

العولمة في مطلع القرن الحادي والعشرين

GLOBALIZATION AT THE DAWN OF THE TWENTY-FIRST CENTURY

إذا كان من الوارد أن يتعلم القارئ شيئاً من مسحننا لتاريخ التجارة العالمية منذ العام ١٠٠٠، فإننا نتمنى أن يكون هذا الشيء هو الإيمان بعدم جدوى الاستنباط من الماضي القريب وإسقاط هذا الاستنباط على المستقبل البعيد واعتبار النتيجة تنبؤاً يقينياً. فمع أن الأعوام الخمسة والثلاثين الأولى التالية لانتهاى الحرب العالمية الثانية شهدت التقارب التدريجي لاقتصادات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية المتحررة نسبياً، ومع أن العقدين التاليين وسعا هذا الاتجاه ليشمل معظم بقية العالم، فلا يمكن الدفع بأن العولمة الناتجة عن ذلك ستستمر إلى ما لا نهاية. ولذلك نقدم في هذا الفصل الختامي رؤية عامة لبعض التحديات التي ستواجه العالم على مدى العقود التالية. سنبدأ بمسح موجز للمعمور الأفريقي - الأوراسي في مطلع القرن الحادي والعشرين.

بدأنا هذا الكتاب بوصف مناطق العالم الأوراسية السبع الرئيسة نحو العام ١٠٠٠. كيف تبدو هذه المناطق عينا بعد ألف عام؟ بادئين من الشرق، نجد أن المجتمعات الكونفوشية بشرق آسيا في الصين واليابان وكوريا أصبحت مزدهرة وناجحة كما كانت في السابق. ومع أن الصدارة في مجال التقنية ومستويات المعيشة انتقلت من الصين إلى اليابان، فإن المملكة الوسطى^(١) تستعيد سريعاً رفعتها الجيوسياسية السابقة

(١) المملكة الوسطى middle kingdom هو الاسم الذي أطلقه أباطرة الصين عليها قديماً، و"الوسطى" هنا ليس بالمعنى الجغرافي للكلمة، وإنما بمعنى "المركزية" والأهمية بين دول العالم [المترجم].

بفضل عدد سكانها الضخم وتصنيعها السريع وتجارتها الخارجية المتنامية. وبعد أكثر من عقد من الركود، عادت اليابان إلى النمو بمعدل بسيط لكنه ثابت، وانتزعت تويوتا مكانة الصدارة من جنرال موتورز كأكبر منتج للسيارات في العالم. ونمت كوريا الجنوبية بسرعة رائعة على مدى العقود الأربعة الماضية. وتعد كوريا قوة صاعدة في مجال الإلكترونيات وكثير من القطاعات الصناعية الأخرى، وتضم عدة تكتلات صناعية عالمية، وتحتل الصدارة العالمية في بناء السفن. في حين أن كوريا الشمالية - للأسف - لا تلفت انتباه العالم إلا بتهديدات الانفجارات النووية أو بتوصيل شعبها إلى حافة المجاعة الجماعية. لكن بقاء النظام هناك غير ممكن على المدى البعيد، والاندماج المستقبلي للكوريتين لن يكون مفاجئاً.

يرى برجنسكي Brzezinski أن السؤال الرئيس الذي يجب تناوله هو: ما الذي سيحدث للقوات الأمريكية المتركة حالياً في كوريا الجنوبية⁽¹⁾. فاستمرار وجودها يشكل إهانة للصين، في حين أن انسحابها يترك اليابان مكشوفة، الأمر الذي قد يفرض عليها أن تزيد إنفاقها الدفاعي بشدة وأن تفكر حتى في امتلاك قدرات نووية. وفي الحالتين سيتأثر التوازن الجيوسياسي على الطرف الشرقي لليابسة الأوراسية بشدة. وبالتحول إلى السياسات الداخلية، نجد أن اليابان تتمتع بنظام ديمقراطي مستقر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مع احتفاظها بالحكم الملكي القديم، وكذلك حققت كوريا الجنوبية وتايوان تحولاً ديمقراطياً ناجحاً من الدكتاتورية العسكرية. وفي الصين - في المقابل - لا يزال الحزب الشيوعي المتخندق بقوة يترأس اقتصاداً رأسمالياً تديره الدولة ومنخرط بقوة في السوق العالمي. وهذا موقف شاذ جداً ستترب على انحلاله بأي شكل من الأشكال نتائج بالغة الأهمية على المنطقة والعالم.

لا تزال آسيا الوسطى بجمهورياتها الإسلامية الخمس كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمنستان وأوزبكستان التي انبثقت عن الاتحاد السوفيتي السابق، متخلفة جداً، لكنها تمتلك موارد ضخمة من النفط والغاز الطبيعي. وإذا استغلت هذه الموارد جيداً فإنها يمكن أن تمول تصنيعاً وتحديثاً ناجحين في المنطقة. فتحتوي أراضي كازاخستان الواسعة احتياطات نفطية ضخمة تتنافس عليها روسيا والصين والغرب.

ويشكل المواطنون من العرق الروسي نحو ٣٧٪ من السكان وكذلك معظم النخبة المتعلمة والفنية بالبلاد، وبالتالي يعطون ميزة كبيرة لروسيا في هذه المنافسة. وأوزبكستان هي الأكثر سكاناً بين الجمهوريات الخمس، إذ تضم نحو خمس وعشرين مليون نسمة، وتوجد أقليات أوزبكية كبيرة في أفغانستان وجمهوريات آسيا الوسطى الأخرى، ما عدا كازاخستان. ويجد الأوزبك الناطقون بالتركية في تركيا حليفاً مهماً، وكونهم ورثة إمبراطورية تيمورلنك يعطيهم إحساساً قوياً بالهوية الوطنية وكذلك حساً إسلامياً متنامياً.

ومع أن هذه الدول تأثرت كثيراً بعضويتها السابقة في الاتحاد السوفيتي، فإنها الآن منفتحة أمام التأثيرات من أماكن أخرى، وبخاصة تركيا وإيران في الغرب والصين في الشرق. ويعد تحريض العمالاقين الروسي والصيني على الجانبين ضد أحدهما الآخر، جنباً إلى جنب مع مساعدة الإخوة في الدين من تركيا وإيران، الإمكانية الدبلوماسية طويلة المدى الأفضل بالنسبة لهذه الدول. ومع أن الصين وروسيا تتنافسان على النفوذ في آسيا الوسطى، فإنهما تدركان جيداً إمكانية انتقال العدوى من هذه المنطقة الحساسة إلى أقلياتهما الإسلامية، وبخاصة في الشيشان التابعة لروسيا ومقاطعة شينجيانغ التابعة للصين. وأصبحت الولايات المتحدة هي الأخرى لاعباً رئيساً في المنطقة، مدفوعة بالرغبة في كل من الطاقة والقواعد العسكرية. ويتوقع معلقون كثيرون تكرار "اللعبة الكبرى" التي حدثت في المنطقة بين روسيا وبريطانيا العظمى إبان القرن التاسع عشر، مع حلول الولايات المتحدة محل بريطانيا، لكن وجود الصين القوية يزيد التعقيد وانعدام القدرة على التنبؤ في هذا المزيج القابل للاشتعال.

أما جنوب آسيا التي كانت مقسمة في العام ١٠٠٠ بين عدد من الممالك الهندوسية المتنافسة قبل تأسيس سلطنة دلهي أولاً ثم الإمبراطورية المغولية لاحقاً، فيشغلها الآن ست دول يزيد عدد سكانها مجتمعة عن عدد سكان الصين، هي الدول الرئيسة الثلاث الهند وباكستان وبنغلاديش في شبه الجزيرة الهندية، وجزيرة سريلانكا ومملكتي نيپال وبوتان الجبليتين الصغيرتين. وبالنظر إلى التطورات في شبه القارة الهندية منذ الاستقلال، يمكن التماس العذر لأنصار الحكم الاستعماري البريطاني الذين

يجدون بعض الرضا في مدى ترسخ الموارث الإنجليزية الثلاثة بين سكانها: لعبة الكريكت واللغة الإنجليزية والديمقراطية البرلمانية. والهند - كما رأينا - تنمو الآن بسرعة كبيرة بعد انفتاحها في أوائل العقد الأخير من القرن العشرين وتحولها بعيداً عن مسار التنمية المخططة المغلقة على الداخل الذي تبنته في السابق. وتتمثل الأصول الاقتصادية التي تتمتع بها الهند الفقيرة في الوفرة النسبية للعمالة الماهرة الناطقة باللغة الإنجليزية وطبقة تجارية دينامية جداً تجعل من الهند رائدة عالمياً في قطاع تقنية المعلومات. وتقليدها الديمقراطي الراسخ على مدى ستين عاماً الآن يعطيها ميزة على الصين التي تواجه مستقبلاً مجهولاً بالنسبة لنظامها السياسي. وباكستان، مع أنها لا تزال تغوص في الدكتاتورية العسكرية بعد فواصل فاشلة من الديمقراطية، ترفع معدل نموها الاقتصادي هي الأخرى. ويمارس النزاع المستمر بين باكستان والهند على كشمير الذي أصبح أكثر خطورة بسبب امتلاك البلدين أسلحة نووية، تأثيراً سلبياً واضحاً على تطور البلدين، وبشكل خاص على باكستان التي يحتل هذا النزاع فيها حيزاً أكبر من الوعي القومي. أما بنغلاديش التي كانت تسمى باكستان الشرقية قبل أن تنفصل عن باكستان في العام ١٩٧١ بمساعدة قوية من الجيش الهندي، فقد كان أداءها الاقتصادي ناجحاً إلى حد معقول على مدى العقود الثلاثة الماضية بقيادة الصادرات الصناعية كثيفة العمالة، على الرغم من الظروف البيئية غير المواتية والنظام السياسي الفاسد جداً، وإن كان ديمقراطياً. وكانت سريلانكا اقتصاداً مزدهراً قائماً على تصدير المواد الأولية ونظام تعليمي ممتاز قبل أن تمزقها الصدمات العرقية بين الأغلبية السنهالية البوذية وأقلية تاميلية هندوسية بالدرجة الأولى، وقبل أن تُدخلها في حرب أهلية شريرة لا تزال متواصلة، أحرّت البلاد لعقود.

أما جنوب شرق آسيا الذي كان في بداية الألفية تقاطع طرق بين الهند والصين، فقد عاد مجدداً ليلعب دوره المعتاد في تسهيل تجارة ما وراء البحار لعالم معلّم على نحو أكثر اتساعاً وكثافة، وحلت سنغافورة محل سريفيجايا باعتبارها المحطة التجارية المهمة للمنطقة. جلبت التجارة الإسلام إلى السكان الملايو بجنوب شرق آسيا، وجلبت لهم أيضاً المستوطنين الصينيين الذين نشطوا حياتهم الاقتصادية. فالأرخيبيل الإندونيسي،

موطن جزر التوابل بالغة الأهمية في عصر سابق، يشكل حالياً أكبر دولة إسلامية في العالم، بسكان بلغ عددهم مئتي مليون نسمة، ويضم الأرخبيل أيضاً ماليزيا- وهي دولة إسلامية أخرى، لكنها تضم أقلية صينية كبيرة وناجحة جداً- التي تأتي بين أسرع اقتصادات العالم نمواً، والتي تراجع قطاع المنتجات الأولية التقليدي بها كثيراً أمام قطاع التقنية المتقدمة. يمتلك البلدان حالياً نظامين سياسيين ديمقراطيين مستقرين، ماليزيا منذ نشأتها، وإندونيسيا بعد نظامين دكتاتوريين طويلين هما سوكارنو اليساري وسوهارتو اليميني. ولا يزال التهديد من الجماعات الإسلامية الأصولية قائماً في البلدين، ويمكن أن يهدد الاستقرار في حال أية أزمة اقتصادية شديدة.

تمتلك الفلبين الكاثوليكية الرومانية نظاماً ديمقراطياً فعالاً، وإن كان ضعيفاً، وتتمتع بأداء اقتصادي موثوق إجمالاً يقوم على صادرات المواد الأولية، تكملها صادرات الخدمات، والتصنيع للسوق الداخلي، وللتصدير أيضاً على نحو متزايد. وتتمتع تايلند البوذية ذات التاريخ مع الهجرة الصينية، وإن كان اندماجهم مع السكان المحليين قد حدث أسهل كثيراً منه في ماليزيا المسلمة، بنمو ثابت وطويل قائم على المنتجات الأولية التي بدأت تتراجع على نحو متزايد أمام الصادرات الصناعية كثيفة العمالة والتصنيع للسوق الداخلي. وتواجه الفلبين وتايلند قلاقل صغيرة، وإن كانت مزعجة، من أقليتها المسلمة. وتتمثل أروع قصص النجاح بجنوب شرق آسيا في تحول فيتنام من اقتصاد شيوعي مع نهاية الحرب مع الولايات المتحدة إلى اقتصاد تصديري دينامي مفتوح على السوق العالمي الرأسمالي، مع أنها- كما هي الحال في الصين-

لا تزال نظاماً سياسياً دكتاتورياً قائماً على الحزب الواحد. وحتى كمبوديا خرجت من أهوال بول بوت^(٢) بنظام مفتوح حالياً على التأثيرات الخارجية. وتتفرد بورما بكابوس الركود الطويل في ظل حكم عسكري دكتاتوري دام حالياً أكثر من أربعين عاماً. وقد

(٢) بول بوت Pol Pot (من ١٩ مايو ١٩٢٥ إلى ١٥ أبريل ١٩٩٨) قائد الحركة الشيوعية الكمبودية المعروفة باسم الخمير الحمر، تولى رئاسة وزراء كمبوديا لثلاث سنوات ١٩٧٦- ١٩٧٩ حاول خلالها أن ينظف البلاد من المستغلين، ما أدى إلى قتل ما يناهز مليون ونصف مليون إنسان. هرب بعد الاجتياح الفيتنامي لبلادها إلى منطقة الغابات في شمال غرب كمبوديا، وظل يعمل مع بقايا الخمير الحمر في منطقة الحدود الكمبودية التايلندية التي أخضعوها لسيطرتهم [المترجم].

أكسبت اكتشافات الغاز الطبيعي البحرية الكبيرة النظام في بورما مناعة أمام الضغوط الخارجية من أجل التحول إلى الديمقراطية والإصلاح الاقتصادي.

وفيما يتعلق بعلاقات المنطقة ببقية العالم، فقد يكون في قوة الصين وراثتها المتزايدة إشارة على العودة إلى النمط التاريخي لأسبقية المملكة الوسطى في جنوب شرق آسيا، وهي أسبقية تحظى باعتراف فضفاض. وسوف تواصل أستراليا، بتجارها المربحة مع الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا، تعاونها البحري الذي يتوتر من حين لآخر مع إندونيسيا والدول الأخرى برابطة شعوب جنوب شرق آسيا (الآسيان). وقد يكون من أسباب النزاع الممكنة بين الصين ودول جنوب شرق آسيا تلك الرواسب النفطية في بحر الصين الجنوبي. ترتبط مقاطعة يونان الصينية مباشرة عن طريق نهر إيراوادي بخليج البنغال من خلال بورما التي تحكمها زمرة عسكرية تعتمد كثيراً على الدعم الاقتصادي والسياسي الصيني. وسوف يأتي يوم - بالتأكيد - يبحر فيه أول أسطول صيني منذ أسطول زينغ هي خلال مضيق مالاکا وإلى المحيط الهندي.

نتحول الآن إلى المنطقة التي كانت في العام ١٠٠٠ الأكثر توطناً و"ارتباطاً" بغيرها بين مناطق العالم السبع، وهي العالم الإسلامي بالشرق الأوسط. لقد شهدت هذه المنطقة في بداية الألفية "عصرها الذهبي"، بالزراعة القائمة على الري وأعلى نسبة حضر في العالم خارج الصين. وبعد أن مرّت هذه المنطقة بالتقلبات الكثيرة التي تتبعناها في على طول الكتاب، فإنها لا تزال مهمة للعالم، لكن مكانتها الريادية السابقة تراجع. ومعدلات الدخل الفردي فيها أعلى منها في جنوب آسيا أو آسيا الوسطى أو الصين، لكن ذلك بسبب الربوع من الاحتياطات النفطية الوفيرة التي لا نعرف إن كانت نعمة للمنطقة أم نقمة عليها. كانت هذه المنطقة مشهداً لكثير من الحروب الرئيسية منذ العام ١٩٤٥: ثلاث حروب تضمنت إسرائيل في الأعوام ١٩٤٨ و١٩٦٧ و١٩٧٣، وحرب التحرير الجزائرية ضد فرنسا، وحرب بين العراق وإيران استمرت من العام ١٩٨٠ إلى العام ١٩٨٨، وحربين بين العراق وتحالفات دولية بقيادة الولايات المتحدة في العام ١٩٩١ والعام ٢٠٠٣، ناهيك عن الحروب الأهلية والهجمات الحدودية الكثيرة. فقد أدى إنشاء دولة إسرائيل إلى هجمات متتالية عليها من ائتلافات

من دول عربية أو إلى ضربات استباقية من جانب إسرائيل لإحباط مثل هذه الهجمات، فضلاً عن اجتياحات لبنان لمهاجمة منظمة التحرير الفلسطينية أو حزب الله^(٣). وظل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني مصدرًا دائماً للتوتر في المنطقة، يُحدث نتائج جيوسياسية واسعة النطاق. وقد أدى المناخ السياسي المضطرب بشكل مزمن بسبب كل هذه الأعمال العدائية الفعلية والممكنة، والتأثير السلبي "للمرض الهولندي"^(٤) على التصنيع بسبب الربوع النفطية العالية والإعانات المالية السياسية، والقيود الشديدة المفروضة من الدول ذات الحزب الواحد والممتلكات المطلقة على كل أشكال الإبداع والمبادرة، إلى معدلات نمو منخفضة للدخل الفردي عبر المنطقة ككل. وتمثل الاستثناء الذي يثبت القاعدة في إسرائيل^(٥)، مع أن تركيا في المنطقة وماليزيا خارجها يثبتان أن الإسلام ليس فيه ما يحول دون نجاح التحديث والتنمية السياسيين والاقتصاديين.

(٣) يعكس هذا الحكم الرؤية الغربية، والأمريكية تحديداً، للصراع العربي الإسرائيلي، أو قل إن شئت الرؤية "اليهودية - المسيحية"، التي تزعم أن الحروب العربية - الإسرائيلية جميعها اندلعت بسبب النزعة العدوانية المتأصلة لدى الشعوب العربية، وأن الحروب والاجتياحات التي بدأتها إسرائيل كانت نفسها حروباً استباقية للحيلولة دون هجمات عربية وشيكة. وكان العرب كان يفترض أن يسكتوا على الاستيطان الصهيوني في فلسطين وإعلان دولتهم في العام ١٩٤٨، وكان مصر هي التي أعلنت الحرب على إنجلترا وفرنسا وإسرائيل في العام ١٩٥٦ وذهبت إلى احتلال بلادهم فيما سمي العدوان الثلاثي، وكان مصر وسوريا هما اللتان بدأتا حرب يونيو ١٩٦٧، وكانهما كان يفترض أن يقبلتا باحتلال إسرائيل لأراضيها ولا يحاربان لاستردادها في العام ١٩٧٣، وإجمالاً كان العرب كان يفترض بهم أن يقبلوا خانعين زرع كيان استيطاني لقيط كاسفين بين شرق الوطن العربي وغربه. وما يرتبط بموضوع الكتاب - التجارة والاقتصاد - أن دق الإسفين الإسرائيلي لعب الدور الأكبر في تكييل الاقتصادات العربية المحيطة التي عملت لعقود - ولا تزال - كاقْتصاد حرب، والأهم من ذلك تعطيل التطور الديمقراطي في المنطقة ككل، حيث ساد في الدول العربية الرئيسة في مرحلة التأسيس بعد خروج الاستعمار الأوروبي الشعاع "لا صوت يعلو فوق صوت المعركة" [المترجم].

(٤) راجع حاشية سابقة حول "المرض الهولندي" في الفصل الثالث [المترجم].

(٥) على خلاف هوة المقارنة بين إسرائيل والدول العربية في النمو الاقتصادي والمستوى التعليمي والبحث العلمي وغيره، يرى المترجم أن "المعجزة" التنموية الإسرائيلية مصطنعة، لأنها لم تقم على النمو الذاتي، بل كانت منذ نشأتها امتداداً للاقتصاد الغربي المتقدم الذي تعهد نموها وشجعه، كيانا أنشئ بمواطنين مستوردين كاملي النضج، حصلوا على تعليمهم وتشكلت ثقافتهم وعقليتهم في دول متقدمة [المترجم].

أما منطقة أوروبا الشرقية التي كانت تخضع للإمبراطورية البيزنطية فيشغلها حالياً روسيا وأوكرانيا وبيلاروسيا التي خلّفت الاتحاد السوفيتي القوي الذي استمر من العام ١٩١٧ إلى العام ١٩٩١. وكما ذكرنا في الفصل السابق، فإن بلغاريا ورومانيا انضمتا إلى الاتحاد الأوروبي في العام ٢٠٠٧، وهي خطوة كانت بمثابة إخراج لهما من الفلك الروسي. ونتمنى ألا ينتج انضمامهما إلى "أوروبا الغربية" المشكلات الكثيرة التي أنتجها انضمام ألمانيا الشرقية والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا إلى "أوروبا الشرقية" في أثناء الحرب الباردة. وعلى الرغم من جهود روسيا "للحاق" بالغرب الرأسمالي و"تجاوزه" في ظل الخطط الخمسية لستالين وخلفائه^(٦)، فإنها اليوم أبعد عن ذلك الهدف منها في عهد بيتر الأكبر. لقد مكّنت الاحتياطات الضخمة من النفط والغاز الطبيعي، وكذلك المعادن الأخرى، الدولة الروسية من استعادة التوجيه المركزي للاقتصاد، لكن في ظل نظام سوق أكثر مرونة وملكية خاصة بدرجة أكبر كثيراً مما كان في الحقبة السوفيتية، ومكّنتها أيضاً من لعب دور جيوسياسي نشط على المسرح العالمي. وروسيا بفضل امتدادها الشاسع تستطيع أن توفر الطاقة بتكلفة أدنى من الشرق الأوسط إلى أوروبا الغربية على أحد طرفي اليابسة الأوراسية، وإلى الصين وكوريا واليابان على طرفها الآخر، إلى جانب ممارسة نفوذ كبير على ممتلكاتها الإسلامية السابقة في آسيا الوسطى وعلى منطقتها المسماة "الخارج الأدنى" near abroad. ومن الأمور المهمة جداً في هذا الخصوص المستقبل السياسي لأوكرانيا بموقعها الإستراتيجي على البحر الأسود وتربتها الخصبة وعدد سكانها الذي يزيد عن خمسين مليون نسمة، منهم أقلية روسية كبيرة في المناطق الشرقية. تشير "الثورة البرتقالية" في العامين ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ إلى تحول حاسم نحو الغرب، لكن استمرار هذا التحول لا يزال في علم الغيب. وجورجيا دولة أخرى على البحر الأسود تسعى روسيا بقوة للإبقاء عليها ضمن دائرة نفوذها، على الرغم من ميل شعبها ونخبها السياسية إلى الغرب. والمشكلة

(٦) كان شعار البلاشفة في السنوات الأولى من الحرب الباردة "سنتجاوزه ونتفوق عليه" - أي الغرب - ومن أمثلة ذلك أن نيكيتا خروشوف تباهى على الولايات المتحدة في نشوة معدلات النمو العالية في الاتحاد السوفيتي بقولته الشهيرة "سندفنكم"، بالمعنى الاقتصادي للكلمة، وليس المعنى الحرفي [الترجم].

الرئيسة التي تواجه روسيا حالياً هي استخدام العائدات من الموارد الطبيعية لتوليد معدل إنتاج عالي ومتصاعد في قطاعاتها الصناعية الحديثة لكي تتمكن من المنافسة الدولية مع آسيا وأوروبا الغربية والولايات المتحدة، وهو ما لم تستطع أن تحققه حين كانت اقتصاداً قائماً على التخطيط المركزي. ومن الناحية الجيوسياسية، فإن روسيا متأخرة عن الولايات المتحدة والصين، لكنها مع ذلك لا تزال تلعب دوراً مهماً في التوازن، يتجلى في المرحلة الراهنة في التعاون مع الصين لكيح القوة الأمريكية.

مقارنةً بالعالم ١٠٠٠، حدث النجاح الأكبر والأبرز بين جميع مناطق العالم في أوروبا الغربية، على الرغم من فقدتها لمستعمراتها في أواخر القرن العشرين. فعلى مدار القرون، لم تكن هذه المنطقة مسقط رأس النمو الاقتصادي الحديث وحسب، بل فرّخت أيضاً فروعاً أيبيرية في أمريكا اللاتينية، ثم الفروع البريطانية الأهم في أستراليا ونيوزيلندا وكندا والولايات المتحدة. ومؤخراً، نجحت المنطقة في دمج دولها القومية المنفصلة في الاتحاد الأوروبي المزدهر. ومع أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يضمّان نحو ١٢٪ فقط من سكان العالم، فإنهما يشكّان أكثر من ٤٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وهي نسبة ستراجع بالتأكيد بسبب النمو الأسرع كثيراً للصين والهند ودول آسيوية أخرى. وسّع الاتحاد الأوروبي نفسه سلمياً ناحية الشرق بضم دول من الكتلة الشرقية السابقة مثل بولندا والمجر ودول البلطيق إلى فلكه. ويضم الاتحاد حالياً كل منطقة "أوروبا الغربية" الكاثوليكية الرومانية في تصنيفنا للمناطق السبع، فضلاً عن بلغاريا ورومانيا في "أوروبا الشرقية" الأرثوذكسية اليونانية واليونان نفسها التي انضمت للاتحاد في العام ١٩٨١. وقد نجح الاتحاد الأوروبي في ترسيخ الديمقراطية وتشجيع النمو الاقتصادي في عدة دول أخرى خارج أوروبا الغربية تسعى للانضمام إليه، منها تركيا وأوكرانيا. والتعامل مع طلبات الانضمام من هذه الدول، وبخاصة في مواجهة الغضب الروسي المتزايد من "التعدي" الغربي على ما تعتبره روسيا دائرة نفوذها سيكون تحدياً رئيساً للاتحاد الأوروبي في العقود التالية، وربما ينحو الاتحاد إلى تفاديه. لكن الحقيقة التي لا تقبل الشك حالياً هي أن الاتحاد الأوروبي أصبح

إحدى قوى البحر الأسود، فضلاً عن كونه مستورداً رئيساً للطاقة من آسيا الوسطى وروسيا. ولذلك سيتورط حتماً في سياسة تلك المنطقة، شاء أم لم يشأ.

أما المنطقة الباقية من العالم القديم، وهي أفريقيا جنوب الصحراء التي كانت -كما رأينا- معزولة نسبياً عن بقية المعمور الأفريقي - الأوراسي في بداية الألفية الثانية، فقد ظلت تكبلها تكاليف النقل العالية نسبياً في نهاية الألفية. وعلى مدار الألف عام الفاصلة، أسهمت شعوبها بقوة في ازدهار بقية العالم، وبخاصة من خلال مؤسسة العبودية الوحشية التي كانت - كما دفعنا في الفصل السادس - عاملاً مهماً وراء الانتقال إلى النمو الاقتصادي الحديث في أوروبا. ولعلها من السخرية - لذلك - أن تظل أفريقيا جنوب الصحراء المنطقة الأكثر فقراً وتخلفاً في العالم في مطلع القرن الحادي والعشرين. ربما أسهمت العبودية نفسها في تكبيل النمو الاقتصادي في أفريقيا. ففي بحث مثير نُشر مؤخراً، وجد ناثان نون Nathan Nunn علاقة سلبية قوية بين عدد العبيد الذين سُجنوا من الدول الأفريقية بين العامين ١٤٠٠ و١٩٠٠ والنمو الاقتصادي الحالي لتلك الدول^[٣٦]. وفسر ذلك بأن العنف الذي ميّز تجارة العبيد كانت له نتائج ضارة كثيرة على التطور المؤسسي اللاحق، وبالتالي كانت له تأثيرات بعيدة المدى على النمو الاقتصادي. ودفعت بحوث أخرى نُشرت مؤخراً، بناءً على أدلة مماثلة من القياس الاقتصادي، بأن الاستعمار الأوروبي في أفريقيا دمر أيضاً النمو بعيد المدى هناك، أيضاً من خلال تدمير المؤسسات المحلية^[٣٧].

ثمة حجة أكثر تفاهلاً يقدمها بحث حديث لروبرت بيتس وجون كوتسويرث وجيفري وليامسن Robert Bates, John Coatsworth and Jeffrey Williamson، تذهب إلى أن الأداء الاقتصادي لأمريكا اللاتينية في نصف القرن الأول الذي تلا استقلالها (تقريباً ١٨٢٠-١٨٧٠) كان كئيباً تماماً مثل أداء أفريقيا بعد الاستقلال الذي مر عليه الآن خمسون عاماً تقريباً^[٣٨]. فقد ظل معدل الدخل الفردي في أمريكا اللاتينية راکداً خلال هذه "العقود المفقودة" في الوقت الذي كانت الدخول الأوروبية فيه - كما رأينا - تبدأ تسارعها إلى النمو الاقتصادي الحديث. ويرجع بيتس وزملاؤه هذا الأداء السيئ في معظمه إلى الحروب المتواصلة التي ابتليت بها القارة والتي ذكرناها بإيجاز في الفصل

السابع. وتلك الخبرة موحية كثيراً، إذ يمكن أيضاً إرجاع نمو أفريقيا السيئ في العقود التالية للعام ١٩٦٠، أي "عقودها المفقودة"، في معظمه إلى الحروب، على الرغم من الأهمية الواضحة لعوامل أخرى مثل البيئة المرضية غير المواتية وانخفاض الإنتاجية الزراعية والحكم السيئ والسياسات التجارية للدول الغنية^[٥]. نتج النزاع العنيف في أفريقيا جزئياً عن الحروب بالوكالة بين الشرق والغرب في أثناء "الحرب الباردة" التي كانت على أشدها في العالم النامي. ونتج جزئياً أيضاً عن النزاعات الحدودية بين الدول الجديدة، وهو ميراث تاريخي آخر انعكس سلباً على القارة، أو إلى النزاع العرقي داخل الدولة الواحدة، ومن أشهر أمثله وأبشعها الإبادة الجماعية الرواندية إبان العقد الأخير من القرن العشرين. وبقدر ما تكون هذه الحجة صحيحة بقدر ما ينشأ الأمل في المستقبل، إذ يمكن لأفريقيا في النهاية أن تصوغ توازناً سياسياً جديداً ما بعد امبريالي يتراجع فيه العنف وعدم الاستقرار. ويرى بيتس وزملاؤه أن هناك بعض الأدلة على أن ذلك قد يحدث، مع انخفاض تواتر الحروب الأهلية وانتشار الديمقراطية على أراضي القارة. ونحن بالتأكيد نتمنى أن تصدق نبوءتهم، لأن إنهاء الفقر في أفريقيا جنوب الصحراء يشكل التحدي التنموي الأكبر الذي يواجه البشرية اليوم.

مستقبل العولمة: التحديات الاقتصادية

رأينا في الفصل التاسع أن العالم بدأ مع نهاية القرن العشرين كما لو أنه يتجه أخيراً إلى نظام اقتصادي أكثر توازناً، حيث بدأت دول أكثر فأكثر تتقارب حول التخوم التقنية العالمية، وأصبح "التخصص الأكبر" شيئاً من الماضي، حيث كان ناتجاً عرضياً مؤقتاً لاختلال التوازن الذي أحدثته الثورة الصناعية قبل مائتي عام. وبالنظر إلى المستقبل، يبدو طبيعياً أن نفترض أن دولاً أكثر وأكثر ستجني فوائد التصنيع والنمو الاقتصادي الحديث، وأن التدفقات التجارية ستعتمد أكثر وأكثر على تبادل السلع المصنعة، إذ إن صادرات المنتجات الأولية في الوقت الحالي تعكس الهبات الطبيعية التي مُنحت للدول، ولا تعبر بحال عن تخلف في القطاعات الصناعية.

إن الاتجاهات المبشرة التي عرضناها للتو تكون واردة الحدوث فقط إذا سُمح للنظام الاقتصادي بأن يتطور بسلاسة في المستقبل، لكن لا شيء مضمون في عالم

السياسة والاقتصاد. فإذا كان ثمة شيء يمكن أن نتعلمه من التاريخ الاقتصادي، فهو أن العولة عملية هشة وقابلة للنقض بسهولة، ولذلك بالتأكيد نتائج على التجارة الدولية، وكذلك على تقسيم العمل الدولي والنمو الاقتصادي. فقد كانت عولة أواخر القرن التاسع عشر التي تناولناها في الفصل السابع تبدو للمراقبين المعاصرين كأنها من طبائع الأشياء، لكن الحرب الكبرى أوضحت مدى خطأ هذه الفرضية. فقد تمزقت التجارة في أثناء النزاع نفسه، كما شهدت فترة ما بين الحربين التي تلت النزاع انتشاراً ثابتاً للحواجز الجمركية وغير الجمركية أمام التجارة في أغنى دول العالم، تلتها بدورها سياسات انعزالية معادية للتجارة في الدول النامية، دامت حتى العقد الثامن أو العقد التاسع من القرن العشرين. ولعل الأخطر من ذلك من منظور اليوم أن أحداً في العام ١٩١٣ لم يتوقع حدوث هذه الكوارث^[٦].

ما أنواع الضغوط التي قد تظهر لاختبار الاقتصاد العالمي في مطلع القرن الحادي والعشرين؟ يمكننا أن نفكر في عدة مخاطر، منها ما هو اقتصادي ومنها ما هو سياسي. ومن الأخطار الممكنة الواضحة على المدين المتوسط والبعيد أن ترتفع أسعار النفط لأحد سببين. أولاً: سيرتفع إنتاج النفط العالمي إلى الذروة ثم يبدأ في التراجع، كما دفع بعض العلماء البارزين^[٧]. ومن شأن هذا الاتجاه جنباً إلى جنب مع التصنيع المتسارع في الجنوب أن يؤدي إلى ارتفاع كبير وثابت في أسعار النفط. ثانياً: ستؤدي المخاوف الحالية من ارتفاع درجة حرارة الكوكب إلى فرض ضرائب عالية على الكربون. وحيث إن تقنيات النقل الحالية من النوع كثيف الاستخدام للنفط، فإن تكاليف النقل سترتفع في أي من هذين السيناريوهين، وسوف يعتمد مدى الارتفاع على مدى سرعة تطور التقنيات استجابة لذلك. وسوف تؤدي الزيادة في تكاليف النقل إلى تراجع التجارة العابرة للقارات في السلع الضخمة، وهو ما قد يمثل أخباراً جيدة لبعض المنتجين، مثل المزارعين الأوروبيين، وأخباراً سيئة لغيرهم. وحينها سيكون الشاغل السياسي الرئيس هو ضمان ألا تتعرض الدول النامية التي أعاققتها تكاليف النقل العالية نسبياً إلى مزيد من الإعاقة مع الزيادات الجديدة في تكاليف النقل.

تفيدنا تجربة أواخر القرن التاسع عشر كثيراً حين نفكر في فئة ثانية من الضغوط الاقتصادية الممكنة. فقد شهدت تلك الفترة حدوث اتصال اقتصادي وثيق بين قارات

تتمتع بنسب عوامل مختلفة تماماً. وتمثلت نتيجة ذلك في تغييرات توزيعية كبيرة كانت في صالح ملاك الأراضي بالعالم الجديد والعمال الأوروبيين وأضررت بملاك الأراضي الأوروبيين والعمال الأمريكيين. وتمثلت نتيجة ذلك - كما أوضحنا في الفصل السابع - في الحماية الزراعية في أوروبا التي استمرت إلى يومنا هذا وحماية القطاعات الصناعية في أنحاء العالم الجديد كافة، فضلاً عن القيود على الهجرة^{١٨}.

وعلى النقيض من ذلك، كان التحرير الإقليمي للتجارة إبان الفترة ١٩٤٥-١٩٨٠ يشمل بالدرجة الأولى اقتصادات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي كانت متشابهة نسبياً من حيث النمو الاقتصادي ونسب رأس المال إلى العمال ومستويات المعيشة. وكانت التجارة فيما بينها صناعية بالدرجة الأولى في طبيعتها، ولم تقم على اختلافات في هيئات العوامل الطبيعية بين الشركاء التجاريين. ولذلك لم تتمخض عن نتائج توزيعية في حجم النتائج التي أحدثتها التجارة في أواخر القرن التاسع عشر، ما سهّل الاستمرار في إزالة الحواجز التجارية. من الواضح أن هناك بعداً واحداً تختلف فيه الهيئات الطبيعية بين اقتصادات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وهو نسب الأرض إلى العمال. ليس مصادفة - إذن - أن الزراعة أضعفت من التحرير التجاري العام في تلك الفترة، وهو ما يكشف أن الخاسرين المحتملين من التجارة الحرة كانوا لا يزالون أقوى سياسياً، كما كانوا في أواخر القرن التاسع عشر.

لقد كان العقد التاسع من القرن العشرين، وبخاصة العقد الأخير من القرن - كما رأينا - مختلفاً تماماً في طبيعته، حيث شهد تحرير التجارة في معظم العالم الثالث، وزيادة في نصيب الجنوب من الصادرات المصنعة، وتغيراً في تركيب تجارة الشمال - الجنوب، حيث تحول الجنوب من الاعتماد الحصري تقريباً على تصدير المنتجات الأولية إلى تصدير أحجام أكبر ومدى أوسع من السلع المصنعة. وهكذا نجد أن العولمة أخذت مجدداً تربط قارات ذات نسب عوامل مختلفة تماماً، حيث يتميز الجنوب بنسب رأس مال - عمل أدنى وقوة عاملة أقل تعليماً بكثير من الشمال. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل ستؤدي هذه العولمة الأخيرة إلى تغييرات توزيعية تلحق الضرر بالعمال غير المهرة في الاقتصادات الشمالية؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل يمكن أن نتوقع رد فعل سياسي مشابه لما حدث في أواخر القرن التاسع عشر؟

لقد حدثت فعلاً تغييرات توزيعية في الدول الغنية ضد مصالح العمال غير المهرة ولصالح العمال الأعلى مهارة، على نحو ما تنبأ نظرية هيكشر- أولين التجارية البسيطة التي اعتمدنا عليها في الفصل السابع. والخبرة الأمريكية كاشفة جداً في هذا الخصوص، فبين العامين ١٩٧٩ و ١٩٩٥ تراجعت الأجور الحقيقية للعمال الذين يقل تعليمهم عن اثني عشر عاماً بنسبة ٢٠.٢٪، وارتفعت الأجور الحقيقية للعمال الذين قضاوا اثني عشر عاماً في التعليم بنسبة ١٣.٤٪، وارتفعت الأجور الحقيقية للعمال الذين قضاوا في التعليم ستة عشر أو سبعة عشر عاماً بنسبة ١.٠٪، وارتفعت الأجور الحقيقية للعمال الذين قضاوا في التعليم ثمانية عشر عاماً أو أكثر بنسبة ١٤٪^{٩١}. على أن التجارة الدولية تمثل أحد الأسباب الممكنة لهذه الزيادة في التفاوت، وليس الأسباب كلها. فالتغير التقني القائم على استخدام المهارات والاستغناء عن العمالة غير الماهرة يؤدي إلى النتيجة عينها. وقد أدت محاولة التمييز بين هاتين الإمكانيتين إلى ظهور جدل أكاديمي حيوي. ففي حين اقترحت معظم البحوث الأولى أن التجارة لعبت دوراً صغيراً فقط في زيادة التفاوت، أنتجت البحوث الأحدث التي تركز على دور المدخلات الوسيطة المستوردة تقديرات أكبر للتأثير (السلبى) للتجارة على أجور العمال غير المهرة في الدول الغنية^(٧).

يعلّمنا التاريخ - بالتأكيد - أن بعض الحجج المقدمة في سياق الجدل الحالي غير صحيحة بالمرّة. ومن ذلك أن الحجة القائلة بأن نصيب التجارة من الناتج المحلي الإجمالي أصغر من أن ينتج تأثيراً كبيراً على أسعار العوامل، لا يمكن أن تكون صحيحة، لأن التجارة شكّلت نصيباً أصغر من الناتج المحلي الإجمالي في أواخر القرن التاسع عشر، حين أحدث تقارب أسعار السلع - كما رأينا - تغييرات توزيعية كبيرة في كافة أنحاء العالم. كما أن الأدلة التي عرضناها في الفصل السابع تقترح أن الموقف يتطور سريعاً إلى درجة تجعل من غير الحكمة استنتاج الكثير حول المستقبل من أدلة ترجع إلى العقد التاسع أو حتى العقد

(٧) إن الأدبيات أكبر من أن نلخصها هنا، ومن أجل التعرف على فحوى الإسهامات الأخيرة، انظر

الثامن من القرن العشرين، وهي الأدلة التي اعتمدت عليها بالضرورة معظم الدراسات الإمبريقية حتى الآن.

ولعل الشيء الأهم لمستقبل العولمة هو أن الناخبين يتبنون آراء حول التجارة تتطابق تماماً مع ما يُتوقع حدوثه إذا ولدت التجارة تغييرات توزيعية على نحو ما تذهب نظرية هيكشر- أولين. ففي سلسلة من البحوث الأخيرة، أوضح مؤلفون من أمثال مايدا ورودريك Mayda and Rodrik وأورورك وسينوت O'Rourke and Sinnott أن تفضيلات الناخبين الفرديين تتفق تماماً مع تنبؤات نظرية هيكشر- أولين^(١). بمعنى أنه في الدول الغنية (ذات الوفرة في المهارات) يكون العمال غير المهرة أشد طلباً للحماية من العمال المهرة، لكن هذا التأثير يضعف في الدول الفقيرة، ويختفي تماماً (أو ينقلب حتى) في أفقر الدول. وإذا رأى العمال غير المهرة في الدول الغنية أنهم يتضررون من التجارة الدولية، فإن ذلك في ذاته قد يكفي لإحداث ردة حمائية، حتى وإن كانت هذه المعتقدات غير دقيقة.

ثمة إشارات أيضاً إلى أن هذه المواقف ليست صنعة استطلاعات الرأي وحسب، وإنما تؤثر أيضاً على السياسة في كثير من الدول الغنية. صحيح أن السياسيين الأمريكيين، من أمثال بات بيوكانن Pat Buchanan أو روس بيرو Ross Perot، الذين حاولوا في أوائل العقد الأخير من القرن العشرين أن يستحثوا تأييد العمال ذوي الياقات البيضاء من خلال مناشدة مخاوف العمال من المنافسة الأجنبية، فشلوا بشكل مخز في الانتخابات، لكن في العام ٢٠٠٥ رفض الناخبون الفرنسيون بشكل حاسم "معاهدة تأسيسية" أوروبية لأسباب تتعلق بالحماية بالدرجة الأولى. وعلى نحو ما تنبأت نظرية هيكشر- أولين، انقسم التصويت عبر الخطوط الطبقيّة بالدرجة الأولى، حيث صوّت العمال الأفقر والأدنى مهارة ضد المعاهدة، فيما صوّت العمال الأغنى والأعلى مهارة لصالحها. وشهد العام نفسه إنهاء اتفاقية الألياف المتعددة التي عملت لأعوام - كما رأينا - على حماية المنتجين الشماليين من واردات المنسوجات الرخيصة. وبمجرد انتهاء هذا الاتفاقية، تحركت الولايات المتحدة لتقييد واردات المنسوجات الصينية، وتوصل الاتحاد الأوروبي إلى اتفاقية مع الصين لتقييد النمو في

صادراتها من المنسوجات. وفي الحالة الأخيرة كان هناك ارتباط سياسي واضح بين إجراءات الاتحاد الأوروبي والارتياح الشعبي في العولمة الذي كشف عن نفسه في الاستفتاء الفرنسي. ولم يقتصر ذلك على أوروبا، حيث نجح أصحاب المصالح في مجال المنسوجات والسكر بعد ذلك بقليل في نسف تبني الولايات المتحدة لاتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الوسطى.

يكشف ذلك كله أن إمكانية حدوث رد فعل معادي للعولمة في الدول الغنية على غرار ما حدث إبان القرن التاسع عشر، تظل واردة في المستقبل، ولا يمكن استبعادها. ويعلمنا التاريخ أن توزيع الدخل يؤثر، ليس في ذاته وحسب، بل أيضاً بسبب ردود الأفعال السياسية التي يمكن أن يثيرها. معنى ذلك أن من يرغبون في الحفاظ على نظام تجاري منفتح يحتاجون أيضاً لأن يقدموا مدى من السياسات المحلية المكتملة، تتضمن -من بين أشياء أخرى- البرامج التعليمية والتدريبية وبرامج الضمان الاجتماعي، إذا أرادوا الحفاظ على التأييد السياسي للسياسات التجارية الحرة. وكما رأينا في مواضع سابقة، فإن السياسيين الأوروبيين في أواخر القرن التاسع عشر طبقوا برامج من هذا النوع حين حصلوا على تأييد العمال للتجارة الحرة في دول مثل بلجيكا^{١١١}، وكان هذا النوع من المقايضة السياسية موجوداً أيضاً في قلب عولمة أواخر القرن العشرين في الدول الغنية^{١١٢}. يوجز هايز إيرليك وبينهاردت Hays, Ehrlich and Peinhardt هذه الحجة على هذا النحو: "إن التجارة نظراً لأنها تتسبب في إزاحات اقتصادية وتعرض العمال لمخاطر أكبر، تُؤدّ معارضة سياسية، يتجاهلها القادة المنتخبون ديمقراطياً على حساب مصالحهم الخاصة. ولذلك ... يجب على القادة السياسيين أن يدركوا أهمية التأييد العام للانفتاح الاقتصادي، وأن يعملوا على تأمينه. ومن أجل ذلك، قدمت الحكومات سياسات الرفاه الحكومية التي تحمي مواطنيها من تقلبات الاقتصاد الدولي في مقابل التأييد العام للانفتاح"^{١١٣}.

تفرض الهجرة الجماعية تهديداً ممكناً لهذا الترتيب، لأن المواطنين قد يقبلون أن يدفعوا ضرائب لتلبية احتياجات مواطنيهم، لكنهم قد لا يقبلوا أن يدفعوا ثمن

الخدمات المقدمة للمهاجرين. ويأتي دعم غير مباشر لهذه الفرضية التعسة من الولايات المتحدة التي وجد فيها ألسينا Alesina وزملاؤه أن الإنفاق العام على سلع عامة مثل التعليم والبنية التحتية أدنى في المدن المتنوعة عرقياً^{١١}. على أن المهاجرين يمكن من حيث المبدأ أن يمارسوا تأثيراً إيجابياً أو سلبياً على الصحة المالية لدولة الرفاه، بناء على أشياء مثل أعمارهم ومهاراتهم وإمكانية حصولهم على فرص عمل، لكن الشيء المهم سياسياً هو المدركات العامة. فقد وجد هانسن وشيف وسلوتر Hanson, Scheve and Slaughter وفاكيني ومايدا Facchini and Mayda أدلة على أن المواقف الفردية نحو الهجرة لا تتأثر بمخاوف العمال المتعلقة بسوق العمالة وحسب، بل بمخاوف دافعي الضرائب المتعلقة بدولة الرفاه^{١٥}. وتكشف هذه الاعتبارات أن طريقة إدارة تفاعل الهجرة الجماعية ودولة الرفاه يمكن أن تكون حاسمة سياسياً في تقرير مستقبل الهجرة وكذلك مستقبل دولة الرفاه، وبالتالي مستقبل العولمة عموماً.

مستقبل العولمة: التحديات السياسية

بيد أن السياسيين حتى إذا نجحوا في وضع الدعامات السياسية الداخلية للانفتاح المستمر، فمن غير الجائز افتراض أن ذلك سيكون كافياً للحفاظ على الأسواق المنفتحة. فمن الدروس التي أكد عليها التاريخ على امتداد هذا الكتاب أن السياق الجيوسياسي مهم في تقرير مدى انفتاح التجارة الدولية. فقد ازدادت تدفقات التجارة الأوراسية نتيجة للسلام المغولي، قبل أن تتراجع ثانية إبان القرن السادس عشر نتيجة للاضطراب السياسي، وشهد القرن التاسع عشر السلمي نسبياً توسعاً تجارياً غير مسبوق، وتركت الحرب العالمية الأولى والثانية والحرب الباردة جميعها تأثيرات سلبية كبيرة طويلة المدى على التجارة. وقد تزامن الصعود الأخير للعولمة مع انتهاء الحرب الباردة، وحدث في فترة ظلت الحرب فيها موجودة، لكنها كانت حروباً وطنية أو إقليمية وليست عالمية في نطاقها.

وعلى ذلك، فإن الشرط الرئيس لاستمرار الاتجاهات الحالية يتمثل في تجنب النزاعات الكبرى التي تقسم العالم إلى معسكرات متنافسة. يدعم السجل التاريخي

مؤرخين من أمثال نيل فيرغسن Niall Ferguson ذهبوا إلى أن المشكلات الجيوسياسية من نوع التوسع الامبريالي والإرهاب الدولي والانتشار النووي هي العوامل الأساسية التي ستقرر مستقبل العولمة كما نعرفها اليوم^(١٦). ويعبر ستيفن والت Stephen Walt عن هذه الفكرة بالقول إن المفكرين الغربيين المعبرين عن انتصار الحضارة الغربية والاحتفاء بالذات مع أنهم أعلنوا "نهاية التاريخ" بثقة بعد هزيمة الشيوعية، فإن "التاريخ لا يعبا كثيراً بمثل هذا التفاخر"^(١٧). ونحن كدارسين للاقتصاد لدينا الكثير مما يمكن أن يقال حول "رد الفعل المحلي للعولمة"، لكن مجال العلاقات الدولية قد يكون التخصص الأكثر صلة لمن يريدون أن يفهموا ما ينتظر الاقتصاد العالمي في المستقبل.

لقد لاحظ قراء هذا الكتاب بالتأكيد أن فترات التوسع الثابت في التجارة العالمية تزامنت مع قيام قوة "مهيمنة" أو قوة امبريالية بتوفير البنية التحتية اللازمة للحفاظ على طرق التجارة مفتوحة، وهذه البنية تتمثل في القانون والنظام، كما حدث في حالات السلام المغولي والسلام البريطاني. وبعد العام ١٩٤٥، كانت الولايات المتحدة تلعب هذا الدور الأساسي، على الأقل في العالم غير الشيوعي. لكن بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ودخول الصين القوي في السوق العالمي، يثور السؤال حول استمرار السلام الأمريكي في لعب هذا الدور في نظام أصبح في الوقت الراهن نظاماً اقتصادياً عالمياً مُعَوِّلاً بالكامل تقريباً. ولعلها من المفارقات أن الحرب الباردة فرضت نوعاً من الانضباط على قادة الكتلتين، وكذلك على أتباعهما، في موقف كان بمثابة احتكار سياسي ثنائي للعالم، بلور مجموعة من "قواعد اللعب" الداعمة للاستقرار. لكن ذلك لم يعد موجوداً في عالم تحتكره قوة عظمى واحدة وحلفاؤها، تحيط بهم "حافة تنافسية" فوضوية غير متقبلة للاعتراف بسلطة هذه القوة العظمى. لا عجب والحال تلك، أن تدفع التهديدات النووية الحقيقية أو المتخيلة من جانب قوى صغرى نسبياً مثل كوريا الشمالية وإيران بعض الناس إلى الحنين إلى الماضي السيئ "لتوازن الرعب" الأمريكي - السوفيتي^(١٨).

تعد الولايات المتحدة - بلا شك - القوة العسكرية المهيمنة اليوم، فضلاً عن كونها الاقتصاد الأقوى عالمياً من حيث معظم المؤشرات التقليدية، لكن ذلك لا يعني

أنها يمكن أن تفرض إرادتها على بقية العالم. فالصين وروسيا قوى كبرى لها أهداف جيوسياسية تتعارض مع أهداف الولايات المتحدة، على الرغم من أنهما يعملان حالياً ضمن نفس السوق العالمي الرأسمالي. وفي مفارقة واضحة، حلت الصين محل اليابان باعتبارها الشريك التجاري الأكبر للولايات المتحدة، وقد مكّنها معدل ادخارها الضخم جنباً إلى جنب مع أسعار صرف الدولار - اليوان المثبتة من تحقيق معدلات نمو تفوق ١٠٪، ومكّنها أيضاً من تحقيق أكبر احتياطات من النقد الأجنبي في العالم. تتكوّن معظم هذه الاحتياطات من الدين الحكومي الأمريكي الذي ساعد الولايات المتحدة في التعامل مع عجز في الحساب الجاري أكبر من ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي في العام ٢٠٠٦. أدى النمو السريع لكل من الصين والهند إلى زيادة الطلب على موارد الطاقة العالمية ورفع الأسعار لصالح المصدّرين في الشرق الأوسط وروسيا، وفي عكس صالح الولايات المتحدة وحلفائها في أوروبا الغربية واليابان. وثمة مؤشرات على أن هذا النمط سيستمر في المستقبل، ما لم تُتخذ إجراءات صارمة لخفض الطلب أو البحث عن موارد بديلة. وعلى ذلك، فعلى الرغم من المكانة المهيمنة للولايات المتحدة في الاقتصاد العالمي، فإن حرية الفعل لديها يقيدّها بشدة اعتمادها المالي واعتمادها في الطاقة على قوى منافسة.

وبالنظر إلى هذه الاعتبارات، ربما لا يفاجئنا أن نعلم أن بعض الأصوات المؤثرة دعت الولايات المتحدة لاستخدام قوتها العسكرية للحفاظ على هيمنتها الجيوسياسية. وهذه المقاربة - في رأينا - ستكون قاتلة لاستمرار العولمة التي تحققت حتى الآن بالسلم بالدرجة الأولى. فمِنذ الحرب العالمية الثانية، خاضت الولايات المتحدة أربع حروب رئيسة، جاءت نتائجها مختلفة تماماً. فانتتهت الحرب الكورية بالتعادل بمقتل أكثر من خمسين ألف جندي أمريكي، وانتهت حرب فيتنام - بلا شك - بالهزيمة ومقتل ثمانية وخمسين ألف جندي أمريكي. وانتهت حرب الخليج في العام ١٩٩١ لطرده العراق من الكويت بالنصر، فضلاً عن أنها كانت مبررة أخلاقياً وسياسياً. في حين انتهت حرب احتلال العراق في العام ٢٠٠٣ بفشل عسكري وسياسي، حيث كانت الفوائد الناتجة عن الإطاحة بنظام صدام الشرير أقل كثيراً من التكلفة الهائلة التي

تكبدها الشعب العراقي من حيث عدد القتلى والإصابات بين المدنيين وتدمير البنية التحتية للدولة وتمزيق المجتمع العراقي بإطلاق العنان لتوترات طائفية وحشية. والعزاء الممكن الوحيد الذي يمكن أن نخرج به من هذه الفاجعة التي لا تزال آثارها تتواتر حتى الآن هو تلك الكلمات الحكيمة لرايموند آرون Raymond Aron، مع أنها لن تقدم شيئاً لعشرات الآلاف من الأسر الذي دُمّرت حياتها، ومع أن هذه الكلمات كانت موجهة إلى حرب فيتنام، فإنها اليوم أقوى وأكثر إقناعاً منها في زمن فيتنام: "يتحول الفشل إلى نجاح حين ... يعلمنا التواضع ويمهد الطريق أمام التوازن بين الدول"^{١٩١}.

تشكل أوروبا الغربية وكندا وأستراليا ونيوزيلندا واليابان حلفاءً مقربين للولايات المتحدة، ساروا في الماضي خلف قيادتها، على الرغم من الخلافات العرضية حول الأمور الاقتصادية في المقام الأول. لكن ليس ثمة ما يضمن أن يستمر ذلك الحال في المستقبل، بالنظر إلى الضربة المدمرة للسمعة الأمريكية وادعاءاتها بالقيادة الأخلاقية، التي ألحقها بها الاحتلال الأمريكي للعراق منذ العام ٢٠٠٣. ولعلها من السخرية فعلاً أن أشخاصاً مثل دونالد رامسفيلد وجورج دبليو بوش أضروا بالعلاقات بين أوروبا الغربية والولايات المتحدة أكثر من عقود التموضع الديغولي، وقد بقي ذلك الوضع على حاله حتى وقت كتابة هذا الكتاب. وسوف تتطلب إعادة بناء التحالف الغربي في المدى القريب قيادة أقل أدلجة على جانبي المحيط الأطلسي، لكن على المدى الأطول ستعمل التهديدات المشتركة المدركة الناشئة من القلب الأوراسي على تقريب الجانبين ثانية، وإن كان على غير رغبة منهما.

ما الذي يمكن أن تتضمنه هذه التهديدات؟ في بحث شهير كتبه دارس الجغرافيا التاريخية والمُنظّر الجيوسياسي السير هالفورد ماكيندر منذ أكثر من مئة عام، سبق أن اقتبسنا منه، قال إن مؤرخي المستقبل "سيصفون الأعوام الأربعمئة الأخيرة بالعصر الكولومبي، وسيقولون إنها انتهت بعد العام ١٩٠٠ مباشرة"^{٢٠١}. فقد رأى أن هيمنة الحافات الساحلية لليابسة الأوراسية على داخلها الشاسع الذي كان حتى ذلك الوقت "المحور الجغرافي للتاريخ" ستنتهي مع الاختراع الجديد نسبياً للسكك الحديدية العابرة للقارات الذي يجعل من روسيا التي "حلت محل الإمبراطورية المغولية" حَكَمَ العالم،

ربما بالتحالف مع ألمانيا^(٢١). ربما كان من حسن حظ بقية العالم أن ذلك التحالف الذي كان من الصعب، إن لم يكن من المستحيل هزيمته، لم يحدث في أي من الحربين العالميتين، وها نحن بعد مئة عام نرى أن التجارة العالمية لا تزال تعبر المحيطين الأطلسي والهادي، ونرى المحيطين خاضعين لحراسة البحرية الأمريكية. ويحدث معظم التصنيع العالمي في المناطق الساحلية، ليس فقط في أمريكا وأوروبا، بل أيضاً في اليابان وكوريا والمقاطعات الصينية الساحلية وهونغ كونغ وتايوان وجنوب شرق آسيا والهند. فهل كان ماكيندر مخطئاً؟ فلم تتفوق السكك الحديدية على الباخرة كما تخيل، لكن خطوط أنابيب الغاز الطبيعي والنفط العالمية اللازمة لاستمرار كل ذلك التصنيع الساحلي تمر عبر أراضي آسيا الوسطى. فلم تعد سلع الترف هي ما يشتريه الغرب من الشرق، وإنما شريان الحياة للصناعة وحتى للنقل نفسه. وهذه التجارة البرية الحيوية تثير بدورها المشكلات المعتادة للسيطرة على أعناق الزجاجات والقوة الاحتكارية.

ينظر زيجنيف برجسكي إلى اليابسة الأوراسية كاملة باعتبارها "رقعة الشطرنج الكبرى" التي ستُعَلَبُ عليها لعبة سياسة القوة إبان القرن الحادي والعشرين^(٢٢). و"الأوراسي" أو "البلقاني العالمي" هو المصطلح المثير للذكريات الذي استخدمه برجسكي للإشارة إلى المنطقة الفرعية من أوراسيا التي تضم جمهوريات آسيا الوسطى الخمس ودول القوقاز الثلاث أذربيجان وأرمينيا وجورجيا وكذلك أفغانستان^(٢٣). تتميز هذه المنطقة بحساسية سياسية شديدة وصراعات عرقية ودينية، تزيدها تعقيداً المنافسة على احتياطات النفط والغاز الطبيعي الهائلة. تمتلك تركيا وإيران جماعات قريبة لغوياً وعرقياً في المنطقة تسعيان إلى التأثير عليها سياسياً، فيما يواجه احتلال أفغانستان لإسقاط نظام طالبان من جانب التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، مقاومة متنامية من باكستان بين الباشتون ومن إيران بين الطاجيك الناطقين بالفارسية المتمركزين في هرات والأجزاء الغربية من إيران. ويرى برجسكي أن أذربيجان بموقعها الإستراتيجي على الضفاف الغربية لبحر قزوين وحقولها النفطية الضخمة في باكو، تشكل المحور الجغرافي أو "السيدة" الحيوية للسيطرة على الوصول إلى 'القنينة' التي تحوي ثروات حوض بحر قزوين وآسيا الوسطى^(٢٤). وخطوط الأنابيب

الممتدة من آسيا الوسطى خلال بحر قزوين وأذربيجان أو جورجيا أو أرمينيا أو تركيا يمكن أن تتفادى روسيا كلياً لإرسال إمدادات الطاقة الحيوية إلى أوروبا الغربية، وهو ما حققه فعلاً خط أنابيب باكو- تيليسي - جيهان BTC الذي يمتد من بحر قزوين إلى البحر الأبيض المتوسط والذي افتتح في العام ٢٠٠٦. وبالطريقة نفسها يمكن تصدير النفط بجرأ، إذا شُيد خط أنابيب من آسيا الوسطى خلال إيران أو أفغانستان وباكستان. ربما يتذكر القارئ من الفصل الثالث أنه كان من بين الأهداف الإستراتيجية لتيمورلنك أن يحول التجارة من طريق الحرير الشمالي الذي كان يخضع لسيطرة سادة روسيا من أبناء القبيلة الذهبية إلى الطريق الجنوبي الذي كان يمتد خلال بحارى وسمرقند الواقعتين في أوزبكستان الحالية. والعلاقات المتوترة حالياً بين الغرب وإيران بسبب الطموحات النووية لإيران تعيق - بلا شك - تطوير التجارة ومشروعات الاستثمار التي يمكن أن تربط آسيا الوسطى بالغرب مع تجاوز روسيا، كما كانت الحال في زمن طريق الحرير القديم.

تعد تركيا وإيران - الوريثان الحديثان للإمبراطوريتين العثمانية والصفوية - لاعبين أساسيين في المنافسة على البلقان العالمي. ويحظى ميناء جيهان التركي الواقع على نهاية خط أنابيب باكو- تيليسي - جيهان على البحر الأبيض المتوسط، بأهمية حيوية للاتحاد الأوروبي الذي يتزايد اعتماده على روسيا في إمدادات الطاقة، ما يجعل المرء يتعجب من سماح الأوروبيين للمخاوف والتحيزات القديمة بإعاقة دخول تركيا في تلك المنظمة. وبالمثل إذا كان هناك خوف من النفوذ الإيراني بين طاجيك آسيا الوسطى، فمن المؤكد أن ذلك يتطلب تعاون تركيا بتأثيرها على الأوزبك والتركمان الأكثر عدداً بكثير من الطاجيك. وتركيا - كما هي الحال مع روسيا - تشكل حالياً دولة قومية، لكنها كانت في السابق إمبراطورية متعددة الأعراق، ولذلك تواجه نزاعات مستمرة حول هويتها ومسارها المستقبلي. والاحتفاظ بتركيا في الفلك الغربي يبدو أكثر إلحاحاً في الوقت الراهن، بعد أن نجح احتلال العراق في تحقيق اصطفاف الأغلبية الشيعية في العراق في صف إيران، وهي نتيجة لم تكن مقصودة، لكن لا يجب تجاهلها.

لا يزال الغرب يتحسر إلى اليوم على أن طريق رجال الدين الإيرانيين إلى السلطة مهدد الغرب نفسه، كما أشرنا في موضع سابق، نتيجة لانقلاب العام ١٩٥٣ بقيادة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية. ومع أن النظام الإيراني يسعى - بلا شك - إلى نشر نفوذه في المنطقة، فإنه يقتصر في محاولته على إخوته في المذهب الشيعي في أجزاء من العراق ولبنان ودول الخليج العربي وغرب أفغانستان التي يعد - بلا شك - لاعباً رئيساً فيها، وبين الطاجيك الناطقين بالفارسية في آسيا الوسطى. وفكرة "صدام الحضارات" بين الإسلام والغرب المسيحي التي تكثرت إثارته، تتجاهل النزاع الدفين بين الفرس الشيعة والعرب السنة في معظمهم في المملكة العربية السعودية ومصر ودول شمال أفريقيا، ما يجعل من هذه الدول حلفاءً طبيعيين للغرب في أي صدام مع إيران. وتتجاهل هذه الفكرة أيضاً عنصر المتعلمين المؤيدين للغرب داخل المجتمع الإيراني نفسه، وهو عنصر ليس صغيراً. تشكل الأعصاب الثابتة والعقلانية الباردة لمهندسي السياسة الخارجية الأمريكية في أوائل الحرب الباردة من أمثال ترومان ومارشال وآتشيسون وكينان الذين واجهوا تهديداً أكبر كثيراً، ميراثاً يجب أن يقتات عليه السياسيون اليوم في الولايات المتحدة. وعلى الرغم من أن الخطاب التحريضي للرئيس الإيراني المنتخب وطموحاته النووية أثارت الرغبة لدى بعض الأوساط الغربية لغزو إيران والإطاحة بالنظام، فإننا نرى أن النتائج غير المحسوبة لهذا العمل تشكل تهديداً للاستقرار الدولي أكثر من التهديد الذي تشكله إيران نفسها.

من وجهة النظر الأوروبية، يتمثل البديل "للطريق التركي" في "الطريق الروسي". وعلى نحو متفائل بعض الشيء، يرى برجنسكي أن روسيا ليس أمامها خيار غير الاندماج في الغرب وتبني كل من الديمقراطية والسوق الحرة، وبالتالي تحقيق أحلام "تغريبها"، في مقابل دعاة السلافية Slavophiles و"الأوراسية" الذين يعتبرون الارتباط بمادية الغرب أمراً مفسداً للروح الروسية. لكن من الواضح أن روسيا مصممة على لعب دور مستقل في العالم. فقد عمل فلاديمير بوتين، مدعوماً بالأسعار العالية لاحتياطات الطاقة الروسية الضخمة، على إعادة تأكيد النفوذ الروسي في "خارجها الأدنى" وأبعد حتى من ذلك، ويتعاون في الوقت نفسه مع القوة

الاقتصادية المتصاعدة للصين. وفي وقت كتابة هذا الكتاب، كان الأوروبيون العصبيون يخططون لتشييد ما يسمى خط أنابيب "نابوكو" Nabucco الذي كان من المفترض أن يوفر حلقة ربط برية مباشرة بين خط باكو - تبليسي - جيهان ومدينة بومغارتن Baumgarten في النمسا. ورداً على هذه المحاولة لتقويض سيطرة روسيا على "طريق الحرير الجديد"، كما أسماه بعض الصحفيين، تخطط روسيا لتشييد خط أنابيب منفصل تحت البحر الأسود إلى تركيا، تسعى من خلاله إلى تقييد التهديد الممكن الذي يشكّله خط "نابوكو"، من خلال الارتباط النفعي مع تركيا. كما يخطط الروس لتشييد خط أنابيب آخر تحت بحر البلطيق بهدف الالتفاف على أعناق الزجاجات الممكنة التي يواجهونها على حدودهم الغربية، متمثلة في بيلاروسيا وأوكرانيا. ومن شأن ذلك أن يعطي روسيا سيطرة أكبر على الدولتين الأخيرتين بتمكينها من قطع إمدادات الطاقة حين ترغب دون إيقاف صادرات الطاقة إلى الاتحاد الأوروبي. ومع أن القلق الأوروبي مفهوم من احتمال وقوعهم أسرى أو رهائن لشركة الغاز الروسية غازبروم Gazprom، فلا بد أن يتذكروا أيضاً أن غازبروم تحتاج إلى الأسواق الخارجية وأن الاتحاد الأوروبي يمثل كتلة استهلاكية كبيرة وقوية.

وبالنظر إلى كل هذه المشكلات، فقد يكون من حماقة - كما أشرنا في موضع سابق - افتراض أن التقدم الرائع الذي حققته العولمة في العقود القليلة الماضية سيستمر في المستقبل. فالانتكاسات والإعاقات الناتجة عن أحداث غير متوقعة مثل الحروب والثورات والكوارث الطبيعية ستحدث حتماً، ناهيك عن الأزمات المالية والنزاعات التجارية المتولدة مباشرة عن عملية العولمة ذاتها. لكن هذه الانتكاسات لا تعني بالضرورة انهيار العولمة، كما يؤكد بعض المعلقين من أمثال جون غراي John Gray^[٢٥]. فكما هي الحال في كل الشؤون الإنسانية، ستكون الاختيارات التي يقرها البشر الفرديون مهمة، سواء في جانب السلب أم الإيجاب. في أثناء كتابة هذا الكتاب، كان التهديد الأمني الرئيس قصير المدى يتمثل في الشك المتبادل الذي هيمن على العلاقات بين الغرب والعالم الإسلامي. وكانت

الحيلولة دون أن يتفاقم العنف في إسرائيل وفلسطين ولبنان والعراق فضلاً عن الهجمات الإرهابية المتفرقة في الغرب إلى شيء أوسع وأخطر، هي المشكلة الفورية الرئيسة التي تواجه قادة العالم. وعلى المدى الأطول، لم يكن الصعود التدريجي للهند والصين إلى دورهما الطبيعي كقوى عظمى اقتصادية وسياسية الخبر الجيد الوحيد للرفاه الإنساني العالمي على مدى جيل كامل وحسب، لكن من شأنه أيضاً أن يثير تحديات جيوسياسية عديدة لا تزال غير قابلة للتنبؤ حتى الآن. يعلمنا التاريخ أن ذلك ربما يكون التحدي الجيوسياسي الأكبر الذي يواجه النظام الدولي إبان القرن الحادي والعشرين، لأن العالم في الماضي دائماً ما كان يواجه صعوبة في التكيف مع ظهور "قادمين صناعيين متأخرين" أو قوى جديدة متلهفة إلى لعب دور مساوي للأمم المهيمنة الراسخة. ولذلك أدى توحيد ألمانيا وتصنيعها في أواخر القرن التاسع عشر إلى توترات مع بريطانيا وفرنسا على السياسة الاستعمارية وسياسة التسلح، وكذلك انتهى صعود اليابان إلى الهيمنة الإقليمية في فترة ما بين الحربين وبحثها عن مصادر آمنة للمواد الأولية، بالحرب ضد الولايات المتحدة وحلفائها. وهاتان السابقتان تثيران القلق في مضامينهما على القرن الحادي والعشرين، لأن أسئلة مماثلة تثار اليوم، سواء فيما يتعلق بحقوق الدول الصاعدة في منافسة القدرات العسكرية للقوى الراسخة (خاصة فيما يتعلق بالأسلحة النووية)، أو فيما يتعلق بالأهمية الإستراتيجية لدول مثل الصين في الوصول إلى إمدادات النفط.

ثمة نتيجة أخرى لصعود الجنوب يجب الالتفات إليها، تتعلق بالمؤسسات الحاكمة للنظام السياسي والاقتصادي الدولي. تعكس هذه المؤسسات حالة العالم في العام ١٩٤٥ التي رأينا أنها كانت تتميز بتفاوت كبير، حيث كانت أوروبا وفروعها تسيطر تاريخياً على نصيب كبير من النشاط الصناعي والدخل والنفوذ السياسي العالمي. ولذلك كان ثلاثة من أعضاء مجلس الأمن الخمسة الدائمين في عام ٢٠٠٠ أوروبيين (بريطانيا وفرنسا وروسيا) وعضواً واحداً أمريكياً شمالياً (الولايات المتحدة) وعضواً واحداً آسيوياً فقط (الصين). ومن المدهش أنه لم يكن هناك أعضاء دائمين من أفريقيا أو أمريكا اللاتينية. ومن المدهش أكثر - في وقت كتابة هذا الكتاب - أن دولاً كثيرة

تؤيد فكرة إضافة دولة أوروبية رابعة هي ألمانيا إلى القائمة، وكذلك خمسة أعضاء دائمين آخرين (اثنين من آسيا واثنين من أفريقيا وواحد من أمريكا اللاتينية). وحتى الآن لا يزال مدير البنك الدولي أمريكياً بحكم العادة، ولا يزال مدير صندوق النقد الدولي أوروبياً بحكم العادة.

ومن المؤكد أن العالم مع اقتراب دوله من بعضها البعض وتقلص التفاوت فيما بينها، لا بد أن تتغير مؤسساته السياسية تبعاً لذلك. وإدارة هذه العملية ستكون إحدى أصعب القضايا التي تواجه المجتمع الدولي في الأعوام القادمة، لكنها قضية أساسية، إذا أريد للعالم أن يحافظ على نظام سياسي وتجاري منفتح وتعددي نسبياً.

هوامش الكتاب

NOTES

تصدير

1. Rondo Cameron, 1989.
2. Greg Clark, 2007a.
3. Janet Abu-Lughod, 1989.
4. David Landes, 1998.
5. Eric Jones, 2003.
6. Kenneth Pomeranz, 2000.
7. R. Bin Wong, 1997.
8. Andre Gunder Frank, 1998.
9. Jacob Viner, 1948.
10. Corbett and Lightbown, 1979, p. 156
11. Goldstone, 2002.

الفصل الأول

1. Mauro, 1961.
2. Cole and Crandall, 1964.
3. Lewis and Wigen, 1997.
4. *ibid.*, p. ix.
5. *ibid.*, p. 13.
6. David Northrup, 2005.
7. McEvedy and Jones, 1978.
8. Rhoads Murphey, 1970, p. 87
9. *ibid.*, p. 90
10. Eric Jones, 2003.
11. *ibid.*, p. 90.
12. Riche, 1993, p. 168.
13. Becher, 2003, p. 118.

14. Barraclough, 1976, p. 111.
15. Buringh and van Zanden, 2006.
16. Blum and Dudley, 2003.
17. Ashtor, 1976, p. 13.
18. Watson, 1983, p. 133.
19. Hugh Kennedy, 1986, p. 189.
20. *ibid.*, p. 199.
21. Sinor, 1990, p. 19.
22. Hambly, 1969, p. xi.
23. Halford Mackinder, 1904.
24. Wheatley, 1980.
25. Stargardt, 1986.
26. George Coedes, 1968.
27. O. W. Wolters, 1999.
28. Hucker, 1975, map 4.
29. Wang Gungwu, 1998, chapter 3.
30. Bodde, 1981, P. 41.

الفصل الثاني

1. Kramers, 1931.
2. Gibbon, 1907, pp. 122-23.
3. Philip Curtin, 1984, p. 90.
4. *ibid.*, pp. 93-94
5. *ibid.*, p. 97.
6. Maurice Lombard, 1975, p. 10.
7. Ashtor, 1976a, p. 89.
8. Lombard, 1975, figure 3.
9. Watson, 1983, p. 133.
10. Devisse, 1992.
11. Lieber, 1968, p. 233.
12. Mark Horton, 1989.
13. Horton and Middleton, 2000, p. 52-61.
14. *ibid.*, p. 101
15. Horton, 1987.
16. Frantz-Murphy, 1981.
17. Ashtor, 1976a.
18. Goitein, 1967, p. 33.
19. Udovitch, 1988, p. 72.
20. Michael Brett, 2001.
21. Shaban, 1978, chapter 9.
22. Wiet 1964, chapter 2.
23. Watson 1983, p. 133.
24. Bianquis 1998, p. 98.

25. Gaston Wiet, 1964, p. 37.
26. Watson, 1983.
27. Click, 1994, p. 977.
28. Reilly, 1993, p. 62.
29. Jaime Vicens Vives, 1969, p. 107.
30. Pedro Chalmeta, 1994.
31. Vicens Vives, 1969, p. 118.
32. Pedro Chalmeta, 1994, p. 756.
33. Reilly, 1993, p. 66.
34. Chao-Ting Chi, 1936.
35. Ho, 1956.
36. McEvedy and Jones 1978, p. 167; Maddison 1998, p. 169.
37. Mark Elvin, 1973.
38. Elvin, 1973; Shiba, 1992.
39. Laurence J. C. Ma, 1971, p. 30.
40. *ibid.*, p. 39.
41. *ibid.*, p. 42.
42. Wheatley, 1959, p. 30.
43. *ibid.*, p. 22.
44. Jung-Pang Lo, 1955, 1969.
45. Robert Hartwell, 1962, 1966, 1967, 1982.
46. Goldstone, 2002.
47. Wolters, 1967.
48. Wolters, 1970.
49. Hall and Whitmore, 1976.
50. Burton Stein, 1965.
51. Meera Abraham, 1988.
52. Stein, 1965, p. 49.
53. Meera Abraham, 1988.
54. Stein, 1965, p. 50.
55. Abraham, 1988, p. 139.
56. Spencer, 1976, p. 409.
57. Abraham, 1988, p. 130.
58. *ibid.*, p. 142.
59. Stein, 1965, p. 59.
60. Wheatley, 1959.
61. Ma, 1971, p. 14.
62. Henri Pirenne, 1939, p. 234.
63. Robert Lopez, 1943.
64. Henri Pirenne, 1939, p. 92.
65. *ibid.*, pp. 169-76.
66. Daniel Dennett, 1848.
67. Eliyahu Ashtor, 1976a.
68. Sture Bolin, 1953, p. 8.

69. Thomas S. Noonan, 1998.
70. *ibid.*, chapter 1.
71. *ibid.*
72. *ibid.*, chapter 2.
73. Kramers, 1931, p. 101.
74. Spufford, 1988, p. 67.
75. *ibid.*, p. 67.
76. Sawyer, 1994, p. 130.
77. Clarke and Ambrosiani, 1995.
78. Hodges and Whitehouse, 1983.
79. Karl Morrison, 1963.
80. Bolin, 1953, p. 35.
81. Spufford, 1988.
82. Devroey, 2001, p. 105.
83. Verhulst, 2002.
84. Bloch, 1969, chapter 5.
85. Verhulst, 2002, chapter 7.
86. Jellema, 1955, p. 34.
87. see Jellema 1955, p. 32; Dollinger 1970, pp. 141-42
88. Reuter, 1985.
89. A. R. Lewis, 1958a, chapter 5.
90. Simon Coupland, 1995.
91. Mancur Olson, 1993.
92. Lewis, 1958a.

الفصل الثالث

1. Cipolla, 1965.
2. Constable, 1994.
3. *ibid.*, p. 178.
4. Constable, 1994, chapter 7.
5. *ibid.*, p. 195.
6. *ibid.*, pp. 234-35.
7. Irwin, 1986, chapter 8.
8. Jones, 2003.
9. Frederick C. Lane, 1973.
10. Bautier, 1971, p. 65.
11. Luzzatto, 1961, p. 90.
12. Lopez, 1987, p. 355.
13. Ehrenkreutz, 1981.
14. Alfred Lieber, 1968, pp. 231-32.
15. Lieber and Janet Abu-Lughod, 1989, p. 216.
16. *ibid.*, pp. 233-34.
17. Lieber, p. 240.

18. John Pryor, 1977, p. 6.
19. Lieber, pp. 234-35.
20. Udovitch, 1962.
21. John Pryor, 1977.
22. Lieber, 1968, p. 238.
23. *ibid.*, p. 230.
24. Barbara Solow, 1987.
25. *ibid.*, p. 714.
26. S. D. Goitein, 1867.
27. Phillips, 1998, p. 98.
28. Labib, 1970, p. 68.
29. *ibid.*, p. 74.
30. Digby, 1982.
31. Gibb, 1986, p. 145.
32. *ibid.*, p. 235.
33. Shiba, 1983, p. 106.
34. Lewis, 1988, p. 11.
35. Shiba, 1983, p. 97.
36. *ibid.*, 1983, p. 100.
37. McEvedy and Jones, 1978, p. 172.
38. Phillips, 1998, p. 61.
39. *ibid.*, chapter 4.
40. Adshead, 1993, p. 61.
41. Halperin, 1987, chapter 7.
42. Janet Abu-Lughod, 1989.
43. Phillips, 1998, chapter 9.
44. Lopez, 1971, p. 108.
45. Rossabi, 1990, p. 356.
46. Phillips, 1998, p. 100.
47. Rossabi, 1990, pp. 356-57.
48. Lopez, 1952, pp. 312-13; 1987, pp. 352-53.
49. Phillips, 1998, chapter 5.
50. David Abulafia, 1987, pp. 447-48.
51. Lopez, 1987, p. 387.
52. *ibid.*, p. 353.
53. Phillips, 1998, p. 103.
54. *ibid.*, p. 238.
55. Abu-Lughod, 1989, p. 168.
56. Needham, 1954.
57. Lopez, 1987, p. 353.
58. Adshead, 1993, p. 77.
59. Robert Lopez, 1971.
60. *ibid.*, p. 107.
61. Rosenberg and Birdzell, 1986, pp. 78-80.

62. Lopez, 1967, p. 126; see also Greif, 2006, pp. 23-27.
63. Le Roy Ladurie, 1981.
64. McNeill, 1998.
65. McEvedy and Jones, 1978, p. 25.
66. Carlo Cipolla, 1994, p. 131.
67. Dols, 1977.
68. Lopez and Miskimin, 1962.
69. Cipolla, 1964.
70. Bridbury, 1962, p. 91.
71. see also Hatcher 1977.
72. Munro, 2004.
73. Earl Hamilton, 1936, p. 186.
74. *ibid.*, pp. 47-48.
75. Ashtor, 1976a; Pamuk, 2005.
76. Bautier, 1971, p. 187.
77. *ibid.*
78. Eileen Power, 1941, p. 101.
79. Hamilton, 1936, pp. 267-69.
80. O'Rourke and Williamson, forthcoming.
81. Herlihy (1967, p. 125), cited in Munro (2004, p. 10-V7).
82. Munro, 2004, p. 1037.
83. Nef, 1987, p. 721.
84. John Day, 1978.
85. Lopez, Miskimin, and Udovitch, 1970.
86. Findlay and Lundahl, 2003.
87. Nef, 1987, p. 735.
88. Munro, 2003, p. 10.
89. Findlay and Lundahl, 2006.
90. David Herlihy, 1997.
91. *ibid.*, p. 50.
92. *ibid.*, p. 51.
93. Stephan Epstein, 2000, p. 49.
94. *ibid.*, p. 51.
95. *ibid.*, pp. 54-55.
96. McEvedy and Jones, 1978, p. 18.
97. *ibid.*, p. 43.
98. *ibid.*, p. 105.
99. Pamuk, 2005.
100. Allen, 2001.
101. Dollinger, 1970, chapter 10.
102. *ibid.*, p. 215.
103. *ibid.*, p. 235.
104. Crouzet, 2001, p. 30, footnote 28.
105. Postan, 1970; Malowist, 1966.

- 106.Lopez, 1987, pp. 383, 387.
- 107.Adshead, 1993.
- 108.Lopez, 1987, pp. 388-89.
- 109.Morris Rossabi, 1990.
- 110.ibid., pp. 358-59.
- 111.ibid.
- 112.Martin, 1995, p. 322.
- 113.Crummey, 1987.
- 114.Ashtor, 1976a, chapter 8; Levanoni, 1995, chapter 4.
- 115.Ashtor, 1983, 1992, chapter 1.
- 116.Abulafia, 1987.
- 117.Borsch, 2005.
- 118.ibid., 2005, p. 15.
- 119.Levanoni, 1995, p. 137.
- 120.Pamuk, 2005.
- 121.Borsch, 2005, pp. 49-52.
- 122.Garcin, 1998, p. 314.
- 123.Abu-Lughod, 1989, p. 238.
- 124.Evsey Domar, 1970, pp. 28-29.
- 125.Borsch, 2005, pp. 48-49, 59-62.
- 126.Levanoni, 1995; Garcin, 1998.
- 127.Ashtor, 1983, chapter 5.
- 128.Lopez, 1987, p. 388.
- 129.Ashtor, 1987.
- 130.ibid.
- 131.Carl F. Petry, 1994.
- 132.David Ayalon, 1956.
- 133.Anthony Reid, 1993a, chapter 1.
- 134.Tien Ju-kang, 1981.
- 135.ibid., p. 187.
- 136.Reid, 1993a, p. 12.
- 137.Kathirithamby-Wells and Villiers, 1990, chapter 1.
- 138.Thomaz, 1993.
- 139.Reid, 1999.
- 140.Reid, 1990.
- 141.Sakamaki, 1964; Reid 1990.
- 142.Wake, 1986.
- 143.Frederick Lane, 1968; Eliyahu Ashtor, 1969,1973,1976b.
- 144.Ashtor, 1969.
- 145.O'Rourke and Williamson, forthcoming.
- 146.Wade, 2004, p. 16.
- 147.Bulbeck et al., 1998, p. 54.
- 148.Lewis, 1958b.
- 149.J. R. S. Phillips, 1998 p. 246.

الفصل الرابع

1. J. H. Elliott, 1970, p. 1.
2. Flynn and Giraldez, 1995, p. 201.
3. Roberts. 1967; Parker 1988.
4. Tilly 1975, chapter 1.
5. Headrick, 1981, p. 3.
6. Bayly, 2004, pp. 91-92.
7. Lord Acton, 1961.
8. Fernandez-Armesto, 2006, pp. 132-34.
9. Newitt, 2005, p. 15.
10. Russell, 2001, pp. 120-21.
11. Boxer, 1975, p. 18.
12. Newitt, 2005.
13. Boxer, 1975, p. 37.
14. A. H. de Oliveira Marques, 1976, p. 218.
15. Parry, 1964, chapter 3.
16. *ibid.*, p. 79.
17. *ibid.*, p. 82.
18. Pearson, 1987, p. 38.
19. Boxer, 1975, pp. 52-53.
20. Subrahmanyam and Thomaz, 1991, p. 318.
21. Pearson, 1987, p. 56.
22. Das Gupta, 1999, p. 251.
23. *ibid.*
24. Newitt, 1980.
25. Pearson, 1987, chapter 3.
26. Newitt, 1980, p. 26.
27. Pearson, 1987, p. 67.
28. Newitt, 1980, p. 21.
29. Newitt, p. 16.
30. Pearson, 1987, chapter 2.
31. Das Gupta, 1999.
32. Panikkar, 1953.
33. Wills 1993; O'Rourke and Williamson, forthcoming.
34. Reid, 1993a, p. 19; Pearson, 1996, p. xxiii.
35. Kieniewicz, 1969.
36. *ibid.*, pp. 61-62.
37. Pearson, 1996, p. xxviii.
38. Bulbeck et al., 1998, p. 54.
39. J. H. Elliott, 2002, chapter 1.
40. Parry, 1966, p. 54.
41. cited in Livi-Bacci, 2006, p. 204.

42. *ibid.*, pp. 226-27.
43. Crosby, 2003.
44. McNeill, 1998.
45. Crosby, 2003, chapter 5.
46. Crosby, 2003, p. 199.
47. O Grada, 1999.
48. Macleod, 1984, p. 356.
49. Phillips, 1990, pp. 43-44.
50. Chaunus, 1974, p. 120.
51. Eric Hobsbawm, 1954.
52. TePaske and Klein, 1981.
53. Carla Rahn Phillips, 1990.
54. Macleod, 1984, p. 360.
55. Phillips, 1990, p. 79
56. *ibid.*
57. *ibid.*, p. 83.
58. Chaunus, 1974, p. 121.
59. Phillips, 1990, p. 83.
60. Bakewell, 1984, p. 125.
61. Hamilton, 1934.
62. Morineau, 1985).
63. e.g., Pearson, 2001.
64. Phillips, 1990, p. 85.
65. Johnson, 1984, table 1, p. 279.
66. Mauro, 1984, p. 457.
67. O. H. K. Spate, 1979.
68. Wills, 1998.
69. Boxer, 1959, p. 7.
70. Boxer, 1959, p. 169.
71. Atwell, 1998, p. 399.
72. John Whitney Hall, 1970, p. 138.
73. Sansom, 1973, p. 115.
74. Yamamura, 1981.
75. Sansom, 1963, chapter 4.
76. Parry, 1967, p. 210.
77. W. L. Schurz, 1939.
78. Schurz, 1939, p. 155.
79. Parry, 1967, p. 209.
80. Atwell, 1998, p. 409.
81. Schurz, p. 190.
82. van Houtte, 1977, p. 162.
83. Barbour, 1930, p. 281.
84. Jonathan Israel, 1989, p. 44.
85. Boxer, 1973, pp. 24-26.

86. Israel, 1989, p. 68.
87. Boxer, 1973, p. 26.
88. Villiers, 1990, p. 93.
89. Milton, 1999), p. 6.
90. Giles Milton, 1999.
91. Meilink-Roelofs, 1962.
92. Israel, 1989, p. 245 and table 5.17.
93. Sinnappah Arasaratnam, 1988, p. xx.
94. Raychaudhuri, 1962, p. 16.
95. Glamann, 1958, p. 14.
96. Israel, 1989, tables 4.8 and 5.19.
97. de Vries and van der Woude, 1997, p. 396.
98. Israel, 1989, p. 161.
99. *ibid.*, p. 162.
100. *ibid.*, pp. 136-37.
101. Parker, 1979, p. 198.
102. Israel, 1989, pp. 163, 169.
103. Parker, 1979, p. 195.
104. Boxer, 1975, p. 106.
105. Parker, 1979, chapter 10.
106. Parker, 1979.
107. Parker, 1979, p. 191.
108. *ibid.*, p. 196.
109. Martin, 1995, p. 354.
110. Perdue, 2005, p. 89.
111. Kirchner, 1966.
112. Kirchner, 1966, p. 76.
113. Richard Hellie, 1986; Isabel de Madariaga, 2005.
114. Michael Roberts, 1979, chapter 1.
115. Jacob Viner, 1948.
116. Attman, 1973, pp. 57-66.
117. Israel, 1989, pp. 43-48.
118. Attman, 1973, chapters.
119. Arne Ohberg, 1955.
120. *ibid.*, p. 162.
121. J. C. van Leur, 1955.
122. Reid, 1993b.
123. Harvey, 1925, p. 176.
124. Htin Aung, 1967, chapter 6.
125. Lieberman, 1991, 1993.
126. Reid, 1999, p. 93.
127. Li, 1998.
128. Meilink-Roelofs, 1962, p. 253.
129. Ricklefs, 1993, pp. 78-80.

130. Anthony Reid, 1999, chapters 6 and 7.
131. Kathirithamby-Wells and Villiers, 1990, p. 151.
132. Reid, 1975, p. 46.
133. *ibid.*, 1993a, p. 233.
134. *ibid.*, p. 274.
135. Reid, 1990, p. 7.
136. *ibid.*, p. 9.
137. *ibid.*, p. 14.
138. *ibid.*, p. 10.
139. Wang Gungwu, 2000, p. 29.
140. Magalhaes-Godinho, 1953, p. 283.
141. Braudel, 1975, p. 543.
142. Ozbaran, 1994, chapter 13.
143. *ibid.*
144. Lane, 1933, 1940.
145. Lane, 1968, p. 597.
146. O'Rourke and Williamson, forthcoming.
147. *ibid.*
148. Kristof Glamann, 1974.
149. *ibid.*, p. 486.
150. *ibid.*, p. 486.
151. Wake, 1979, p. 389.
152. Douglas Irwin, 1991.
153. Glamann, 1974, p. 484.
154. Glamann, 1958, chapter, p. 93.
155. Charles Wilson, 1960, p. 212.
156. Rapp, 1975.
157. *ibid.*, 1975 p. 501.
158. Israel, 1989, pp. 149-56.
159. Bob Allen, 2003a.
160. *ibid.*, p. 431.
161. Inalcik, 1994, p. 227.
162. *ibid.*, p. 284.
163. *ibid.*, p. 343.
164. Savory, 1980.
165. Fernand Braudel, 1975, p. 569.
166. Barrett, 1990.
167. Attman, 1986, p. 115; Pearson, 2001.
168. Grafe and Irigoien, 2006.
169. TePaske, 1983, reproduced in Barrett 1990, p. 251; von Jlahn (1996a, p. 438; Flynn and Giraldez, 1995).
170. Yamamura and Kamiki, 1983.
171. Pearson, 2001, p. 38.
172. de Vries, 2003.

173. von Glahn, 1996b, p. 135.
174. Flynn and Girdldez, 1995.
175. Adsheed, 1973; Atwell, 1982, 1986; Wakeman, 1986.
176. Maloughney and Xia, 1989; von Glahn, 1996a,b.
177. Najaf Haider, 1996, table 9, p. 323.
178. Jan de Vries, 2003.
179. de Vries, 2003, p. 82.
180. Flynn 1996, chapter 1.
181. Douglas Fisher, 1989.
182. von Glahn, 1996b, p. 142.
183. *ibid.*, pp. 158-59, 242.
184. Irfan Habib, 1982, p. 360.
185. Moosvi, 1987.
186. Aziza Hasan, 1969.
187. Shireen Moosvi, 1987.
188. Haider, 2002, p. 197.
189. Ferrier, 1986, p. 489.
190. Matthee, 1999, chapter 3.
191. Omer Lutfi Barkan, 1975.
192. Sevket Pamuk, 2000, chapter 7.
193. Pamuk, 1994, p. 959.
194. Marian Malowist, 1958, p. 27.
195. Blum, 1956.

الفصل الخامس

1. Curtin, 1969; Eltis, 2001.
2. Walter Prescott Webb, 1952.
3. Jacob, Viner.
4. Wilson, 1949.
5. Ekelund and Tollison, 1981.
6. *ibid.*, pp. 12-13.
7. Seeley, 1971.
8. *ibid.*, p. 12.
9. J. H. Elliott, 1990, p. 50.
10. Kenneth Andrews, 1984, p. 356.
11. Beckles, 1998, p. 222.
12. Games, 2002, table 2.1, p. 41.
13. *ibid.*, p. 41.
14. Domar, 1970.
15. Drescher, 2004, p. 33
16. Nuala Zahedieh, 1986.
17. *ibid.*, p. 210.
18. *ibid.*, p. 216.

19. *ibid.*, p. 214.
20. Eric Williams, 1966, p. 52.
21. McCusker and Menard, 1991, p. 110.
22. *ibid.*, p. 92.
23. Horn, 1998, p. 183.
24. McCusker and Menard, 1991, p. 124.
25. *ibid.*, p. 202.
26. *ibid.*, p. 171.
27. Edgar, 1998.
28. McCusker and Menard, 1991, p. 172.
29. Perkins, 1988, p. 25.
30. McCusker and Menard, 1991, p. 81; Price, 1998, p. 83.
31. Walton and Shepherd, 1979.
32. McCusker and Menard, 1991, pp. 81-83; Perkins, 1988, tables 2.1 and 2.2.
33. Thomas, 1965; McClelland, 1969; Walton, 1971.
34. Jonathan Israel, 1989, chapter 6.
35. Charles Wilson, 1957, p. 10.
36. cited in Wilson, 1957, p. 22.
37. David Ormrod, 1998, p. 685.
38. *ibid.*, 1998, 2003.
39. Wilson, 1957, p. 77.
40. *ibid.*
41. Wilson, 1957, p. 103.
42. *ibid.*, p. 102.
43. Ralph Davis, 1954, 1962, 1967.
44. *ibid.*, 1967, p. 3.
45. quoted in Wilson, 1957, p. 118.
46. Israel, 1989, p. 293.
47. *ibid.*, p. 299.
48. *ibid.*, p. 284.
49. *ibid.*, *ibid.*, table 6.25.
50. Stoye, 1969, p. 290.
51. Seeley, 1971, p. 21.
52. Seeley, p. 24.
53. Davis, 1973, table 4.
54. Pritchard, 2004, p. 162.
55. *ibid.*, chapter 7.
56. Lenman, 1998, p. 152.
57. Eccles, 1987, p. 81.
58. Pritchard, 2004, p. 384.
59. Pritchard, 2004, p. 401.
60. Anderson, 2001; Higonnet, 1968.
61. Plumb, 1963, p. 114.
62. Eccles, 1987, p. 148.

63. Anderson, 2001, chapter 43.
64. Kamen, 2003, p. 482.
65. N. A. M. Rodger, 1998, p. 179.
66. Baugh, 2004.
67. Allen, 2002.
68. Baugh, 2004, p. 238.
69. Duffy, 1992, p. 66.
70. John Brewer, 1990.
71. Brewer 1994, p. 57.
72. Brewer, 1990, p. 30.
73. ibid.
74. ibid., pp. 40-41.
75. Mathias and O'Brien, 1976.
76. O'Brien and Engerman, 1991, p. 206.
77. Williamson, 1984.
78. Bayly, 2004, pp. 92-96.
79. McCusker, 1996, pp. 360-61.
80. Kennedy, 1987, p. 118.
81. Lloyd, 1965, p. 174.
82. W. J. Eccles, 1987, p. 153.
83. Brewer, 1990, p. 30.
84. Doyle, 1988, pp. 43-52.
85. Davis, 1967, p. 10.
86. Berg, 2004, pp. 366-67.
87. Jan De Vries, 1993, 1994; Joachim Voth, 1998.
88. Bayly, 2004, pp. 51-55.

٨٩. الجدول مأخوذ من Davis (1962).

90. Crouzet, 1990.
91. Cuenca Esteban, 2004.
92. Kennedy, 1987; Findlay, 1996.
93. Bayly, 2004.
94. Andrews, 1984, p. 270.
95. Andrews, 1984, p. 273.
96. Smith, 1981, p. 456.
97. Chaudhuri, 1978, p. 445.
98. Markovits, 2004, p. 144.
99. Smith, 1981, p. 457.
100. Markovits, 2004, p. 209.
101. Marshall, 1987.
102. Percival Spear, 1990, p. 92.
103. Markovits, 2004, p. 123.
104. Tapan Raychaudhuri, 1982, p. 173.
105. Maddison, 2001, p. 109.

106. Prakash, 2004, chapter 9.
107. B. R. Grover, 1994.
108. Gokhale, 1979, chapter 7.
109. Habib, 1980, p. 1.
110. Broadberry and Gupta, 2005.
111. C. A. Bayly, 1983, 1988.
112. Bayly, 1983, p. 15.
113. Irfan Habib, 1997, pp. 259-95; M. Athar Ali, 1993, pp. 90-99.
114. Rajat Kanta Ray, 1998.
115. K. N. Chaudhuri, 1978.
116. Chaudhuri, 1978, table C4, p. 512.
117. Marshall, 1998, p. 492.
118. Prakash, 1998, pp. 327-36.
119. Marshall, 1999.
120. Om Prakash, 1998, p. 317.
121. Chaudhuri, 1978, table A3.
122. Prakash, 1998.
123. *ibid.*, pp. 327-36.
124. Cuenca Estebaris, 2001, p. 58.
125. Victor Lieberman, 1993; Dhiravat na Pombejra, 1993.
126. Harvey, 1925, p. 231.
127. Hall, 1968, pp. 412-14.
128. Htin Aung, 1967, chapter 8.
129. Wyatt, 1984, chapter 5.
130. *ibid.*
131. Andaya and Andaya, 1982, p. 108.
132. Ricklefs, 1993, p. 105.
133. Reid, 1990, p. 21.
134. *ibid.*, p. 23.
135. Reid, 1993a, chapter 5, 1999, chapter 10.
136. Reid, 1996, p. 46.
137. Clements, 2005, pp. 18-25.
138. Wills, 1979.
139. Deng, 1999, p. 95.
140. Mazumdar, 1998, p. 95.
141. *ibid.*, 1998, tables 7-9, pp. 97-98.
142. Clements, 2005, p. 260.
143. Cheng 1990, pp. 236-37.
144. Gernet, 1982, p. 480.
145. Maddison, 1998, p. 169.
146. Naquin and Rawski, 1987, p. 25, table 1.
147. Fairbank, 1969, chapter 3; Mazumdar, 1998, chapter 6.
148. Naquin and Rawski, 1987, p. 103, table 2.
149. Holden Furber, 1976, p. 126.

150. Chaudhuri, 1978, p. 387.
151. *ibid.*, p. 388, table A17.
152. *ibid.*, tables C19 and C24.
153. Tan Chung, 1974, table 2, p. 413.
154. *ibid.*, table 4, p. 419.
155. *ibid.*, p. 420.
156. *ibid.*, p. 420.
157. *ibid.*, p. 421.
158. Mazumdar, 1998, p. 105.
159. Naquin and Rawski, 1987, p. 170.
160. Gardella, 1990, pp. 333-42.
161. Gardella, 1990, p. 332.
162. Viraphol, 1977, p. 45.
163. Viraphol, 1977, p. 72, 73.
164. *ibid.*, chapter 5.
165. Rossabi, 1990, p. 351.
166. *ibid.*, p. 363.
167. Perdue, 2005, p. 167.
168. Foust, 1961, p. 479.
169. Mancall, 1964, p. 24.
170. Foust, 1969, p. 281.
171. Mancall, 1964, p. 25.
172. Foust, 1969, p. 352, table 1.
173. Mark Mancall, 1964.
174. Foust, 1969.
175. Mancall, 1964, p. 28.
176. Gardella, 1990, pp. 331, 334.
177. Mancall, 1964, p. 44.
178. Foust, 1969, p. 318).
179. Gerschenkron, 1970, lecture 3.
180. Gerschenkron, 1962.
181. Arcadius Kahan, 1974.
182. *ibid.*, p. 236.
183. Kahan, 1985, p. 163.
184. *ibid.*, p. 265.
185. *ibid.*, p. 186.
186. Dale, 1994.
187. Vamplew, 1987, pp. 25, 107.
188. O'Rourke and Williamson, 2002a.
189. Jan de Vries, 2003.
190. Maddison, 2003.
191. O'Rourke and Williamson, 2002a.
192. Menard, 1991.
193. Brown, 1990, pp. 183-85.

194. Acemoglu et al., 2005, p. 549.
195. Allen, 2003a, p. 432.
196. *ibid.*, p. 431.
197. *ibid.*, p. 414.
198. Mokyr, 2002, p. 280.
199. David Ormrod, 2003, p. 341.

الفصل السادس

1. Ashton, 1948.
2. Hayek, 1954.
3. Rostow, 1960.
4. David Landes, 1969.
5. in Rostow, 1963.
6. e.g., Harley, 1982; Crafts, 1985; Crafts and Harley, 1992.
7. Cuenca Esteban, 1994.
8. Landes, 1999.
9. Deane and Cole, 1967.
10. Feinstein, 1981.
11. Crafts, 1985; Crafts and Harley, 1992; Antras and Voth, 2003.
12. Harley and Crafts, 2000, pp. 820-21.
13. Crafts and Harley, 1992, p. 713.
14. Crafts, 1985, table 3.6, p. 62.
15. O'Brien and Engerman, 1991, table 3, p. 184.
16. Crafts and Harley, 1992, p. 704.

١٧. من أجل رواية حديثة جيدة، انظر كلارك (Clark, 2007a)

18. Wrigley and Schofield, 1989, p. 412.
19. Wrigley, 2004, tables 3.1, 3.2, and 3.4.

٢٠. مأخوذ من Clark 2005

21. Allen, 2001; Clark, 2005; Feinstein, 1998.
22. Allen, 2001.
23. Clark, 2005.
24. Clark, 2007a.
25. Solow, 1956.
26. Clark, 2007a, chapter 11.
27. Hajnal, 1965.
28. Galor and Weil, 2000; Galor, 2005.
29. Mokyr, 1990, 1999, 2004, 2005a.
30. Mantoux, 1962, p. 203.
31. *ibid.*, p. 104.
32. *ibid.*, p. 203.
33. *ibid.*, p. 204.

34. Chapman, 1972, table 1, p. 19.
35. *ibid.*, p. 25.
36. *ibid.*
37. E. A. Wrigley, 1988.
38. Pomeranz, 2000.
39. Wrigley, 1988, 2000.
40. Mokyr, 2004, p. 18.
41. Pomeranz, 2000, chapter 6.
42. Galor and Weil, 2000, p. 8926.
43. Crafts, 1985, p. 62.
44. Paul Bairoch, 1982.
45. Roy, 2000, cited in Clingingsmith and Williamson, 2004, p. 9.
46. Bairoch, 1982, p. 296.
47. *ibid.*

٤٨. Ralph Davis, 1979. انظر أيضاً كروزيت (Crouzet, 1980).

49. Ralph Davis, 1979, table 8, p. 20.
50. *ibid.*, table 5, p. 17.
51. *ibid.*, p. 17.
52. *ibid.*, p. 28.
53. *ibid.*, table 21, p. 34.
54. *ibid.*, p. 31.
55. *ibid.*, p. 33.
56. *ibid.*, p. 37.
57. Brinley Thomas, 1985.
58. *ibid.*, pp. 741-42.
59. Davis, 1979, p. 38.
60. *ibid.*, p. 45.
61. *ibid.*, p. 47.
62. *ibid.*, p. 47.
63. Crafts, 1985, p. 131.
64. Cuenca Esteban, 1997.

٦٥. مثل Thomas, 1985; Harley and Crafts, 2000; Clark, 2007b

66. Brinley Thomas, 1985, p. 731.
67. Clark, 2007b.
68. Offer, 1989.
69. Landes, 1990.
70. *ibid.*, p. 1.
71. Mokyr, 1977.
72. Landes, 1990, p. 1.
73. Findlay, 1982.
74. Crafts and Harley, 1992.
75. Clark, 2007b.

76. Mitchell, 1988, p. 334.
77. Davis, 1979, table 26, p. 41.
78. *ibid.*, p. 40.
79. Eric Williams, 1966.
80. Robert Fogel and Stanley Engerman, 1974.
81. Stanley Engerman, 1972.
82. Solow, 1985.
83. Patrick O'Brien, 1982.
84. Harley, 2004, p. 198.
85. Findlay, 1990, p. 26.
86. O'Brien, 1982, p. 9.
87. Paul Mantoux, 1962, p. 103.
88. Thomas and McCloskey, 1981.
89. Harley, 2004, pp. 194-95.
90. Eltis and Engerman, 2000.
91. Jack Goldstone, 2002.
92. Mokyr, 2004.
93. Kelly, 1997.
94. Findlay, 1990; Darity, 1982.
95. Eltis and Jennings, 1988; Curtin, 1975.
96. Eltis and Jennings, 1988, p. 959.
97. North, 1966, table B-IV, p. 231.
98. *ibid.*
99. *ibid.*
100. Schlote, 1952, table 15, p. 151.
101. Inikori, 2002.
102. Jones, 2003; Pomeranz, 2000.
103. Findlay, 1982, 1990.
104. Robert Allen, 2006.
105. Grossman and Helpman, 1991, pp. 242-46.
106. Desmet and Parente, 2006.
107. Grossman and Helpman, 1991.
108. Mokyr, 2002, 2005b.
109. Harley, 1999, p. 187.
110. Crafts, 1985, p. 131.
111. Cuenca Esteban, 1997, p. 881.
112. O'Brien and Engerman, 1991, p. 188.
113. Harley, 1999, p. 187.
114. Davis, 1962.
115. O'Brien and Engerman, 1991, p. 186.
116. Macfarlane, 1979, p. 170, citing Montesquieu.
117. Max Hartwell, 1967, p. 59.
118. Francois Crouzet, 1981.
119. Koebner, 1959, p. 382.

120. Ian Buruma, 1998.
121. Crouzet, 1981, pp. 63-64.
122. *ibid.*, p. 65.
123. *ibid.*, p. 67.
124. *ibid.*, p. 69.
125. Mokyry, 2005a, p. 1126.
126. Allen, 2006; Clark, 2007a.
127. Quinn, 2001.
128. Clark, 1996.
129. Clark, 2007a, chapter 11.
130. Allen, 2006; Jean-Laurent Rosenthal, 1990.
131. O'Brien, 1988, p. 3.
132. Clark, 2007a, table 7.3.
133. Crouzet, 1993.
134. Hoffman and Norberg, 1994, pp. 299-310.
135. Van Zanden and Prak, 2006.
136. Tilly, 1996, p. 8.
137. O'Brien, 1993.
138. *ibid.*, p. 135.
139. *ibid.*, p. 138.
140. Eichengreen and Irwin, 1998.
141. e.g., Rauch and Trindade, 2002.
142. *ibid.*
143. Carter et al., 2006.
144. Turner, 2000.
145. Jack Goody, 1996.
146. Mark Elvin, 1984.
147. Elvin, 1989.
148. Feuerwerker, 1984, p. 300.
149. Clark, 2007a, table 7.3.
150. Pamuk, 2004, p. 243.
151. Shiue and Keller, 2007.
152. Goody, 1996, p. 41.
153. Morgan Kelly, 1997, p. 955.
154. Jones, 2003.
155. *ibid.*
156. Jones, 2003; Mokyry, 2002, 2005a, 2006.
157. Landes, 2006.
158. Cipolla, 1965.
159. Felipe Fernandez-Armesto, 2006.
160. *ibid.*, p. 149.
161. Pamuk, 2004.
162. Webb, 1952.
163. Jones, 2003, p. 108.

164. Pamuk, 2005, 2006.
165. Herlihy, 1997.
166. Buringh and van Zanden, 2006, p. 11.
167. Mokyr, 2005b, p. 339.
168. Acemoglu et al., 2005.
169. de Vries, 1993, 1994.
170. Spence, 1990, p. 123.
171. Phillips, 1998.

الفصل السابع

1. Engerman, 1981, pp. 4-5.
2. Eli Heckscher, 1922.
3. Olson, 1963, p. 65.
4. Neal, 1990, p. 205.
5. Rose, 1902; Heckscher, 1922; Olson, 1963.
6. North, 1966; Adams, 1980; Goldin and Lewis, 1980.
7. Heaton, 1941.
8. Eli Heckscher, 1922.
9. Crouzet, 1987.
10. Frankel, 1982; Irwin, 2005.
11. O'Rourke, 2006, table 1, p. 129.
12. Lovejoy and Richardson, 1995.
13. *ibid.*, table 3, p. 113.
14. Irwin, 2005.
15. O'Rourke, 2007a.
16. see Williamson, 1984.
17. Schonhardt-Bailey, 1991.
18. Heckscher, 1922, p. 20.
19. Heckscher, 1922, pp. 20-23.
20. Crouzet, 1964.
21. *ibid.*, p. 576.
22. Chabert, 1949, pp. 347-49.
23. Taussig, 1903; Viner, 1923, pp. 178-86.
24. Stover, 1970, pp. 55-56.
25. Hanson, 1980, pp. 83, 103; Curtin, 1954, p. 158.
26. Rosenbloom, 2004, table 12.1, p. 366.
27. Temin, 1988.
28. Davis, 1979, p. 88.
29. de Vries and van der Woude, 1997, p. 455.
30. *ibid.*, p. 456.
31. Webster, 1990.
32. de Vries and van der Woude, 1997, p. 685.
33. Bulbeck et al., 1998.

34. *ibid.*, p. 15.
35. *ibid.*, pp. 118, 147.
36. O'Rourke, 2006; Reid, 1999.
37. van Zanden, 2004.
38. Schroeder 1992, p. 694.
39. *ibid.*, p. 696.
40. Schroeder, 1994, p. vii.
41. Girard, 1966, p. 216.
42. *ibid.*, p. 223.
43. Cameron, 1989, p. 172.
44. Girard, 1966, p. 224.
45. *ibid.*
46. *ibid.*, p. 225.
47. Latham, 1978, p. 27.
48. Cameron, 1989, p. 206.
49. Fletcher, 1958, p. 561.
50. Shah Mohammed and Williamson, 2004, pp. 191-94.
51. Latham, 1978.
52. Fletcher, 1958.
53. Latham, 1978, p. 27; Fletcher, 1958, p. 558.
54. Girard, 1966, p. 248.
55. Latham, 1978, p. 22; Kurd, 1975, p. 266.
56. Latham, 1978.
57. North, 1958, p. 538.
58. North, 1958.
59. Knick Harley, 1988.
60. Knick Harley, 1980, 1990.
61. North, 1958; Yasuba, 1978; Stemmer, 1989; Persson, 2004; Harley, 1980, 1989, 1990; Williamson, 2002.
62. Williamson, 2002, p. 60.
63. Shah Mohammed and Williamson, 2004; Isserlis, 1938.
64. Harley, 1988.
65. Flam and Flanders, 1991; O'Rourke et al., 1996; O'Rourke and Williamson, 1999, chapter 4.
66. O'Rourke et al., 1996; Jeffrey Williamson, 2002.
67. O'Rourke and Williamson, 1999, chapter 4.
68. Williamson, 2002, table 3, p. 73.
69. O'Rourke and Williamson, 1994, 1999; O'Rourke et al. 1996.
70. Headrick, 1981, p. 3.
71. Cain and Hopkins, 2002, pp. 282, 362-63.
72. Lloyd, 1996, pp. 147-48.
73. *ibid.*, pp. 233-34.
74. Raymond, 1970, p. 285.
75. Holt, 1970, pp. 383-84.

76. Pakenham, 1991.
77. Cain and Hopkins, 2002, p. 309.
78. Longworth, 2005, pp. 200-7.
79. *ibid.*, pp. 216-17.
80. Raymond Aron, 1974, p. xxviii.
81. Hugh Brogan, 1986, p. 305.
82. Richard Hofstadter, 1967, chapter 5.
83. La Croix and Grandy, 1997, pp. 172-73.
84. *ibid.*
85. *ibid.*, p. 168.
86. Schonhardt-Bailey, 2006; O'Rourke and Williamson, 1999, chapter 5.
87. Bairoch, 1989, pp. 20-36.
88. Accominotti and Flandreau, 2006.
89. *ibid.*
90. Bairoch, 1989, p. 41.
91. O'Rourke and Williamson, 1994.
92. Lindert and Williamson, 2003.
93. see Kincelleberger, 1951.
94. *ibid.*
95. e.g., Gourevitch, 1986; Rogowski, 1989.
96. O'Rourke, 1997, 2007b.
97. Tracy, 1989.
98. Irwin and Temin, 2001, pp. 780-81.
99. League of Nations, 1927, p. 15.
100. Bairoch, 1989, p. 148.
101. *ibid.*, p. 146.
102. Siriwardana, 1991, p. 47.
103. Bairoch, 1989, pp. 146-47.
104. *ibid.*, p. 149.
105. Coatsworth and Williamson, 2004.
106. Bairoch, 1989, pp. 150-53.
107. Coatsworth and Williamson, 2004, p. 26.
108. Buhner-Thomas, 2003, p. 139.
109. Paul Bairoch, 1989, p. 156.
110. *ibid.*, p. 157.
111. Bernhofen and Brown, 2004.
112. Huber, 1971, p. 614.
113. Bairoch, 1989, p. 157.
114. *ibid.*, pp. 158-60.
115. *ibid.*, pp. 103-27.
116. O'Rourke and Williamson, 1999.
117. Maddison, 1995.
118. Maddison, 1995, p. 38, 2001, p. 127.
119. O'Rourke and Williamson, 2002b.

120. Jacks, 2005, p. 399.
121. *ibid.*
122. O'Rourke and Williamson, 1994, p. 900.
123. *ibid.*
124. Issawi, 1966, pp. 447-48.
125. Collins, 1996, table 4.
126. Huber, 1971, p. 618.
127. *ibid.*, p. 620.
128. Williamson, 2002.
129. O'Rourke, 1997.
130. Jacob Metzger, 1974.
131. John Hurd, 1975.
132. Williamson, 1974, p. 259.
133. Saul, 1960, pp. 57-58.
134. Latham, 1978, pp. 67-70.
135. Lopez-Cordova and Meissner, 2003.
136. Estevadeordal et al., 2003; Flandreau and Maurel, 2005.
137. Timmer and Williamson, 1998; O'Rourke and Williamson, 1999, chapter 10; Hatton and Williamson, 2005.
138. Chiswick and Hatton, 2003, p. 68.
139. Eltis, 1983, p. 255.
140. Chiswick and Hatton, 2003, figure 2.1, p. 69.
141. Hatton and Williamson, 2005, chapter 7.
142. *ibid.*
143. Latham, 1978, p. 109.
144. Obstfeld and Taylor, 2004.
145. *ibid.*, p. 55.
146. pp. 59-60.
147. Garbade and Silber, 1978; Lew and Cater, 2006.
148. Taylor and Williamson, 1994, table 1, p. 350.
149. Jones, 2003, p. 83; Webb, 1952.
150. Feis, 1930, p. 27.
151. Knick Harley, 1978, 1980.
152. Harley, 1978.
153. Harley, 1980.
154. Robertson, 1938, p. 6.
155. Yates, 1959, pp. 222-23.
156. Wright, 1990; Irwin, 2003.
157. Lamartine Yates, 1959, p. 250.
158. table 5.8(c).
159. Inikori, 2002, pp. 439-47.
160. Inikori, p. 447.
161. Chaudhuri, 1983, pp. 842, 844.
162. Hanson, 1980.

- 163.p. 55.
 164.Bairoch and Etemad, 1985, p. 23.
 165.Lamartine Yates, 1959, p. 58.
 166.ibid.
 167.Maddison, 2003.
 168.Bourguignon and Morrisson, 2002.
 169.O'Rourke and Williamson, 1999, chapter 2; Williamson, 1995; Pritchett, 1997.
 170.Latham, 1978, p. 135.
 171.Arthur Lewis, 1970, pp. 30-31.
 172.Lewis, 1969, p. 10.
 173.Maddison, 2001, p. 127.
 174.Hanson, 1980.
 175.Corden and Neary, 1982.
 176.Reynolds, 1985.

.Lewis 1978a مثل .١٧٧

- 178.Lewis, 1969, pp. 22-23.
 179.Findlay and Lundahl, 1999.
 180.Aye Hlaing, 1964, pp. 32-36.
 181.ibid., p. 6.
 182.Aye Hlaing, 1964, p. 51, appendix A.
 183.Holmes, 1970, p. 151.
 184.Holmes, 1970, p. 151.
 185.Holmes, 1970, p. 152.
 186.Caspar, 1979, pp. 21-32.
 187.Bruton et al., 1992, p. 178.
 188.Findlay and Lundahl, 1999.
 189.Contreras, 1993, pp. 32-35.
 190.Mamalakis, 1971, p. 184.
 191.Sachs and Warner, 2001.
 192.Gavin Wright, 1990; Douglas Irwin, 2003.
 193.Findlay and Jones, 2001; Irwin 2003.
 194.Timmer and Williamson, 1998.
 195.Lewis, 1978a, pp. 188, 191.
 196.Maddison, 2003, p. 256.
 197.Williamson, 2006, chapter 5.
 198.ibid., pp. 70-71.
 199.Maddison, 2003.
 200.Lidman and Domrese, 1970, p. 309.
 201.Wolcott, 1997.
 202.Lidman and Domrese, 1970, p. 323.
 203.Meek, 1937, table IV, p. 373.
 204.Maddison, 2003, pp. 180-82; Lidman and Domrese, 1970, p. 321.

205. Clingingsmith and Williamson, 2004.
206. Lewis, 1978b, pp. 8-9.
207. Clemens and Williamson, 2004; Coatsworth and Williamson, 2004; O'Rourke, 2000.
208. Susan Wolcott, 1997.
209. Clingingsmith and Williamson, 2004.
210. Bairoch and Etemad, 1985, p. 52.
211. Lewis, 1978a.
212. Ellsworth, 1956.
213. Jeffrey Williamson, 2000, 2002, 2006.
214. Blattman et al., 2003, 2004.
215. Haddas and Williamson, 2003, table 2, p. 638.
216. Clingingsmith and Williamson, 2005.
217. Blattman et al., 2003, 2004; Williamson, 2006.
218. Hardach, 1977, pp. 267-68.
219. Robertson, 1938.
220. Huberman and Lewchuk, 2003.
221. Lindert, 2004.
222. Huberman, 2004.
223. Huberman, 2008.

الفصل الثامن

1. Broadberry and Harrison, 2005.
2. Davis and Engerman, 2007, chapter 5.
3. Hardachi, 1977, chapter 2.
4. *ibid.*, p. 46.
5. Hugill, 1993, p. 144.
6. Broadberry and Harrison, 2005, table 1.5, p. 15.
7. Feinstein et al., 1997, pp. 19, 189.
8. Rockoff, 2004.
9. Kindleberger, 1989.
10. Kenwood and Loughheed, 1983, p. 216.
11. Hardach, 1977, p. 124.
12. Hardach, 1977, p. 261.
13. Shah Mohammed and Williamson, 2004.
14. Hynes, Jacks, and O'Rourke, 2009.
15. United Nations, 1962.
16. Maddison, 1995.
17. Malenbaum, 1953, table 1, pp. 236-37.
18. Ritschl, 2005, table 2.5, p. 49; Hautcoeur, 2005, table 6.1, p. 171.
19. Eichengreen, 1992a, p. 92; U.S. Department of Commerce, 1975, Series U281.
20. Statistics Canada, Series M249.

21. Malenbaum, 1953, table 1, pp. 236-37.
22. Feinstein et al., 1997, pp. 72-73.
23. Eichengreen, 1992a, pp. 89-92.
24. Aldcroft, 1977, p. 48.
25. Lewis, 1949, p. 46.
26. Broadberry and Howlett, 2005, table 7.6, p. 212.
27. Ritschl, 2005, table 2.5, p. 46.
28. Svernilson, 1954, pp. 120-25.
29. Aldcroft, 1977, p. 47.
30. *ibid.*, pp. 37-38; Hardach, 1977, p. 279.
31. *ibid.*, table 27, p. 265.
32. *ibid.*, pp. 278-80.
33. League of Nations, 1945a, p. 135.
34. Miron and Romer, 1990; Davis, 2004.
35. Aldcroft, 1977, p. 41; Hardach, 1977, p. 275.
36. Aldcroft, 1977, pp. 34-35.
37. Miller, 1981.
38. Mitchell, 1993, p. 302.
39. Mitchell, 1993, p. 304.
40. Leff, 1969.
41. Aldcroft, 1977, pp. 40-41.
42. Hardach, 1977, p. 272.
43. Miller, 1981; Barbero and Rocchi, 2003.
44. Hardach, 1977; Miller, 1981.
45. Kenwood and Lougheed, 1983, pp. 185-86; Eichengreen, 1992a, pp. 88-89.
46. Hardach, 1977, p. 279.
47. Bairoch, 1982, p. 304.
48. Barry Eichengreen, 1992a.
49. Feinstein et al., 1997, pp. 22-23.
50. Aldcroft, 1977, chapter 4.
51. Eichengreen, 1992a, b.
52. Ragnar Nurske, League of Nations 1944.
53. Estevadeordal et al., 2003.
54. Feinstein et al., 1997, pp. 28-32.
55. Wolf, 2003.
56. Alesina and Spolaore, 1997.
57. Johnson, 1965.
58. Broadberry and Harrison, 2005.
59. Aldcroft, 1977, p. 28.
60. James, 2001, p. 116, pp. 158-59; Lewis, 1949, p. 21.
61. Howard, 1989.
62. MacMillan, 2001, p. 168; Marks, 2002, p. 83.
63. MacMillan, 2001.
64. Best, 2003, p. 60.

65. Kindleberger, 1989, p. 162.
66. League of Nations, 1942, p. 101.
67. League of Nations, 1927; Liepmann, 1938.
68. Tomlinson, 1993, pp. 132-34.
69. Latham, 1981, p. 108.
70. Clemens and Williamson, 2004.
71. Bulmer-Thomas, 2003, pp. 184-86.
72. Kindleberger, 1973, chapter 4.
73. Kindleberger, 1973, p. 94, 1989, p. 168.
74. Crucini, 1994; Irwin, 1998a.
75. Kindleberger, 1989; Jones, 1934.
76. Eichengreen, 1989; Irwin, 1998b.
77. Kindleberger, 1973.
78. Temin, 1971; Ritschl, 1999; Voth, 2003.
79. Eichengreen, 1992a, table 8.1, p. 223.
80. Eichengreen and Temin, 2003.
81. Mitchell, 1992, 1993, 1995.
82. *ibid.*
83. Diaz Alejandro, 1984, p. 20.

٨٤. انظر League of Nations 1939.

85. Kindleberger, 1973, p. 191.
86. Eichengreen and Portes, 1986.
87. Gordon, 1941, pp. 54-55.
88. Diaz Alejandro, 1984.
89. Diaz Alejandro, 1984; O'Rourke, 1991; Neary and 6 Grada, 1991.
90. Haberler, 1943, p. 19.
91. Stogbauer, 2001.
92. Irwin, 1993b.
93. Eichengreen, 1992a, pp. 232-36; Rothermund, 1996, pp. 82-86.
94. Tomlinson, 1993, p. 133; Rothermund, 1996, pp. 93-95.
95. Best, 2003; Boyce, 2003; Rothermund, 1996, pp. 115-19.
96. Harley and Crafts, 2000; Clark, 2007b.
97. Maddison, 2003.
98. League of Nations, 1942, p. 119.
99. Irwin, 1993b, p. 112.
100. Viner, 1950, p.35.
101. Irwin, 1998b.
102. *ibid.*
103. *ibid.*, p. 350.
104. Latham, 1981, p. 23.
105. Hugill, 1993, p. 238.
106. Shah Mohammed and Williamson, 2004.
107. Shah Mohammed and Williamson, 2004, pp. 194-95.

108. United Nations, 1962.
109. Angus Maddison, 1995.
110. Maddison, 1962.
111. League of Nations, 1939.
112. Lewis, 1952.
113. Arthur Lewis, 1969, pp. 49-50.
114. Grilli and Yang, 1988, pp. 37-39.
115. Diaz Alejandro, 1984, p. 19.
116. Clingingsmith and Williamson, 2005.
117. Eichengreen and Irwin, 1995.
118. League of Nations, 1939, pp. 33, 72.
119. Shah Mohammed and Williamson, 2004.
120. Maddison, 2001.
121. Yates, 1959, p. 58.
122. Maddison, 2001, p. 127.
123. Grilli and Yang, 1988.
124. Bulmer-Thomas, 2003, chapter 7.
125. Diaz Alejandro, 1984.
126. Bulmer-Thomas, 2003.
127. Bulmer-Thomas, 2003, pp. 204-11.
128. Neary and Grada, 1991; O'Rourke, 1991, 1995.
129. Crucini and Kahn, 1996; Irwin, 1998c.
130. Vamvakidis, 2002; Clemens and Williamson, 2004.
131. Sachs and Warner, 1995.
132. Rothermund, 1996, p. 93.
133. Bulmer-Thomas, 2003.
134. Latham, 1981, p. 88.
135. Rothermund, 1996, pp. 140-44; Rogowski, 1989, pp. 74-75.
136. Dietmar Rothermund, 1996.
137. *ibid.*, pp. 120-25.
138. *ibid.*, pp. 126-35; Rogowski, 1989, pp. 76-77.
139. Rothermund, 1996, pp. 95-97, 144-48.
140. Tripp, 2000; Simon and Tejirian, 2004.
141. McEvedy and Jones, 1978, p. 142.
142. Kedourie, 1968.
143. Boyce, 1989.
144. Stogbauer, 2001.
145. Marks, 2002, p. 352.
146. Boyce, 2003, pp. 255-57.
147. Marks, 2002, pp. 345-49.
148. Robert Boyce, 1989.
149. Robert Boyce, pp. 88-89.

الفصل التاسع

1. Kara, 1998.
2. League of Nations, 1945b, p. 246.
3. Hugill, 1993, p. 144.
4. League of Nations, 1945b, pp. 279-80.
5. *ibid.*, p. 247.
6. *ibid.*, p. 245.
7. Alan Milward, 1977, tables 21 and 22.
8. *ibid.*, p. 356.
9. Maddison, 1995; Svenilson, 1954; United Nations, 1962.
10. Bulmer-Thomas, 2003, chapter 8.
11. Corbo, 1992, p. 16.
12. Thorp, 1992; Edwards, 1994.
13. Sachs and Warner, 1995, pp. 19-20.
14. Pelzman, 1977; Endoh, 1999.
15. Gaddis, 2005, p. 28.
16. Gaddis, p. 29.
17. Kennan, 1984, p. 119.
18. *ibid.*, p. 128.
19. Gaddis, 2005, p. 31.
20. Mastanduno, 1988.
21. Foreman-Peck, 1995, p. 249.
22. Munson, 1988, chapter 5.
23. Gaddis, 2005, p. 164.
24. Sachs and Warner, 1995.
25. Raul Prebisch, 1950; Hans Singer, 1950.
26. Corbo, 1992; Krueger, 1997.
27. Krueger, 1997, p. 5; Sachs and Warner, 1995, p. 17.
28. Little et al., 1970; Bhagwati And Krueger, 1974-78.
29. Obstfeld and Taylor, 2004.
30. B. R. Tomlinson, 1993.
31. Bhagwati and Srinivasan, 1975.
32. *ibid.*, p. 19.
33. J. Clark Leith, 1974, p. 4.
34. Hansen and Nashashibi, 1975.
35. Buhner-Thomas, 2003, chapter 8.
36. Corbo, 1992.
37. Eichengreen, 2007.
38. Douglas Irwin,
39. p. 134.
40. Sachs and Warner, 1995.
41. Rodrik, 1995.
42. Maddison, 2001, p. 154.

43. Sachs and Warner, 1995.
44. Krueger, 1997.
45. Little et al., 1970; Bhagwati and Krueger, 1974-78.
46. Baldwin 1969; Bhagwati, 1971.
47. Dani Rodrik, 1994, 1996.
48. Rodrik, 1994.
49. Sachs and Warner, 1995.
50. Wolf, 2004, p. 132.
51. Milton Friedman, 1953.
52. Rodrik, 1994, 1996.
53. Krueger, 1997.
54. Rodrik, 1994.
55. UNCTAD GlobStat Database
56. Rodrik, 1999, table 1.3.
57. Martin, 2001.
58. Coppel and Durand, 1999, table 2.
59. World Bank, 2001a, table 2.13.
60. Anderson and Neary, 2005.
61. Kee et al., 2006.
62. Hugill, 1993, pp. 149-50.
63. Hummels, 1999, p. 8.
64. World Bank, 2002, pp. 103-5.

٦٥. انظر وترز (Waters, 1970) للحصول على رأي مبكر حول هذا

الموضوع.

66. Finger and Yeats, 1976.
67. David Hummels, 1999.
68. Mohammed and Williamson, 2004.
69. Shah Mohammed and Williamson, 2004.
70. UNCTAD, 2002, pp. 64, 66.
71. Hummels, 1999, p. 13.
72. Fink et al., 2000; Clark et al., 2004.
73. Hummels, 1999.
74. James Harrigan, 2005.
75. Anderson and van Wincoop, 2004, p. 704.
76. Amjadi and Yeats, 1995; Radelet and Sachs, 1998.
77. Arthur Lewis, 1981.
78. United Nations, 1962.
79. Krugman, 1995.
80. Robert Feenstra, 1998.
81. Bourguignon et al., 2002.

٨٢. مثل Findlay 1978; Helleiner 1973

83. Feenstra 1998, p, 36.
84. Hummels et al., 2001.
85. Yeats, 1998.
86. Engel and Rogers, 2004.
87. Goldberg and Verboven, 2005.
88. Parsley and Wei, 2002.
89. O'Rourke, 2002.
90. Baier and Bergstrand, 2001.
91. Bairoch, 1982, p. 304.
92. Yates, 1959, p. 228.
93. UNCTAD, 2003, pp. 95-96.
94. UNCTAD, 1997, p. 82.
95. Wood, 1994 : Feenstra and Hanson, 2004.
96. UNCTAD Handbook of Statistics On-line.
97. Mitchell 1988; U.S. Department of Commerce, 1975; World Bank WDI Online.
98. Angus Maddison, 2003.
99. Bairoch, 1982, p. 304.
100. Maddison, 2003.
101. Allen, 2003b.
102. Easterly, 2001.
103. Easterly et al., 1993.
104. Sachs and Warner, 1995.
105. Wacziarg and Welch, 2003.
106. Wacziarg and Welch, 2003.
107. World Bank, 1993; Rodrik, 1995; Young, 1995.
108. Rodrik, Alice Amsden, 1989; Robert Wade, 1990.
109. Crafts and Toniolo, 1996; Eichengreen, 2007.
110. O Grada and O'Rourke, 2000; Honohan and Walsh, 2002.
111. Easterly, 2001.
112. North and Thomas, 1973.
113. Eric Williams, 1966; Joseph Inikori, 2002; Acemoglu, Johnson, and Robinson, 2005.
114. Dani Rodrik, 1995.
115. Kravis, 1970.
116. Barry Eichengreen, 2007.
117. Wacziarg and Welch, 2003.

الفصل العاشر

1. Brzezinski, 1997.
2. Nathan Nunn, 2006.
3. Acemoglu et al., 2001; Bertocchi and Canova, 2002.
4. Robert Bates, John Coatsworth, and Jeffrey Williamson, 2006.
5. Collier and Gunning, 1999; Sachs et al., 2004.

6. Ferguson, 2005.

٧. توجد رواية جديدة بالقراءة في .Deffeyes, 2001

8. O'Rourke and Williamson, 1999.

9. Katz and Autor, 1999, cited in Feenstra and Hanson, 2004.

10. Mayda and Rodrik, 2005; O'Rourke and Sinnott, 2001.

11. Huberman, 2008.

12. Ruggie, 1982; Rodrik, 1998.

13. Hays, Ehrlich, and Peinhardt, 2005, pp. 473-74.

14. Alesina et al., 1999.

15. Hanson, Scheve, and Slaughter, ; Facchini and Mayda, 2006.

16. Niall Ferguson, 2005.

17. Stephen Walt, 1998, pp. 38-39.

18. Wohlstetter, 1959.

19. Raymond Aron, 1974, p. 156.

20. Halford Mackinder, 1904, p. 421.

21. ibid., p. 436.

22. Zbigniew Brzezinski, 1997.

23. Brzezinski, 1997, 2004.

24. Brzezinski, 1997, p. 129.

John Gray, 1998

المراجع

REFERENCES

- Abraham, M. 1988. *Two Medieval Merchant Guilds of South India*. New Delhi: Manohar.
- Abulafia, D. 1987. Asia, Africa and the trade of medieval Europe. In *The Cambridge Economic History of Europe*, volume II, *Trade and Industry in the Middle Ages* (ed. M. M. Postan and E. Miller), 2nd edn. Cambridge University Press.
- Abu-Lughod, J. L. 1989. *Before European Hegemony: The World System Al) 1250-1350*. Oxford University Press.
- Accominotti, O., and M. Flandreau. 2006. Does bilateralism promote trade? Nineteenth century liberalization revisited. CEPR Discussion Paper 5423.
- Acemoglu, D., S. Johnson, and J. A. Robinson. 2001. The colonial origins of comparative development: an empirical investigation. *American Economic Review* 91:1369-401.
- _____.2005. The rise of Europe: Atlantic trade, institutional change and economic growth. *American Economic Review* 95:546-79.
- Acton, Lord. 1961. *Lectures on Modern History*. New York: Meridian Books.
- Adams, D. R., Jr. 1980. American neutrality and prosperity, 1793-1 BOH: a reconsideration. *Journal of Economic History* 40:713-37.
- Adshead, S. A. M. 1973. The seventeenth century general crisis in China. *Asian Profile* 1:271-80.
- _____.1993. *Central Asia in World History*. London: Macmillan.
- Aldcroft, D. H. 1977. *From Versailles to Wall Street 1919-1929*. London: Allen Lane.
- Alesina, A., R. Baqir, and W. Easterly. 1999. Public goods and ethnic divisions. *Quarterly Journal of Economics* 114:1243-84.
- Alesina, A., and E. Spolaore. 1997. On the number and size of nations. *Quarterly Journal of Economics* 112:1027-56.
- Ali, M. A. 1993. The Mughal polity: a critique of revisionist approaches. *Modern Asian Studies* 27:699-710.
- Allen, D. W. 2002. The British Navy Rules: monitoring and incompatible incentives in the age of fighting sail. *Explorations in Economic History* 39:204-31.

- Allen, R. C. 1998. Urban development and agrarian change in early modern Europe. University of British Columbia Department of Economics Discussion Paper 98-19.
- _____.2001. The Great Divergence in European wages and prices from the Middle Ages to the First World War. *Explorations in Economic History* 38:411-47.
- _____.2003a. Progress and poverty in early modern Europe. *Economic History Review* 56:403-43.
- Allen, R. C. 2003b. *Farm to Factory: A Reinterpretation of the Soviet Industrial Revolution*. Princeton University Press.
- _____.2006. The British Industrial Revolution in global perspective: how commerce rather than science caused the Industrial Revolution and modern economic growth. Mimeo, Oxford University.
- _____.2007. India in the Great Divergence. In *The New Comparative Economic History: Essays in Honor of Jeffrey G. Williamson* (ed. T. J. Hatton, K. H. O'Rourke, and A. M. Taylor). Cambridge, MA: MIT Press.
- Amjadi, A., and A. J. Yeats. 1995. Have transport costs contributed to the relative decline of sub-Saharan African exports? Some preliminary empirical evidence. World Bank Policy Research Working Paper 1559.
- Amsden, A. 1989. *Asia's Next Giant: South Korea and Late Industrialization*. Oxford University Press.
- Andaya, B. W, and L. D. Andaya. 1982. *A History of Malaysia*. London: Macmillan.
- Anderson, F. 2001. *Crucible of War*. New York: Vintage Books.
- Anderson, J. E., and J. P. Neary. 2005. *Measuring the Restrictiveness of International Trade Policy*. Cambridge, MA: MIT Press.
- Anderson, J. E., and E. van Wincoop. 2004. Trade costs. *Journal of Economic Literature* 42:691-751.
- Andrews, K. R. 1984. *Trade, Plunder and Settlement: Maritime Enterprise and the Genesis of the British Empire 1480-1630*. Cambridge University Press.
- Antras, P., and H.-J. Voth. 2003. Factor prices and productivity growth during the British Industrial Revolution. *Explorations in Economic History* 40:52-77.
- Arasaratnam, S. 1964. *Ceylon*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- _____.1988. *Dutch Power in Ceylon 1658-1687*. New Delhi: Navrang.
- Aron, R. 1974. *The Imperial Republic: The United States and the World 1945-1973*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- Ashton, T. S. 1948. *The Industrial Revolution 1760-1830*. Oxford University Press.
- Ashtor, E. 1969. *Histoire des Prix et des Salaires Dans l'Orient Medieval*. Paris: SEVPEN.
- _____.1973. La decouverte de la voie maritime aux Indes et les prix des epices. In *Histoire Economique du Monde Mediterraneeen 1450-1650: Melanges en l'Honneur de Fernand Braudel*, volume I. Toulouse: Privat.
- _____.1976a. *A Social and Economic History of the Near East in the Middle Ages*. Berkeley, CA: University of California Press.

- _____.1976b. Spice prices in the Near East in the 15th century. *Journal of the Royal Asiatic Society* 1:26-41. (Reprinted in *Spices in the Indian Ocean World* (ed. M. N. Pearson). Gateshead: Variorum, 1996.
- Ashtor, E. 1978. *Studies in the Levantine Trade in the Middle Ages*. London: Variorum.
- _____.1983. *The Levant Trade in the Middle Ages*. Princeton University Press.
- _____.1992. *Technology, Industry and Trade: The Levant versus Europe 1250-1500*. Aldershot: Variorum.
- Attman, A. 1973. *The Russian and Polish Markets in International Trade 1500-1650*. Institute of Economic History, Gothenburg University.
- _____.1986. Precious metals and the balance of payments in international trade, 1500-1800. In *The Emergence of a World Economy 1500-1914* (ed. W. Fischer, R. M. McInnis, and J. Schneider). Wiesbaden: Franz Steiner.
- Atwell, W. S. 1982. International bullion flows and the Chinese economy 1530-1650. *Past and Present* 95:68-90.
- _____.1986. Some observations on the "seventeenth century crisis" in China and Japan. *Journal of Asian Studies* 45:223-44.
- _____.1998. Ming China and the emerging world economy. In *The Cambridge History of China*, volume 8, *The Ming Dynasty, 1368-1644*, part 2 (ed. D. C. Twitchett and F. W. Mote). Cambridge University Press.
- Ayalon, D. 1956. *Gunpowder and Firearms in the Mamluk Kingdom*. London: Vallentine Mitchell.
- Aye Hlaing, U. 1964. A study of economic development of Burma, 1870-1940. Mimeo, University of Rangoon.
- Bagwell, K., and R. W. Staiger. 1999. Multilateral trade negotiations, bilateral opportunism and the rules of GATT NBER Working Paper 7071.
- Baier, S. L., and J. H. Bergstrand. 2001. The growth of world trade: tariffs, transport costs, and income similarity. *Journal of International Economics* 53:1-27.
- Bairoch, P. 1982. International industrialization levels from 1750 to 1980. *Journal of European Economic History* 11:269-331.
- _____.1989. European trade policy, 1815-1914. In *The Cambridge Economic History of Europe*, volume VIII, *The Industrial Economies: The Development of Economic and Social Policies* (ed. P Mathias and S. Pollard). Cambridge University Press.
- Bairoch, P., and B. Etemad. 1985. *Structure par Produits des Exportations du Tiers-Monde 1830-1937*. Geneva: Droz.
- Bakewell, P. 1984. Mining in colonial Spanish America. In *The Cambridge History of Latin America*, volume II, *Colonial Latin America* (ed. L. Bethell). Cambridge University Press.
- Baldwin, R. E. 1969. The case against infant-industry tariff protection. *Journal of Political Economy* 77:295-305.

- Barbero, M. L., and F. Rocchi. 2003. Industry. In *A New Economic History of Argentina* (ed. G. della Paolera and A. M. Taylor). Cambridge University Press.
- Barbour, V. 1930. Dutch and English merchant shipping in the seventeenth century. *Economic History Review* 2:261-90.
- Barkan, O. L. 1975. The price revolution of the sixteenth century: a turning point in the economic history of the Near East. *International Journal of Middle East Studies* 6:3-28.
- Barraclough, G. 1976. *The Crucible of Europe: The Ninth and Tenth Centuries in European History*. Berkeley, CA: University of California Press.
- Barrett, W. 1990. World bullion flows, 1450-1800. In *The Rise of Merchant Empires: Long Distance Trade in the Early Modern World 1350-1750* (ed. J. Tracy). Cambridge University Press.
- Barthold, W. 1968. *Turkestan Down to the Mongol Invasion*, 3rd edn. Taipei: Southern Materials Center.
- Bartlett, R. 1993. *The Making of Europe: Conquest, Colonization and Cultural Change 950-1350*. Princeton University Press.
- Bates, R. H., J. H. Coatsworth, and J. G. Williamson. 2006. Lost decades: lessons from post-independence Latin America for today's Africa. NBER Working Paper 12610.
- Baugh, D. A. 2004. Naval power: what gave the British Navy superiority? In *Exceptionalism and Industrialisation: Britain and Its European Rivals, 1688-1815* (ed. L. Prados de la Escosura). Cambridge University Press.
- Bautier, R. 1971. *The Economic Development of Medieval Europe*. New York: Harcourt Brace Jovanovich.
- Bayly, C. A. 1983. *Rulers, Townsmen and Bazaars: North Indian Society in the Age of British Expansion, 1770-1870*. Cambridge University Press.
- _____. 1988. *Indian Society and the Making of the British Empire*. Cambridge University Press.
- _____. 2004. *The Birth of the Modern World 1780-1914: Global Connections and Comparisons*. Oxford: Blackwell.
- Beach, J. W. 1934. Keats's realms of gold. *PMLA* 49:246-57. Becher, M. 2003. *Charlemagne*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Beckles, H. M. 1998. The "Hub of Empire": the Caribbean and Britain in the seventeenth century. In *The Oxford History of the British Empire*, volume I, *The Origins of Empire* (ed. N. Canny). Oxford University Press.
- Benedictow, O. J. 2004. *The Black Death 1346-1353: The Complete History*. Woodbridge: Boydell Press.
- Bentley, J. H. 1996. Cross-cultural interaction and periodization in world history. *American Historical Review* 101:749-70.
- Berg, M. 2004. Consumption in eighteenth- and early nineteenth-century Britain. In *The Cambridge Economic History of Modern Britain*, volume I, *Industrialisation, 1700-1860* (ed. R. Floud and P. Johnson). Cambridge University Press.

- Bernhofen, D. M., and J. C. Brown. 2004. A direct test of the theory of comparative advantage: the case of Japan. *Journal of Political Economy* 112:48-67.
- Bertocchi, G., and F. Canova. 2002. Did colonization matter for growth? An empirical exploration into the historical causes of Africa's underdevelopment. *European Economic Review* 46:1851-71.
- Best, A. 2003. Imperial Japan. In *The Origins of World War Two: The Debate Continues* (ed. R. Boyce and J. A. Maiolo). Houndmills, Basingstoke: Palgrave Macmillan.
- Bhagwati, J. N. 1971. The generalised theory of distortions and welfare. In *Trade, Balance of Payments and Growth: Papers in International Economics in Honor of Charles P Kindleberger* (ed. J. N. Bhagwati, R. W. Jones, R. A. Mundell, and J. Vanek). Amsterdam: North-Holland.
- Bhagwati, J. N., and A. Krueger (eds). 1974-78. *Foreign Trade Regimes and Economic Development: A Special Conference Series on Foreign Trade Regimes and Economic Development*. New York: NBER.
- Bhagwati, J. N., and T. N. Srinivasan. 1975. *India*. New York: NBER.
- Bianquis, T. 1998. Autonomous Egypt from Ibn Tulun to Kafur, 868-969. In *The Cambridge History of Egypt*, volume 1, *Islamic Egypt, 640-1517* (ed. C. E. Petry). Cambridge University Press.
- Blattman, C., J. Hwang, and J. G. Williamson. 2003. The terms of trade and economic growth in the periphery 1870-1938. NBER Working Paper 9940.
- _____. 2004. The impact of the terms of trade on economic development in the periphery, 1870-1939: volatility and secular change. NBER Working Paper 10600.
- Bloch, M. 1969. The advent and triumph of the watermill. In *Land and Work in the Middle Ages: Selected Papers by Marc Bloch* (trans. J. E. Anderson). New York: Harper Torchbooks.
- Blum, J. 1956. Prices in Russia in the sixteenth century. *Journal of Economic History* 16:182-99.
- Blum, U., and L. Dudley. 2003. Standardised Latin and medieval economic growth. *European Review of Economic History* 7:213-38.
- Blunden, C., and M. Elvin. 1983. *Cultural Atlas of China*. New York: Facts on File.
- Bodde, D. 1981. *Essays on Chinese Civilization*. Princeton University Press.
- Bolin, S. 1953. Mohammed, Charlemagne and Ruric. *Scandinavian Economic History Review* 1:5-39.
- Bonney, R. 2004. Towards the comparative fiscal history of Britain and France during the "long" eighteenth century. In *Exceptionalism and Industrialisation: Britain and Its European Rivals, 1688-1815* (ed. L. Prados de la Escosura). Cambridge University Press.
- Borsch, S. J. 2005. *The Black Death in Egypt and England*. Austin, TX: University of Texas Press.

- Bourguignon, E, D. Coyle, R. Fernandez, F. Giavazzi, D. Marin, K. H. O'Rourke, R. Portes, P. Seabright, A. Venables, T. Verdier, and L. A. Winters. 2002. Making sense of globalization: a guide to the economic issues. CEPR Policy Paper 8.
- Bourguignon, E, and C. Morrisson. 2002. Inequality among world citizens: 1820-1992. *American Economic Review* 92:727-44.
- Boussard, J. 1976. *The Civilization of Charlemagne*. New York: McGraw Hill.
- Boxer, C. R. 1959. *The Great Ship from Amacon: Annals of Macao and the Old Japan Trade, 1555-1640*. Lisbon: Centro de Estudos Historicos Ultramarinos.
- _____. 1969. A note on Portuguese reactions to the revival of the Red Sea spice trade and the rise of Atjeh. *Journal of Southeast Asian History* 10:415-28.
- _____. 1973. *The Dutch Seaborne Empire 1600-1800*. Harmondsworth: Penguin Books.
- Boxer, C. R. 1975. *The Portuguese Seaborne Empire: 1415-1825*. New York: Alfred A. Knopf.
- Boyce, R. 1989. World war, world depression: some economic origins of the Second World War. In *Paths to War: New Essays on the Origins of the Second World War* (ed. R. Boyce and E. M. Robertson). New York: St. Martin's Press.
- _____. 2003. Economics. In *The Origins of World War Two: The Debate Continues* (ed. R. Boyce and J. A. Maiolo). Houndmills, Basingstoke: Palgrave Macmillan.
- BPP. 1905. Second series of memoranda, statistical tables and charts prepared in the Board of Trade: with reference to various matters bearing on British and foreign trade and industrial conditions. *British Parliamentary Papers*, volume LXXXIV, Cd. 2337.
- Braudel, E 1975. *The Mediterranean and the Mediterranean World in the Age of Philip II*, volume 1. London: Collins.
- Brett, M. 2001. *The Rise of the Fatimids: The World of the Mediterranean and the Middle East in the Tenth Century CE*. Leiden: Brill.
- Brewer, J. 1990. *The Sinews of Power: War, Money and the English State, 1688-1783*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- _____. 1994. The eighteenth-century British state. In *An Imperial State at War: Britain from 1689 to 1815* (ed. L. Stone). London: Routledge.
- Bridbury, A. R. 1962. *Economic Growth: England in the Later Middle Ages*. London: Allen and Unwin.
- Broadberry, S. N., and B. Gupta. 2005. Cotton textiles and the Great Divergence: Lancashire, India and shifting competitive advantage, 1600-1850. CEPR Discussion Paper 5183.
- _____. 2006. The early modern Great Divergence: wages, prices and economic development in Europe and Asia, 1500-1800. *Economic History Review* 59:2-31.
- Broadberry, S. N., and M. Harrison. 2005. The economics of World War I: an overview. In *The Economics of World War I* (ed. S. N. Broadberry and M. Harrison). Cambridge University Press.
- Broadberry, S. N., and P. Hewlett. 2005. The United Kingdom during World War I: business as usual? In *The Economics of World War I* (ed. S. N. Broadberry and M. Harrison). Cambridge University Press.

- Brogan, H. 1986. *The Pelican History of the United States of America*. Harmondsworth: Penguin Books.
- Brown, K. W. 1990. Price movements in eighteenth-century Peru: Arequipa. In *Essays on the Price History of Eighteenth-Century Latin America* (ed. L. L. Johnson and E. Tandeter). Albuquerque, NM: University of New Mexico Press.
- Bruton, H. J. (in collaboration with G. Abeysekera, N. Sanderatne, and Z. A. Yusof). 1992. *The Political Economy of Poverty, Equity, and Growth: Sri Lanka and Malaysia*. Oxford University Press.
- Brzezinski, Z. 1997. *The Grand Chessboard: American Primacy and Its Geostrategic Imperatives*. New York: Basic Books.
- Brzezinski, Z. 2004. *The Choice: Global Domination or Global Leadership*. New York: Basic Books.
- Bulbeck, D., A. Reid, L. C. Tan, and Y. Wu. 1998. *Southeast Asian Exports since the 14th Century: Cloves, Pepper, Coffee and Sugar*. Leiden: KITLV Press.
- Bulmer-Thomas, V. 2003. *The Economic History of Latin America since Independence*, 2nd edn. Cambridge University Press.
- Buringh, E., and J. L. van Zanden. 2006. Charting the "rise of the West." Manuscript and printed books in Europe, a long-term perspective from the sixth through eighteenth century. Mimeo, International Institute of Social History.
- Buruma, I. 1998. *Anglomania: A European Love Affair*. New York: Random House.
- Cain, P. J., and A. G. Hopkins. 2002. *British Imperialism 1688-2000*, 2nd edn. Harlow: Longman.
- Cameron, R. 1989. *A Concise Economic History of the World: From Paleolithic Times to the Present*. Oxford University Press.
- Carter, S., S. Gartner, M. R. Haines, A. Olmstead, R. Sutch, and G. Wright (eds). 2006. *Historical Statistics of the United States: Millennial Edition*. Cambridge University Press.
- Chabert, A. 1949. *Essai sur les Mouvements des Revenus et de VActivite Economique en France de 1798 a 1820*. Paris: Librairie des Medicis.
- Chalmeta, R. 1994. An approximate picture of the economy of al-Andalus. In *The Legacy of Muslim Spain*, volume 2 (ed. Salma Khadra Jayyusi). Leiden: Brill.
- Chapman, S. D. 1972. *The Cotton Industry in the Industrial Revolution*. London: Macmillan.
- Chaudhuri, K. N. 1978. *The Trading World of Asia and the English East India Company 1660-1760*. Cambridge University Press.
- _____. 1983. Foreign trade and the balance of payments (1757-1947). In *The Cambridge Economic History of India*, volume 2, c. 1757-c. 1970 (ed. D. Kumar). Cambridge University Press.
- _____. 1985. *Trade and Civilisation in the Indian Ocean: An Economic History from the Rise of Islam to 1750*. Cambridge University Press.
- Chaunu, H., and P. Chaunu. 1955-59. *Seville et l'Atlantique, 1504-1650* (8 volumes). Paris: SEVPEN.

- _____.1974. The Atlantic economy and the world economy. In *Essays in European Economic History 1500-1800* (ed. P. Earle). Oxford: Clarendon Press.
- Cheng, K. 1990. Cheng Ch'eng-Kung's maritime expansion and early Ch'ing maritime prohibition. In *Development and Decline of Fukien Province in the 17th and 18th Centuries* (ed. E. B. Vermeer). Leiden: Brill.
- Chi, C.-T. 1936. *Key Economic Areas in Chinese History*. London: Allen and Unwin.
- Chiswick, B. R., and T. J. Hatton. 2003. International migration and the integration of labor markets. In *Globalization in Historical Perspective* (ed. M. D. Bordo, A. M. Taylor, and J. G. Williamson). University of Chicago Press.
- Christian, D. 1998. *A History of Russia, Central Asia and Mongolia*, volume 1. Oxford: Blackwell.
- Cipolla, C. M. 1964. Economic depression of the Renaissance? *Economic History Review* 16:519-24.
- _____.1965. *Guns, Sails and Empires: Technological Innovation and the Early Phases of European Expansion 1400-1700*. New York: Pantheon Books.
- _____.1994. *Before the Industrial Revolution: European Economy and Society 1000-1700*, 3rd edn. New York: W. W. Norton.
- Clark, G. 1996. The political foundations of modern economic growth: England, 1540-1800. *Journal of Interdisciplinary History* 26:563-88.
- Clark, G. 2005. The condition of the working class in England, 1209-2004. *Journal of Political Economy* 113:1307-40.
- _____.2007a. *A Farewell to Alms: A Brief Economic History of the World*. Princeton University Press.
- _____.2007b. What made Britannia great? How much of the rise of Britain to world dominance by 1850 does the Industrial Revolution explain? In *The New Comparative Economic History: Essays in Honor of Jeffrey G. Williamson* (ed. T. J. Hatton, K. H. O'Rourke, and A. M. Taylor). Cambridge, MA: MIT Press.
- Clark, X., D. Dollar, and A. Micco. 2004. Port efficiency, maritime transport costs, and bilateral trade. *Journal of Development Economics* 75:417-50.
- Clarke, H., and B. Ambrosiani. 1995. *Towns in the Viking Age*, revised edn. London: Leicester University Press.
- Clemens, M. A., and J. G. Williamson. 2004. Why did the tariff-growth correlation change after 195W *Journal of Economic Growth* 9:5-46.
- Clements, J. 2005. *Coxinga and the Fall of the Ming Dynasty*. Stroud: Sutton.
- Clingingsmith, D., and J. G. Williamson. 2004. India's deindustrialization under British rule: new ideas, new evidence. NBER Working Paper 10586.
- _____.2005. Mughal decline, climate change, and Britain's industrial ascent: an integrated perspective on India's 18th and 19th century deindustrialization. NBER Working Paper 11730.
- Coatsworth, J. H., and J. G. Williamson. 2004. Always protectionist? Latin American tariffs from independence to Great Depression. *Journal of Latin American Studies* 36:205-32.

- Coedes, G. 1968. *The Indianized States of Southeast Asia*, 3rd edn. Honolulu, HI: University Press of Hawaii.
- Cohn, S. K. 2003. *The Black Death Transformed: Disease and Culture in Early Renaissance Europe*. Oxford University Press.
- Cole, A. H., and R. Crandall. 1964. The international scientific committee on price history. *Journal of Economic History* 24:381-88.
- Collier, P., and J. W. Gunning. 1999. Why has Africa grown slowly? *Journal of Economic Perspectives* 13:3-22.
- Collins, R. 1991. *Early Medieval Europe 300-1000*. New York: St. Martin's Press.
- Collins, S. M. (ed.). 1998. *Imports, Exports, and the American Worker*. Washington, DC: Brookings Institution Press.
- Collins, W. J. 1996. Regional labor markets in British India. Mimeo, Harvard University.
- Constable, O. R. 1994. *Trade and Traders in Muslim Spain: The Commercial Realignment of the Iberian Peninsula, 900-1500*. Cambridge University Press.
- Contreras, M. E. 1993. The Bolivian tin mining industry in the first half of the twentieth century. Institute of Latin American Studies Research Paper 32.
- Coppel, J., and M. Durand 1999. Trends in market openness. OECD Economic! Department Working Paper 221.
- Corbett, M., and R. W. Lightbown. 1979. *The Comely Frontispiece: The Emblematic Title-Page in England 1550-1660*. London: Routledge & Kegan Paul.
- Corbo, V. 1992. *Development Strategies and Policies in Latin America: A Historical Perspective*. San Francisco, CA: International Center for Economic Growth/ICS Press.
- Corden, W. M., and J. P. Neary. 1982. Booming sector and de-industrialisation in a small open economy. *Economic Journal* 92:825-48.
- Coupland, S. 1995. The Vikings in Francia and Anglo-Saxon England to 911. In *The New Cambridge Medieval History*, volume II, c. 700-c. 900 (ed. R. McKitterick). Cambridge University Press.
- Crafts, N. F. R. 1985. *British Economic Growth during the Industrial Revolution*. Oxford University Press.
- Crafts, N. F. R., and C. K. Harley. 1992. Output growth and the British Industrial Revolution: a restatement of the Crafts-Harley view. *Economic History Review* 44:703-30.
- Crafts, N. F. R., and G. Toniolo (eds). 1996. *Economic Growth in Europe since 1945*. Cambridge University Press.
- Crosby, A. W. 2003. *The Columbian Exchange: Biological and Cultural Consequences 0/1492*. Westport, CT: Praeger.
- Crouzet, F. 1964. Wars, blockade, and economic change in Europe, 1792-1815. *Journal of Economic History* 24:567-88.
- _____.1980. Towards an export economy: British exports during the Industrial Revolution. *Explorations in Economic History* 17:48-93.
- _____.1981. The sources of England's wealth: some French views in the eighteenth century. In *Shipping, Trade and Commerce: Essays in Memory of*

- Ralph Davis (ed. P. L. Cottrell and D. H. Aldcroft). London: Leicester University Press.
- _____.1987. *L'Economie Britannique et Le Blocus Continental*, 2nd edn. Paris: Economica.
- _____.1990. England and France in the eighteenth century: a comparative analysis of two economic growths. In *Britain Ascendant: Comparative Studies in Franco-British Economic History* (ed. F. Crouzet). Cambridge University Press.
- _____.1993. *La Grande Inflation. La Monnaie en France de LouisXVIa Napoleon*. Paris: Fayard.
- _____.2001. *A History of the European Economy, 1000-2000*. Charlottesville, VA, and London: University Press of Virginia. (Tucini, M. J. 1994. Sources of variation in real tariff rates: the United States, 1900-1940. *American Economic Review* 84:732-43.
- Crucini, M. J., and J. Kahn. 1996. Tariffs and aggregate economic activity: lessons from the Great Depression. *Journal of Monetary Economics* 38:427-67.
- Crummey, R. O.1987. *The Formation of Muscovy 1304-1613*. London and New York: Longmans.
- Ciuenca Esteban, J. 1994. British textile prices, 1770-1831: are British growth rates worth revising once again? *Economic History Review* 47:66-105.
- _____.1995. Further evidence of falling prices of cotton cloth, 1768-1816. *Economic History Review* 48:145-50.
- Cuenca Esteban, J. 1997. The rising share of British industrial exports in industrial output, 1700-1851. *Journal of Economic History* 57:879-906.
- _____.2001. The British balance of payments, 1772-1820: India transfers and war finance. *Economic History Review* 54:58-86.
- _____.2004. Comparative patterns of colonial trade: Britain and its rivals. In *Exceptionalism and Industrialisation: Britain and Its European Rivals, 1688-1815* (ed. L. Prados de la Escosura). Cambridge University Press.
- Curtin, P. D. 1954. The British sugar duties and West Indian prosperity. *Journal of Economic History* 14:157-64.
- _____.1969. *The Atlantic Slave Trade: A Census*. Madison, WI: University of Wisconsin Press.
- _____.1975. *Economic Change in Pre-Colonial Africa: Senegambia in the Era of the Slave Trade*. Madison, WI: University of Wisconsin Press.
- _____.1984. *Cross-Cultural Trade in World History*. Cambridge University Press.
- Dale, S. E 1994. *Indian Merchants and Eurasian Trade, 1600-1750*. Cambridge University Press.
- Darity, W. A., Jr. 1982. A general equilibrium model of the eighteenth century slave trade. *Research in Economic History* 7:287-326.
- Das Gupta, Arun. 1999. The maritime trade of Indonesia 1500-1800. In *India and the Indian Ocean 1500-1800* (ed. Ashin Das Gupta and M. N. Pearson). New Delhi: Oxford University Press.
- Davis, J. H. 2004. An annual index of U.S. industrial production, 1790-1915. *Quarterly Journal of Economics* 119:1177-215.

- Davis, L. E., and S. L. Engerman. 2007. *Naval Blockades in Peace and War: An Economic History since 1750*. Cambridge University Press.
- Davis, R. 1954. English foreign trade 1660-1700. *Economic History Review* 7: 150-66.
- _____. 1962. English foreign trade 1700-1774. *Economic History Review* 15:285-303.
- _____. 1967. *A Commercial Revolution: English Overseas Trade in the Seventeenth and Eighteenth Centuries*. London: Historical Association.
- _____. 1973. *English Overseas Trade 1500-1700*. London: Macmillan.
- _____. 1979. *The Industrial Revolution and British Overseas Trade*. London: Leicester University Press.
- Day, J. 1978. The great bullion famine of the fifteenth century. *Past and Present* 79:3-54.
- Deane, P., and W. A. Cole. 1967. *British Economic Growth 1688-1959: Trends and Structure*, 2nd edn. Cambridge University Press.
- Deffeyes, K. S. 2001. *Hubbert's Peak: The Impending World Oil Shortage*. Princeton University Press.
- DeLong, J. B. 1998. Trade policy and America's standard of living: a historical perspective. In *Imports, Exports, and the American Worker* (ed. S. M. Collins). Washington, DC: Brookings Institution Press.
- Deng, G. 1999. *Maritime Sector, Institutions and Sea Power of Premodern China*. Westport: Greenwood Press.
- Dennett, D. C. 1948. Pirenne and Muhammad. *Speculum* 23:167-90.
- Desmet, K., and S. L. Parente. 2006. Bigger is better: market size, demand elasticity and resistance to technology adoption. CEPR Discussion Paper 5825.
- Devisse, J. 1992. Trade and trade routes in West Africa. In *Africa from the Seventh to the Eleventh Century*, volume 3, *General History of Africa* (abridged edn, ed. I. Hrbek). Berkeley, CA: University of California Press.
- Devroey, J. 2001. The economy. In *The Early Middle Ages, Europe 400-1000* (ed. R. McKitterick). Oxford University Press.
- Diamond, J. 1997. *Guns, Germs, and Steel: The Fates of Human Societies*. New York: W. W. Norton.
- Diaz Alejandro, C. 1984. Latin America in the 1930s. In *Latin America in the 1930s: The Role of the Periphery in World Crisis* (ed. R. Thorp). London: Macmillan.
- Digby, S. 1982. The maritime trade of India. In *The Cambridge Economic History of India*, volume 1, c. 1200-c. 1750 (ed. T. Raychaudhuri and I. Habib). Cambridge University Press.
- Dollinger, P. 1970. *The German Hansa*. Stanford University Press.
- Dols, M. 1977. *The Black Death in the Middle East*. Princeton University Press.
- Domar, E. D. 1970. The causes of slavery or serfdom: a hypothesis. *Journal of Economic History* 30:18-32.
- Doyle, W. 1988. *Origins of the French Revolution*, 2nd edn. Oxford University Press.
- Drescher, S. 2004. White Atlantic? The choice for African slave labor in the plantation Americas. In *Slavery in the Development of the Americas* (ed. D. Eltis, E. D. Lewis, and K. L. Sokoloff). Cambridge University Press.

- Duffy, M. 1992. The establishment of the Western Squadron as the linchpin of British Naval strategy. In *Parameters of British Naval Power 1650-1850* (ed. M. Duffy). University of Exeter Press.
- Easterly, W. 2001. The lost decades: developing countries' stagnation in spite of policy reform 1980-1998. *Journal of Economic Growth* 6:135-57.
- Easterly, W., M. Kremer, L. Pritchett, and L. H. Summers. 1993. Good luck or good policy? Country growth performance and temporary shocks. *Journal of Monetary Economics* 32:459-83.
- Ebrey, P. B. 1996. *The Cambridge Illustrated History of China*. Cambridge University Press.
- Eccles, W. J. 1987. *Essays on New France*. Oxford University Press.
- Edgar, W. 1998. *South Carolina: A History*. Columbia, SC: University of South Carolina Press.
- Edwards, S. 1994. Trade and industrial policy reform in Latin America. NBER Working Paper 4772.
- Ehrenkreutz, A. 1981. Strategic implications of the slave trade between Genoa and Mamluk Egypt in the second half of the thirteenth century. In *The Islamic Middle East, 700-1900: Studies in Economic and Social History* (ed. A. L. Udovitch). Princeton, NJ: Darwin Press.
- Eichengreen, B. 1989. The political economy of the Smoot-Hawley Tariff. *Research in Economic History* 12:1-43.
- Eichengreen, B. 1992a. *Golden Fetters: The Gold Standard and the Great Depression 1919-1939*. Oxford University Press.
- _____.1992b. The origins and nature of the great slump revisited. *Economic History Review* 45:213-39.
- _____.1994. *Reconstructing Europe's Trade and Payments: The European Payments Union*. Manchester University Press.
- _____.2007. *The European Economy since 1945: Coordinated Capitalism and Beyond*. Princeton University Press.
- Eichengreen, B., and D. A. Irwin. 1995. Trade blocs, currency blocs and the reorientation of world trade in the 1930s. *Journal of International Economics* 38:1-24.
- _____.1998. The role of history in bilateral trade flows. In *The Regionalization of the World Economy* (ed. J. A. Frankel). University of Chicago Press.
- Eichengreen, B., and R. Portes. 1986. Debt and default in the 1930s: causes and consequences. *European Economic Review* 30:599-640.
- Eichengreen, B., and P. Temin. 2003. Afterword: counterfactual histories of the Great Depression. In *The World Economy and National Economies in the Interwar Slump* (ed. T. Balderston). Houndmills, Basingstoke: Palgrave Macmillan.
- Ekelund, R. B., and R. D. Tollison. 1981. *Mercantilism as a Rent-Seeking Society: Economic Regulation in Historical Perspective*. College Station, TX: Texas A&M University Press.
- Elliott, J. H. 1970. *The Old World and the New 1492-1650*. Cambridge University Press.

- _____.1990. The seizure of overseas territories by the European powers. In *The European Discovery of the World and Its Economic Effects on Pre-Industrial Society, 1500-1800* (ed. H. Pohl). Stuttgart: Franz Steiner.
- _____.2002. *Imperial Spain 1469-1716*, revised edn. London: Penguin Books.
- Ellsworth, P. T. 1956. The terms of trade between primary producing and industrial countries. *Inter-American Economic Affairs* 10:47-65.
- Eltis, D. 1983. Free and coerced transatlantic migrations: some comparisons. *American Historical Review* 88:251-80.
- _____.2000. *The Rise of African Slavery in the Americas*. Cambridge University Press.
- Eltis, D. 2001. The volume and structure of the transatlantic slave trade: a reassessment. *William and Mary Quarterly* 58:17-46.
- Eltis, D., and S. L. Engerman. 2000. The importance of slavery and the slave trade to industrializing Britain. *Journal of Economic History* 60:123-44.
- Eltis, D., and L. C. Jennings. 1988. Trade between Western Africa and the Atlantic world in the pre-colonial era. *American Historical Review* 93:936-59.
- Elvin, M. 1973. *The Pattern of the Chinese Past*. Stanford University Press.
- _____.1984. Why China failed to create an endogenous industrial capitalism: a critique of Max Weber's explanation. *Theory and Society* 13:379-91.
- _____.1989. China as a counterfactual. In *Europe and the Rise of Capitalism* (ed. J. Baechler, J. A. Hall, and M. Mann). Oxford: Blackwell.
- Endoh, M. 1999. Trade creation and trade diversion in the EEC, the LAFTA and the CMEA: 1960-1994. *Applied Economics* 31:207-16.
- Engel, C., and J. H. Rogers. 2004. European product market integration after the euro. *Economic Policy* 39:347-84.
- Engerman, S. L. 1972. The slave trade and British capital formation in the eighteenth century: a comment on the Williams Thesis. *Business History Review* 46:430-43.
- _____.1981. Some implications of the abolition of the slave trade. In *Abolition of the Atlantic Slave Trade: Origins and Effects in Europe, Africa, and the Americas* (ed. D. Eltis and J. Walvin). Madison, WI: University of Wisconsin Press.
- Epstein, S. R. 2000. *Freedom and Growth: The Rise of States and Markets in Europe, 1300-1750*. London: Routledge.
- Estevadeordal, A., B. Frantz, and A. M. Taylor. 2003. The rise and fall of world trade, 1870-1939. *Quarterly Journal of Economics* 118:359-407.
- Facchini, G., and A. M. Mayda. 2006. Individual attitudes towards immigrants: welfare-state determinants across countries. Mimeo, University of Illinois and Georgetown University.
- Fairbank, J. K. 1969. *Trade and Diplomacy on the China Coast: The Opening of the Treaty Ports, 1842-1854*. Stanford University Press.
- Feenstra, R. C. 1998. Integration of trade and disintegration of production in the global economy. *Journal of Economic Perspectives* 12:31-50.
- _____.(ed.). 2000. *The Impact of International Trade on Wages*. University of Chicago Press/NBER.

- Feenstra, R. C., and G. H. Hanson. 2004. Global production sharing and rising inequality: a survey of trade and wages. In *Handbook of International Trade*, volume I (ed. E. Kwan Choi and J. Harrigan). Oxford: Blackwell.
- Feinstein, C. H. 1981. Capital accumulation and the Industrial Revolution. In *The Economic History of Britain since 1700*, volume I, 1700-1860 (ed. K. Floud and D. N. McCloskey), 1st edn. Cambridge University Press.
- _____.1998. Pessimism perpetuated: real wages and the standard of living in Britain during and after the Industrial Revolution. *Journal of Economic History* 58:625-58.
- Feinstein, C. H., P. Temin, and G. Toniolo. 1997. *The European Economy between the Wars*. Oxford University Press.
- Feis, H. 1930. *Europe the World's Banker 1870-1914: An Account of European Foreign Investment and the Connection of World Finance with Diplomacy Before the War*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Ferguson, N. 2003. *Empire: How Britain Made the Modern World*. London: Allen Lane.
- _____.2005. Sinking globalization. *Foreign Affairs* 84:64-77.
- Fernandez-Armesto, F. 2006. *Pathfinders: A Global History of Exploration*. Oxford University Press.
- Ferrier, R. 1986. Trade from the mid-14th century to the end of the Safavid period. In *The Cambridge History of Iran*, volume 6, *The Timurid and Safavid Periods* (ed. R Jackson and L. Lockhart). Cambridge University Press.
- Feuerwerker, A. 1984. The state and the economy in Late Imperial China. *Theory and Society* 13:297-326.
- Findlay, R. 1978. An "Austrian" model of international trade and interest rate equalization. *Journal of Political Economy* 86:989-1007.
- _____.1982. Trade and growth in the Industrial Revolution. In *Economics in the Long View: Essays in Honor of W. W. Rostow*, volume 1, *Models and Methodology* (ed. C. P. Kindleberger and G. di Telia). London: Macmillan.
- _____.1990. The triangular trade and the Atlantic economy of the eighteenth century: a simple general equilibrium model. *Essays in International Finance* no. 177 (Frank D. Graham Lecture), International Finance Section. Princeton University Press.
- _____.1993. International trade and factor mobility with an endogenous land frontier: some general equilibrium implications of Christopher Columbus. In *Theory, Policy and Dynamics in International Trade: Essays in Honor of Ronald W. Jones* (ed. W. J. Ethier, E. Helpman, and J. P. Neary). Cambridge University Press.
- _____.1995. *Factor Proportions, Trade and Growth*. Cambridge, MA: MIT Press.
- _____.1996. Towards a model of territorial expansion and the limits of empire. In *The Political Economy of Conflict and Appropriation* (ed. M. R. Garfinkel and S. Skaperdas). Cambridge University Press.

- _____. 1998. The emergence of the world economy. In *Contemporary Economic Issues*, volume 3, *Trade, Payments and Debt* (ed. D. Cohen). New York: St. Martin's Press.
- Findlay, R., and R. W. Jones. 2001. Input trade and the location of production. *American Economic Review* 91:29-33.
- Findlay, R., and M. Lundahl. 1999. Resource-led growth—a long-term perspective: the relevance of the 1870-1914 experience for today's developing economies. WIDER Working Paper 162.
- _____. 2003. Towards a factor proportions approach to economic history: population, precious metals and prices from the Black Death to the price revolution. In *Bertil Ohlin: A Centenary Celebration* (ed. R. Findlay, L. Jonung, and M. Lundahl). Cambridge, MA: MIT Press.
- _____. 2006. Demographic shocks and the factor proportions model: from the Plague of Justinian to the Black Death. In *Eli Heckscher, Economic History and International Trade* (ed. R. Findlay, R. G. H. Henriksson, H. Lindgren, and M. Lundahl). Cambridge, MA: MIT Press.
- Findlay, R., and K. H. O'Rourke. 2003. Commodity market integration, 1500-2000. In *Globalization in Historical Perspective* (ed. M. D. Bordo, A. M. Taylor, and J. G. Williamson). University of Chicago Press.
- Finger, J. M., and A. J. Yeats. 1976. Effective protection by transportation costs and tariffs: a comparison of magnitudes. *Quarterly Journal of Economics* 90:169-76.
- Fink, C., A. Mattoo, and I. C. Neagu. 2000. Trade in international maritime services: how much does policy matter? Mimeo, World Bank.
- Fisher, D. 1989. The price revolution: a monetary interpretation. *Journal of Economic History* 49:883-902.
- FitzGerald, C. P. 1966. *A Concise History of East Asia*. New York: Praeger. Flam, H., and M. J. Flanders (eds). 1991. *Heckscher-Ohlin Trade Theory*. Cambridge, MA: MIT Press.
- Flandreau, M., and M. Maurel. 2005. Monetary union, trade integration, and business cycles in 19th century Europe. *Open Economies Review* 16:135-52.
- Fletcher, M. E. 1958. The Suez Canal and world shipping, 1869-1914. *Journal of Economic History* 18:556-73.
- Fletcher, R. 1992. *Moorish Spain*. Berkeley, CA: University of California Press.
- Flynn, D. O. 1996. *World Silver and Monetary History in the 16th and 17th Centuries*. Aldershot: Variorum.
- Flynn, D. O., and A. Giraldez. 1995. Born with a silver spoon: world trade origins in 1571. *Journal of World History* 6:201-21.
- _____. 2004. Path dependence, time lags and the birth of globalisation: a critique of O'Rourke and Williamson. *European Review of Economic History* 8:81-108.
- Fogel, R. W. and S. L. Engerman. 1974. *Time on the Cross*. Boston, MA: Little, Brown.
- Foreman-Peck, J. 1995. *A History of the World Economy: International Economic Relations since 1850*, 2nd edn. New York: Harvester Wheatsheaf.

- Foust, C. M. 1961. Russian expansion to the east through the eighteenth century. *Journal of Economic History* 21:469-82.
- _____. 1969. *Muscovite and Mandarin: Russia's Trade with China and Its Setting, 1727-1805*. Chapel Hill, NC: University of North Carolina Press.
- Frank, A. G. 1998. *ReORIENT: Global Economy in the Asian Age*. Berkeley, CA: University of California Press.
- Frankel, J. A. 1982. The 1808-1809 embargo against Great Britain. *Journal of Economic History* 42:291-307.
- Franklin, S., and J. Shepard. 1996. *The Emergence of Rus 750-1200*. London and New York: Longman.
- Frantz-Murphy, G. 1981. A new interpretation of the economic history of Medieval Egypt: the role of the textile industry 254-567/868-1171. *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 24:274-97.
- Friedman, M. 1953. The case for flexible exchange rates. In *Essays in Positive Economics*. University of Chicago Press.
- Friedman, M., and A. J. Schwartz. 1963. *A Monetary History of the United States, 1867-1960*. Princeton University Press.
- Friedman, M., and A. J. Schwartz. 1965. *The Great Contraction, 1929-1933*. Princeton University Press.
- Furber, H. 1976. *Rival Empires of Trade in the Orient, 1600-1800*. Minneapolis, MN: University of Minnesota Press.
- Gaddis, J. L. 2005. *The Cold War: A New History*. London: Penguin.
- Galor, O. 2005. From stagnation to growth: unified growth theory. In *Handbook of Economic Growth*, volume 1A (ed. P. Aghion and S. N. Durlauf). Amsterdam: Elsevier.
- Galor, O., and D. N. Weil. 2000. Population, technology, and growth: from Malthusian stagnation to the demographic transition and beyond. *American Economic Review* 90:806-28.
- Games, A. 2002. Migration. In *The British Atlantic World, 1500-1800* (ed. D. Armitage and M. J. Braddick). London: Palgrave Macmillan.
- Garbade, K. D., and W. L. Silber. 1978. Technology, communication and the performance of financial markets: 1840-1975. *Journal of Finance* 33:819-32.
- Garcin, J.-C. 1998. The regime of the Circassian Mamluks. In *The Cambridge History of Egypt*, volume 1, *Islamic Egypt 640-1517* (ed. C. F. Petry). Cambridge University Press.
- Gardella, R. P. 1990. The Min-Pei tea trade during the Late Chien-lung and Chia-ching Eras: foreign commerce and the Mid-Ching Fukien Highlands. In *Development and Decline of Fukien Province in the 17th and 18th Centuries* (ed. E. B. Vermeer). Leiden: Brill.
- Gaspar, J. C. 1979. *Limon: 1880-1940: Un Estudio de la Industria Bananera en Costa Rica*. San Jose: Editorial Costa Rica.
- Gatrell, P. 2005. Poor Russia, poor show: mobilising a backward economy for war, 1914-1917. In *The Economics of World War I* (ed. S. N. Broadberry and M. Harrison). Cambridge University Press.

- GATT. 1980. *Les Negotiations Commerciales Multilateral du Tokyo Round*, volume II, *Rapport Additionnel du Directeur General du GATT*. Geneva: GATT.
- Gernet, J. 1982. *A History of Chinese Civilization*. Cambridge University Press.
- Gerschenkron, A. 1962. *Economic Backwardness in Historical Perspective: A Book of Essays*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- _____. 1970. *Europe in the Russian Mirror: Four Lectures in Economic History*. Cambridge University Press.
- Gibb, H. A. R. 1986. *Ibn Battuta: Travels in Asia and Africa 1325-1354*. New Delhi: Oriental Books Reprint Corporation.
- Gibbon, E. 1907. *The History of the Decline and Fall of the Roman Empire*, volume 11. New York: Fred de Fau. (Available at <http://oll.libertyfund.org/Home3/Book.php?recordID=0214.11>.)
- Girard, L. 1966. Transport. In *Cambridge Economic History of Europe*, volume VI, *The Industrial Revolution and After: Incomes, Population and Technological Change (I)* (ed. H. J. Habakkuk and M. Postan). Cambridge University Press.
- Glahn, R. von. 1996a. Myth and reality of China's seventeenth-century monetary crisis. *Journal of Economic History* 56:429-54. Glahn, R. von. 1996b. *Fountain of Fortune: Money and Monetary Policy in China, 1000-1700*. Berkeley, CA: University of California Press.
- Glamann, K. 1958. *Dutch-Asiatic Trade 1620-1740*. The Hague: Martinus Nijhoff.
- _____. 1974. European trade 1500-1750. In *The Fontana Economic History of Europe*, volume 2, *The Sixteenth and Seventeenth Centuries* (ed. C. M. Cipolla). London and Glasgow: Collins/Fontana.
- Glick, R., and A. M. Taylor. 2006. Collateral damage: trade disruption and the economic impact of war. Revised version of NBER Working Paper 11565.
- Glick, T. F. 1994. Hydraulic Technology in al-Andalus. In *The Legacy of Muslim Spain* (ed. S. K. Jayyusi). Leiden: Brill.
- Goitein, S. D. 1967. *A Mediterranean Society*, volume 1, *Economic Foundations*. Berkeley, CA: University of California Press.
- Gokhale, B. G. 1979. *Surat in the Seventeenth Century*. London and Malmo: Curzon Press.
- Goldberg, P. K., and F. Verboven. 2005. Market integration and convergence to the law of one price: evidence from the European car market. *Journal of International Economics* 65:49-73.
- Golden, P. B. 1998. *Nomads and Sedentary Societies in Medieval Eurasia*. Washington, DC: American Historical Association.
- Goldin, C. D., and F. D. Lewis. 1980. The role of exports in American economic growth during the Napoleonic Wars, 1793 to 1807. *Explorations in Economic History* 17:6-25.
- Goldin, I., and D. van der Mensbrugge. 1993. Trade liberalisation: what's at stake? OECD Development Centre Policy Brief 5.
- Goldstone, J. A. 2002. Efflorescences and economic growth in world history: rethinking the "Rise of the West" and the Industrial Revolution. *Journal of World History* 13:323-89.

- Gonzalez de Lara, Y. 2005. The secret of Venetian success: the role of the state in financial markets. IVIE Working Paper AD-2005-28.
- Goody, J. 1996. *The East in the West*. Cambridge University Press.
- Gordon, M. S. 1941. *Barriers to World Trade: A Study of Recent Commercial Policy*. New York: Macmillan.
- Gourevitch, P. 1986. *Politics in Hard Times: Comparative Responses to International Economic Crises*. Ithaca, NY: Cornell University Press.
- Grafe, R., and M. A. Irigoin. 2006. The Spanish Empire and its legacy: fiscal redistribution and political conflict in colonial and post-colonial Spanish America. Working Papers of the Global Economic History Network (GKHN) 23/06.
- Gray, J. 1998. *False Dawn: The Delusions of Global Capitalism*. New York: The New Press.
- Greif, A. 2006. *Institutions and the Path to the Modern Economy: Lessons from Medieval Trade*. Cambridge University Press.
- Grilli, E. R., and M. C. Yang. 1988. Primary commodity prices, manufactured goods prices, and the terms of trade of developing countries: what the long run shows. *World Bank Economic Review* 2:1-47.
- Grossman, G. M., and E. Helpman. 1991. *Innovation and Growth in the Global Economy*. Cambridge, MA: MIT Press.
- Grover, B. R. 1994. An integrated pattern of commercial life in the rural society of North India in the seventeenth and eighteenth centuries. In *Money and the Market in India 1100-1700* (ed. S. Subrahmanyam). Delhi: Oxford University Press.
- Haberler, G. 1943. *Quantitative Trade Controls: Their Causes and Nature*. Geneva: League of Nations.
- Habib, I. 1969. Potentialities of capitalistic development in the economy of Mughal India. *Journal of Economic History* 29:32-78.
- Habib, I. 1980. The technology and economy of Mughal India. *Indian Economic and Social History Review* 27:1-34.
- _____.1982. Monetary system and prices. In *The Cambridge Economic History of India*, volume 1, c. 1200-c. 1750 (ed. T. Raychaudhuri and I. Habib). Cambridge University Press.
- _____.1997. *Essays in Indian History: Towards a Marxist Perception*, 1st paperback edn. New Delhi: Tulika.
- Haddas, Y. S., and J. G. Williamson. 2003. Terms-of-trade shocks and economic performance, 1870-1940: Prebisch and Singer revisited. *Economic Development and Cultural Change* 51:629-56.
- Haider, N. 1996. Precious metal flows and currency circulation in Mughal India. *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 39:298-364.
- _____.2002. Global networks of exchange, the India trade, and the mercantile economy of Safavid Iran. In *A Shared Heritage: The Growth of Civilization in India and Iran* (ed. I. Habib). New Delhi: Aligarh Historians Society, Tulika Books.
- Hajnal, J. 1965. European marriage patterns in perspective. In *Population in History* (ed. D. C. Glass and D. E. C. Eversley). Chicago, IL: Aldine.

- Hall, D. G. E. 1968. *A History of Southeast Asia*, 3rd edn. London: Macmillan. Hall, J. W. 1970. *Japan: From Prehistory to Modern Times*. New York: Delacorte Press.
- Hall, K. R., and J. K. Whitmore. 1976. Southeast Asian trade and the Isthmian struggle 1000-1200 AD. In *The Origins of Southeast Asian Statecraft* (ed. K. R. Hall and J. K. Whitmore). Michigan Papers on South and Southeast Asia.
- Halperin, C. J. 1987. *Russia and the Golden Horde: The Mongol Impact on Medieval Russian History*. Bloomington, IN: Indiana University Press.
- Hambly, G. 1969. *Central Asia*. New York: Delacorte Press.
- Hamilton, E. J. 1934. *American Treasure and the Price Revolution in Spain: 1501-1650*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- _____. 1936. *Money, Prices, and Wages in Valencia, Aragon, and Navarre, 1351-1500*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Hansen, B., and K. Nashashibi. 1975. *Egypt*. New York: NBER.
- Hanson, G. H., K. F. Scheve, and M. J. Slaughter. 2005. Public finance and individual preferences over globalization strategies. NBER Working Paper 11028.
- Hanson, J. R. 1980. *Trade in Transition: Exports from the Third World, 1900*. New York: Academic Press.
- Hara, A. 1998. Japan: guns before rice. In *The Economics of World War II* (M. Harrison). Cambridge University Press.
- Hardach, G. 1977. *The First World War 1914-1918*. London: Allen Lane.
- Harley, C. K. 1978. Western settlement and the price of wheat, 1872-1913. *Journal of Economic History* 38:865-78.
- _____. 1980. Transportation, the world wheat trade, and the Kuznets cycle, 1850-1913. *Explorations in Economic History* 17:218-50.
- _____. 1982. British industrialization before 1841: evidence of slower growth during the Industrial Revolution. *Journal of Economic History* 42:267-89.
- Harley, C. K. 1988. Ocean freight rates and productivity, 1740-1913: the primacy of mechanical invention reaffirmed. *Journal of Economic History* 48:851-76.
- _____. 1989. Coal exports and British shipping, 1850-1913. *Explorations in Economic History* 26:311-38.
- _____. 1990. North Atlantic shipping in the late nineteenth century: freight rates and the interrelationship of cargoes. In *Shipping and Trade, 1750-1950: Essays in International Maritime History* (ed. L. R. Fischer and H. W. Nordvik). Pontefract: Lofthouse.
- _____. 1999. Reassessing the Industrial Revolution: a macro view. In *The British Industrial Revolution: An Economic Perspective* (ed. J. Mokyr), 2nd edn. Boulder, CO: Westview Press.
- _____. 2004. Trade: discovery, mercantilism and technology. In *The Cambridge Economic History of Modern Britain*, volume I, *Industrialisation, 1700-1860* (ed. R. Floud and P. Johnson). Cambridge University Press.
- Harley, C. K., and N. F. R. Crafts. 1995. Cotton textiles and industrial output growth during the Industrial Revolution. *Economic History Review* 48:134-44.
- _____. 2000. Simulating the two views of the British Industrial Revolution. *Journal of Economic History* 60:819-41.

- Harrigan, J. 2005. Airplanes and comparative advantage. NBER Working Paper 11688.
- Hartwell, R. 1962. A revolution in the Chinese iron and coal industries during the Northern Sung, 960-1126 A.D. *Journal of Asian Studies* 21:153-62.
- _____.1966. Markets, technology, and the structure of enterprise in the development of the eleventh-century Chinese iron and steel industry. *Journal of Economic History* 26:29-58.
- _____.1967. A cycle of economic change in imperial China: coal and iron in northeast China, 750-1350. *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 10:102-59.
- _____.1982. Demographic, political and social transformations of China, 750-1550. *Harvard Journal of Asiatic Studies* 42:365-442.
- Hartwell, R. M. 1967. The causes of the Industrial Revolution: an essay in methodology. In *The Causes of the Industrial Revolution in England* (ed. R. M. Hartwell). London: Methuen.
- Harvey, G. E. 1925. *History of Burma*. London: Longmans, Green and Company.
- Hasan, A. 1969. The silver currency output of the Mughal Empire and prices in India during the 16th and 17th centuries. *Indian Economic and Social History Review* 6:85-116.
- Hatcher, J. 1977. *Plague, Population and the English Economy 1348-1530*. London: Macmillan.
- Halton, T. J., and J. G. Williamson. 2005. *Global Migration and the World I Economy: Two Centuries of Policy and Performance*. Cambridge, MA: MIT Press.
- Hautcoeur, R - C. 2005. Was the Great War a watershed? The economics of World War I in France. In *The Economics of World War I* (ed. S. N. Broadberry and M. Harrison). Cambridge University Press.
- Hayek, F. A. von (ed.). 1954. *Capitalism and the Historians*. University of Chicago Press.
- Hays, J. C., S. D. Ehrlich, and C. Peinhardt. 2005. Government spending and public support for trade in the OECD: an empirical test of the embedded liberalism thesis. *International Organization* 59:473-94.
- Headrick, D. R. 1981. *Tools of Empire: Technology and European Imperialism in the Nineteenth Century*. Oxford University Press.
- Heaton, H. 1941. Non-importation, 1806-1812. *Journal of Economic History* 1:178-98.
- Heckscher, E. F. 1922. *The Continental System: An Economic Interpretation*. Oxford: Clarendon Press.
- Helleiner, G. K. 1973. Manufactured exports from less-developed countries and multinational firms. *Economic Journal* 83:21-47.
- Hellie, R. 1986. In search of Ivan the Terrible. In *S. F. Platonov, Ivan the Terrible* (ed. J. L. Wiczynski and R. Hellie). Gulf Breeze, FL: Academic International Press.
- Herlihy, D. 1967. *Medieval and Renaissance Pistoia: The Social History of an Italian Town, 1200-1430*. New Haven, CT: Yale University Press.
- _____.1997. *The Black Death and the Transformation of the West*. Cambridge, MA: Harvard University Press.

- Heston, A., R. Summers, and B. Aten. 2002. *Penn World Table Version 6.1*. Center for International Comparisons at the University of Pennsylvania (CICUP).
- Higonnet, P. 1968. Origins of the Seven Years' War. *Journal of Modern History*. 40:57-90.
- Hill, P. 1963. *Migrant Cocoa-Farmers of Southern Ghana: A Study in Rural Capitalism*. Cambridge University Press.
- Hirth, E., and W. W. Rockhill. 1964. *Chau-Ju Kua: His Work on the Chinese and Arab Trades in the Twelfth and Thirteenth Centuries*. Taipei: Literature House.
- Ho, P. T. 1956. Early-ripening rice in Chinese history. *Economic History Review* 9:200-18.
- Hobsbawm, E. J. 1954. The general crisis of the European economy in the 17th century. *Past and Present* 5:33-53 and 6:44-65.
- Hodges, R., and D. Whitehouse. 1983. *Mohammed, Charlemagne and the Origins of Europe*. Ithaca, NY: Cornell University Press.
- Hoetzsch, O. 1966. *The Evolution of Russia*. New York: Harcourt, Brace and World.
- Hoffman, P. T., and K. Norberg. 1994. Conclusion. In *Fiscal Crises, Liberty, and Representative Government, 1450-1789* (ed. P. T. Hoffman and K. Norberg), Stanford University Press.
- Hoffmann, W. G. 1955. *British Industry, 1700-1950* (trans. W. O. Henderson and W. H. Chaloner). Oxford: Blackwell.
- Hofstadter, R. 1967. *The Paranoid Style in American Politics and Other Essays*, New York: Vintage Books.
- Holmes, A. B. 1970. The Gold Coast and Nigeria. In *Tropical Development 1880-1913* (ed. W. A. Lewis). Evanston, IL: Northwestern University Press.
- Holt, P. M. 1970. The Later Ottoman Empire in Egypt and the Fertile Crescent. In *The Cambridge History of Islam*, volume 1, *The Central Islamic Lands* (ed. P. M. Holt, A. K. S. Lambton, and B. Lewis). Cambridge University Press.
- Honohan, P., and B. Walsh. 2002. Catching up with the leaders: the Irish hare. *Brookings Papers on Economic Activity* 1:1-77.
- Horn, J. 1998. British diaspora: emigration from Britain 1680-1815. In *The Oxford History of the British Empire*, volume II, *The Eighteenth Century* (ed. P. J. Marshall). Oxford University Press.
- Horton, M. 1987. The Swahili corridor. *Scientific American* 257:86-93. Horton, M., and J. Middleton. 2000. *The Swahili: The Social Landscape of a Mercantile Society*. Oxford: Blackwell.
- Hourani, A. 1991. *A History of the Arab Peoples*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Houtte, J. A. van. 1977. *An Economic History of the Low Countries 800-1 MM*. London: Weidenfeld and Nicholson.
- Howard, M. 1989. The legacy of the First World War. In *Paths to War: New Essays on the Origins of the Second World War* (ed. R. Boyce and E. M. Robertson). New York: St. Martin's Press.
- Hrbek, I. (ed.). 1992. *Africa from the Seventh to the Eleventh Century*, volume? 3, *General History of Africa*, abridged edn. Berkeley, CA: University of California in Press.

- Htin Aung, M. 1967. *A History of Burma*. New York: Columbia University Press.
- Huang, R. 1990. *China: A Macro History*. New York: M. E. Sharpe.
- Huber, J. R. 1971. Effect on prices of Japan's entry into world commerce after 1858. *Journal of Political Economy* 79:614-28.
- Huberman, M. 2004. Working hours of the world unite? New international evidence of worktime, 1870-1913. *Journal of Economic History* 64:964-1001.
- _____. 2008. Ticket to trade: Belgian labour and globalization before 1914. *Economic History Review* 61:326-59.
- Huberman, M., and W. Lewchuk. 2003. European economic integration and the labour compact, 1850-1913. *European Review of Economic History* 7:3-41.
- Hucker, C. 0.1975. *China's Imperial Past*. Stanford University Press. Huggill, P. J. 1993. *World Trade since 1431*. Baltimore, MD: Johns Hopkins University Press.
- Hummels, D. 1999. Have international transportation costs declined? Mimeo, University of Chicago.
- _____. 2001. Time as a trade barrier. Mimeo, Purdue University.
- Hummels, D., J. Ishii, and K.-M. Yi. 2001. The nature and growth of vertical specialization in world trade. *Journal of International Economics* 54:75-96.
- Hurd, J. 1975. Railways and the expansion of markets in India, 1861-1921. *Explorations in Economic History* 12:263-88.
- Hynes, W, D. S. Jacks, and K. H. O'Rourke. 2009. Commodity market disintegration in the interwar period. HIS Discussion Paper 285.
- Imlah, A. H. 1958. *Economic Elements in the Pax Britannica*. Cambridge, MA: \ larvard University Press.
- Inalcik, H. 1994. The Ottoman state: economy and society 1300-1600. In *An Economic and Social History of the Ottoman Empire 1300-1914* (ed. H. Inalcik and D. Quataert). Cambridge University Press.
- Inikori, J. E. 2002. *Africans and the Industrial Revolution in England: A Study in International Trade and Economic Development*. Cambridge University Press.
- Irwin, D. A. 1991. Mercantilism as strategic trade policy: the Anglo-Dutch rivalry for the East India trade. *Journal of Political Economy* 99:1296-314.
- _____. 1993a. Free trade and protection in nineteenth-century Britain and France revisited: a comment on Nye. *Journal of Economic History* 51:146-52. -. 1993b. Multilateral and bilateral trade policies in the world trading system: an historical perspective. In *New Dimensions in Regional Integration* (ed. J. de Melo and A. Panagariya). Cambridge University Press.
- _____. 1995. The GATT's contribution to economic recovery in post-war Western Europe. In *Europe's Post-War Recovery* (ed. B. Eichengreen). Cambridge University Press.
- 1998a. Changes in U.S. tariffs: the role of import prices and commercial policies. *American Economic Review* 88:1015-26.
- _____. 1998b. From Smoot-Hawley to reciprocal trade agreements: changing the course of U.S. trade policy in the 1930s. In *The Defining Moment: The Great Depression and the American Economy in the Twentieth Century* (ed. M. D. Bordo, C. Goldin, and E. N. White). University of Chicago Press.

- _____.1998c. The Smoot-Hawley Tariff: a quantitative assessment. *Review of Economics and Statistics* 80:326-34.
- _____.2003. Explaining America's surge in manufactured exports, 1880-1913. *Review of Economics and Statistics* 85:364-76.
- _____.2005. The welfare cost of autarky: evidence from the Jeffersonian trade embargo, 1807-1809. *Review of International Economics* 13:631-45.
- Irwin, D. A., and P. Temin. 2001. The antebellum tariff on cotton textiles revisited. *Journal of Economic History* 61:777-98.
- Irwin, R. 1986. *The Middle East in the Middle Ages: The Early Mamluk Sultanate 1250-1382*. Carbondale and Edwardsville, IL: Southern Illinois University Press.
- Israel, J. I. 1989. *Dutch Primacy in World Trade 1585-1740*. Oxford: Clarendon Press.
- Issawi, C. 1966. *The Economy of the Middle East 1800-1914*. University of Chicago Press.
- Isserlis, L. 1938. Tramp shipping cargoes and freights. *Journal of the Royal Statistical Society* 101:53-146.
- Jacks, D. S. 2005. Intra- and international commodity market integration in the Atlantic economy, 1800-1913. *Explorations in Economic History* 42:381-413.
- James, H. 2001. *The End of Globalization: Lessons from the Great Depression*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Jellema, D. 1955. Frisian trade in the Dark Ages. *Speculum* 30:15-36.
- Johnson, H. B. 1984. The Portuguese settlement of Brazil, 1500-1580. In *The Cambridge History of Latin America, volume 1, Colonial Latin America* (ed. L. Bethell). Cambridge University Press.
- Johnson, H. G. 1965. A theoretical model of economic nationalism in new and developing states. *Political Science Quarterly* 80:169-85.
- Jones, C. I. 1995. Time series tests of endogenous growth models. *Quarterly Journal of Economics* 110:495-525.
- Jones, E. L. 2003. *The European Miracle: Environments, Economies and Geopolitics in the History of Europe and Asia*, 3rd edn. Cambridge University Press.
- Jones, J. M. 1934. *Tariff Retaliation: Repercussions of the Hawley-Smoot Bill*. Philadelphia, PA: University of Pennsylvania Press.
- Jones, M. T., and M. Obstfeld. 2001. Saving, investment, and gold: a reassessment of historical current account data. In *Money, Capital Mobility, and Trade: Essays in Honor of Robert A. Mundell* (ed. G. A. Calvo, M. Obstfeld, and R. Dornbusch). Cambridge, MA: MIT Press.
- Kahan, A. 1974. Observations on Petrine foreign trade. *Canadian-American Slavic Studies* 8:222-36.
- _____. 1985. *The Plow, the Hammer and the Knout*. University of Chicago Press.
- Kamen, H. 2003. *Empire: How Spain became a World Power 1492-1763*. New York: Harper Collins.
- Kathirithamby-Wells, J., and J. Villiers (eds). 1990. *Southeast Asian Port and Polity: Rise and Demise*. Singapore University Press.

- Katz, L. E, and D. Autor 1999. Changes in the wage structure and earnings inequality. In *Handbook of Labor Economics*, volume 3A (ed. O. Ashenfelter and D. Card). Amsterdam: Elsevier.
- Kedourie, E. 1968. The Middle East 1900-1945. In *The New Cambridge Modern History*, volume XII, *The Shifting Balance of World Forces 1898-1945* (ed. C. L. Mowat). Cambridge University Press.
- Kee, H. L., A. Nicita, and M. Olarreaga. 2006. Estimating trade restrictiveness indices. World Bank Policy Research Working Paper 3840.
- Kelly, M. 1997. The dynamics of Smithian growth. *Quarterly Journal of Economics* 112:939-64.
- Kennan, G. E 1984. *American Diplomacy*, expanded edn. University of Chicago Press.
- Kennedy, H. 1986. *The Prophet and the Age of the Caliphates: The Islamic Near East from the Sixth to the Eleventh Century*. London and New York: Longman.
- Kennedy, P. 1987. *The Rise and Fall of the Great Powers*. New York: Random House.
- Kenwood, A. G., and A. L. Lougheed 1983. *The Growth of the International Economy 1820-1980: An Introductory Text*, 2nd edn. London: Unwin Hyman.
- Kieniewicz, J. 1969. The Portuguese factory and trade in pepper in Malabar during the 16th century. *Indian Economic and Social History Review* 6:61-84.
- Kindleberger, C. P. 1951. Group behavior and international trade. *Journal of Political Economy* 59:30-46.
- _____. 1973. *The World in Depression*. Boston, MA: Little, Brown.
- Kindleberger, C. P. 1989. Commercial policy between the wars. In *The Cambridge Economic History of Europe*, volume VIII, *The Industrial Economies: The Development of Economic and Social Policies* (ed. P. Mathias and S. Pollard). Cambridge University Press.
- Kirchner, W. 1966. The role of Narva in the sixteenth century: a contribution to the study of Russo-European relations. In *Commercial Relations between Russia and Europe, 1400 to 1800: Collected Essays*. Bloomington, IN: Indiana University Press.
- Koebner, R. 1959. Adam Smith and the Industrial Revolution. *Economic History Review* 11:281-91.
- Kosambi, D. D. 1969. *Ancient India: A History of Its Culture and Civilization*. New York: Pantheon Books.
- Kramers, J. H. 1931. Geography and commerce. In *The Legacy of Islam* (ed. T. Arnold and A. Guillaume). Oxford University Press.
- Kravis, I. B. 1970. Trade as a handmaiden of growth: similarities between the nineteenth and twentieth centuries. *Economic Journal* 80:850-72.
- Krueger, A. O. 1997. Trade policy and economic development: how we learn. *American Economic Review* 87:1-22.
- Krugman, P. 1995. Growing world trade: causes and consequences. *Brookings Papers on Economic Activity* 1:327-77.
- Labib, S. 1970. Egyptian commercial policy in the Middle Ages. In *Studies in the Economic History of the Middle East* (ed. M. A. Cook). Oxford University Press.
- La Croix, S. J., and C. Grandy. 1997. The political instability of reciprocal trade and the overthrow of the Hawaiian kingdom. *Journal of Economic History* 57:161-89.

- Lancaster, K. 1979. *Variety, Equity, and Efficiency: Product Variety in an Industrial Society*. New York: Columbia University Press.
- Landes, D. 1969. *The Unbound Prometheus: Technological Change and Industrial Development in Europe from 1750 to the Present*. Cambridge University Press.
- _____.1990. Why are we so rich and they so poor? *American Economic Review* 80:1-13.
- Landes, D. 1998. *The Wealth and Poverty of Nations: Why Some Are so Rich and Some Are so Poor*. New York: W. W. Norton.
- _____.1999. The fable of the dead horse; or, the Industrial Revolution revisited. In *The British Industrial Revolution: An Economic Perspective*, 2nd edn (ed. J. Mokyr). Boulder, CO: Westview Press.
- _____.2006. Why Europe and the West? Why not China? *Journal of Economic Perspectives* 20:3-22.
- Lane, F. C. 1933. Venetian shipping during the Commercial Revolution. *American Historical Review* 38:219-39.
- _____.1940. The Mediterranean spice trade: its revival in the sixteenth century. *American Historical Review* 45:581-90.
- _____.1968. Pepper prices before da Gama. *Journal of Economic History* 28:590-97.
- Lane, F. C. 1973. *Venice: A Maritime Republic*. Baltimore, MD: Johns Hopkins University Press.
- Latham, A. J. H. 1978. *The International Economy and the Undeveloped World 1865-1914*. London: Groom Helm.
- Latham, A. J. H. 1981. *The Depression and the Developing World, 1914-1939*. London: Groom Helm.
- Lattimore, O.1973. Beyond the Wall. In *Half the World: The History and Culture of China and Japan* (ed. A. Toynbee). London: Thames and Hudson.
- League of Nations. 1927. *Tariff Level Indices. Economic and Financial Section, 1927.11.34, Documentation for the International Economic Conference*. Geneva: League of Nations.
- _____.1939. *Review of World Trade 1938*. Geneva: League of Nations.
- _____.1942. *Commercial Policy in the Interwar Period: International Proposals and National Policies*. Geneva: League of Nations.
- _____.1944. *International Currency Experience: Lessons of the Interwar Period*. Geneva: League of Nations.
- _____.1945a. *Industrialization and Foreign Trade*. Geneva: League of Nations.
- _____.1945b. *World Economic Survey 1942/44*. Geneva: League of Nations.
- Leff, N. H. 1969. Long-term Brazilian economic development. *Journal of Economic History* 29:473-93.
- Leith, J. C. 1974. *Ghana*. New York: NBER.
- Lenman, B. R 1998. Colonial wars and imperial instability, 1688-1793. In *The Oxford History of the British Empire*, volume II, *The Eighteenth Century* (ed. P. J. Marshall). Oxford University Press.
- Le Roy Ladurie, E. 1981. A concept: unification of the globe by disease (fourteenth to seventeenth centuries). In *The Mind and Method of the Historian*. University of Chicago Press.

- Leur, J. C. van. 1955. *Indonesian Trade and Society*. The Hague: Royal Tropical Institute.
- Levanoni, A. 1995. *A Turning Point in Mamluk History: The Third Reign of al-Nasir Muhammad Ibn Qalawun (1310-1341)*. Leiden: Brill.
- Levtzion, N. 1968. Ibn-Hawqal, the cheque, and Awdaghost. *Journal of African History* 9:223-33.
- Lew, B., and B. Cater. 2006. The telegraph, co-ordination of tramp shipping, and growth in world trade, 1870-1910. *European Review of Economic History* 10:147-73.
- Lewis, A. R. 1958a. *The Northern Seas: Shipping and Commerce in Northern Europe AD 300-1100*. Princeton University Press.
- _____. 1958b. The closing of the medieval frontier 1250-1350. *Speculum* 33:475-83.
- _____. 1988. *Nomads and Crusaders AD 1000-1368*. Bloomington, IN: Indiana University Press.
- Lewis, B. 1993. *The Arabs in History*, new edn. Oxford University Press.
- Lewis, M. A., and K. E. Wigen. 1997. *The Myth of Continents: A Critique of Metageography*. Berkeley, CA: University of California Press.
- Lewis, W. A. 1949. *Economic Survey 1919-1939*. London: George Allen and Unwin.
- _____. 1952. World production, prices and trade, 1870-1960. *Manchester School* 20:105-38.
- Lewis, W. A. 1969. *Aspects of Tropical Trade 1883-1965*. Uppsala: Almqvist and Wiksell.
- _____. 1970. The export stimulus. In *Tropical Development 1880-1913* (ed. W. A. Lewis). Evanston, IL: Northwestern University Press.
- _____. 1978a. *Growth and Fluctuations 1870-1913*. London: George Allen and Unwin.
- _____. 1978b. *The Evolution of the International Economic Order*. Princeton University Press.
- _____. 1981. The rate of growth of world trade, 1830-1973. In *The World Economic Order: Past and Prospects* (ed. S. Grassman and E. Lundberg). London: Macmillan.
- Li, T. 1998. *Nguyen Cochinchina: Southern Vietnam in the Seventeenth and Eighteenth Centuries*. Ithaca, NY: Cornell University Press.
- Lidman, R., and R. I. Domrese. 1970. India. In *Tropical Development 1880-1913* (ed. W. A. Lewis). Evanston, IL: Northwestern University Press.
- Lieber, A. E. 1968. Eastern business practices and medieval European commerce. *Economic History Review* 21:230-43.
- Lieberman, V. 1980. Europeans, trade and the unification of Burma, c. 1540-1620. *Oriens Extremus* 27:203-26.
- _____. 1991. Secular trends in Burmese economic history, c. 1350-1830, and their implications for state formation. *Modern Asian Studies* 25:1-31.
- _____. 1993. Was the seventeenth century a watershed in Burmese history? In *Southeast Asia in the Early Modern Era: Trade, Power and Belief* (ed. A. Reid). Ithaca, NY: Cornell University Press.
- Liepmann, H. 1938. *Tariff Levels and the Economic Unity of Europe*. London: Allen and Unwin.
- Lindert, P. H. 2004. *Growing Public: Social Spending and Economic*

- Growth since the Eighteenth Century*, volume I, *The Story*. Cambridge University Press.
- Lindert, P. H., and J. G. Williamson. 2003. Does globalization make the world more unequal? In *Globalization in Historical Perspective* (ed. M. D. Bordo, A. M. Taylor, and J. G. Williamson). University of Chicago Press.
- Little, I., T. Scitovsky, and M. Scott. 1970. *Industry and Trade in Some Developing Countries: A Comparative Study*. London: Oxford University Press.
- Livi-Bacci, M. 2006. The depopulation of Hispanic America after the conquest. *Population and Development Review* 32:199-232.
- Lloyd, C. 1965. Armed forces and the art of war. In *The New Cambridge Modern History*, volume VIII, *The American and French Revolutions 1763-93* (ed. A. Goodwin). Cambridge University Press.
- Lloyd, T. O. 1996. *The British Empire 1558-1995*, 2nd edn. Oxford University Press.
- Lo, J.-P. 1955. The emergence of China as a sea-power during the Late Sung and Early Yuan Periods. *Far Eastern Quarterly* 14:489-503.
- _____. 1969. Maritime commerce and its relation to the Sung Navy. *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 12:57-101.
- Lombard, M. 1975. *The Golden Age of Islam*. Amsterdam: North-Holland.
- Longworth, P. 2005. *Russia's Empires, Their Rise and Fall: From Prehistory to Putin*. London: John Murray.
- Lopez, R. S. 1943. Mohammed and Charlemagne: a revision. *Speculum* 18:14-38.
- _____. 1952. The trade of medieval Europe: the South. In *The Cambridge Economic History of Europe*, volume II, *Trade and Industry in the Middle Ages*, 1st edn (ed. M. M. Postan and E. E. Rich). Cambridge University Press.
- _____. 1967. *The Birth of Europe*. London: Phoenix House.
- _____. 1971. *The Commercial Revolution of the Middle Ages, 950-1350*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- _____. 1987. The trade of medieval Europe: the South. In *The Cambridge Economic History of Europe*, volume II, *Trade and Industry in the Middle Ages*, 2nd edn (ed. M. M. Postan and E. Miller). Cambridge University Press.
- Lopez, R. S., and H. A. Miskimin. 1962. The economic depression of the Renaissance. *Economic History Review* 14:408-26.
- Lopez, R. S., H. A. Miskimin, and A. L. Udovitch. 1970. England to Egypt 1350-1500: long-term trends and long-distance trade. In *Studies in the Economic History of the Middle East* (ed. M. A. Cook). Oxford University Press.
- Lopez-Cordova, J. E., and C. M. Meissner. 2003. Exchange-rate regimes and international trade: evidence from the classical gold standard era. *American Economic Review* 93:344-53.
- Love-joy, P. E., and D. Richardson. 1995. British abolition and its impact on slave prices along the Atlantic coast of Africa, 1783-1850. *Journal of Economic History* 55:98-119.
- Lucas, R. E. 2000. Some macroeconomics for the 21st century. *Journal of Economic Perspectives* 14:159-68.

- Luzzatto, G. 1961. *An Economic History of Italy: From the Fall of the Roman Empire to the Beginning of the Sixteenth Century*. London: Routledge and Kegan Paul.
- Ma, L. J. C. 1971. *Commercial Development and Urban Change in Sung China (960-1279)*. Ann Arbor, MI: University of Michigan.
- Macfarlane, A. 1979. *Origins of English Individualism*. Cambridge University Press.
- Mackinder, H. J. 1904. The geographical pivot of history. *Geographical Journal* 23:421-37.
- Macleod, M. J. 1984. Spain and America: the Atlantic trade, 1492-1720. In *The Cambridge History of Latin America, volume 1, Colonial Latin America* (ed. L. Bethell). Cambridge University Press.
- MacMillan, M. 2001. *Peacemakers: The Paris Conference of 1919 and Its Attempt to End War*. London: John Murray.
- Madariaga, I. de. 2005. *Ivan the Terrible*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Maddison, A. 1962. Growth and fluctuation in the world economy, 1870-1960. *Banca Nazionale del Lavoro Quarterly Review* 61:127-95.
- _____. 1995. *Monitoring the World Economy 1820-1992*. Paris: OECD.
- _____. 1998. *Chinese Economic Performance in the Long Run*. Paris: OECD.
- _____. 2001. *The World Economy: A Millennial Perspective*. Paris: OECD.
- Maddison, A. 2003. *The World Economy: Historical Statistics*. Paris: OECD.
- Magalhaes-Godinho, V. 1953. Le repli Venitien et Egyptien et la route du Cap, 1496-1533. In *Eventail de l'Histoire Vivante: Hommage a Lucien Febvre, Offert par l'Amitie d'Historiens, Linguistes, Geographes, Economistes, Sociologues, Ethnologues*, volume I. Paris: Librairie Armand Colin. (Reprinted in *Spices in the Indian Ocean World* (ed. M. N. Pearson). Gateshead: Variorum, 1996.)
- Malanima, P. 2002. *L'Economia Italiana: Dalla Crescita Medievale alla Crescita Contemporanea*. Bologna: Il Mulino.
- Malenbaum, W. 1953. *The World Wheat Economy 1885-1939*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Maloughney, B., and W. Xia. 1989. Silver and the fall of the Ming: a reassessment. *Papers in Far Eastern History* 40:51-78.
- Malowist, M. 1958. Poland, Russia and Western trade in the 15th and 16th centuries. *Past and Present* 13:26-41.
- _____. 1966. The problem of inequality of economic development in Europe in the later Middle Ages. *Economic History Review* 19:15-28.
- Mamalakis, M. J. 1971. The role of government in the resource transfer and resource allocation processes: the Chilean nitrate sector 1880-1930. In *Government and Economic Development* (ed. G. Ranis). New Haven, CT: Yale University Press.
- Mancall, M. 1964. The Kiakhtha trade. In *The Economic Development of China and Japan* (ed. C. D. Cowan). London: George Allen and Unwin.
- Mantoux, P. 1962. *The Industrial Revolution in the Eighteenth Century*, revised edn. New York: Harper Torchbooks.

- Markovits, C. (ed.). 2004. *A History of Modern India 1480-1950*. London: Anthem Press.
- Marks, S. 2002. *The Ebbing of European Ascendancy: An International History of the World 1914-1945*. London: Arnold.
- Marshall, P. J. 1987. *Bengal: The British Bridgehead, Eastern India 1740-1828*. Cambridge University Press.
- _____. 1998. The British in Asia: trade and dominion 1700-1765. In *The Oxford History of the British Empire*, volume II, *The Eighteenth Century* (ed. P. J. Marshall). Oxford University Press.
- _____. 1999. Private British trade in the Indian Ocean before 1800. In *India and the Indian Ocean 1500-1800* (ed. Ashin Das Gupta and M. N. Pearson). New Delhi: Oxford University Press.
- Martin, J. 1995. *Medieval Russia 980-1584*. Cambridge University Press.
- Martin, W. 2001. Trade policies, developing countries, and globalization.
- Mimeo, World Bank. Mastanduno, M. 1988. Trade as a strategic weapon: American and alliance export control policy in the early postwar period. *International Organization* 42:121-50.
- Mathias, P., and P. K. O'Brien. 1976. Taxation in England and France 1715-1810. *Journal of European Economic History* 5:601-50.
- Matthee, R. P. 1999. *The Politics of Trade in Safavid Iran: Silk for Silver, 1600-1730*. Cambridge University Press.
- Mauro, F. 1961. Towards an "intercontinental model": European overseas expansion between 1500 and 1800. *Economic History Review* 14:1-17.
- _____. 1984. Portugal and Brazil: political and economic structures of empire, 1580-1750. In *The Cambridge History of Latin America*, volume 1, *Colonial Latin America* (ed. L. Bethell). Cambridge University Press.
- Mayda, A. M., and D. Rodrik. 2005. Why are some people (and countries) more protectionist than others? *European Economic Review* 49:1393-430.
- Mazumdar, S. 1998. *Sugar and Society in China: Peasants, Technology and the World Market*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- McClelland, P. D. 1969. The cost to America of British imperial policy. *American Economic Review* 59:370-81.
- McCormick, M. 2001. *Origins of the European Economy: Communications and Commerce, A.D. 300-900*. Cambridge University Press.
- McCusker, J. J. 1996. British mercantilist policies and the American colonies. In *The Cambridge Economic History of the United States*, volume I (ed. S. L Engerman and R. E. Gallman). Cambridge University Press.
- McCusker, J. J., and R. R. Menard. 1991. *The Economy of British America 1607-1789*. Chapel Hill, NC: University of North Carolina Press.
- McEvedy, C. 1961. *The Penguin Atlas of Medieval History*. Harmondsworth: Penguin Books.
- McEvedy, C., and R. Jones. 1978. *Atlas of World Population History*. Harmondsworth: Penguin Books.

- McKitterick, R. (ed.). 1995. *The New Cambridge Medieval History*, volume II, c. 700-c. 900. Cambridge University Press.
- McNeill, W. H. 1998. *Plagues and Peoples*. New York: Anchor.
- Meek, D. B. 1937. Some measures of economic activity in India. *Journal of Royal Statistical Society* 100:363-95.
- Meilink-Roelofs, M. A. P. 1962. *Asian Trade and European Influence in the Indonesian Archipelago between 1500 and About 1630*. The Hague: Martinus Nijhoff.
- _____. 1980. The structures of trade in the sixteenth and seventeenth centuries: Niels Steengard's "Carracks, caravans and companies," a critical appraisal. *Mare Luso-Indicum* 4:1-43.
- Menard, R.R. 1991. Transport costs and long-range trade, 1300-1800: was there a "transport revolution" in the early modern era? In *The Political Economy of Merchant Empires* (ed. J. D. Tracy). Cambridge University Press.
- Metzger, J. 1974. Railroad development and market integration: the case of Tsarist Russia. *Journal of Economic History* 34:529-50.
- Miller, R. 1981. Latin American manufacturing and the First World War: an exploratory essay. *World Development* 9:707-16.
- Milner, H. V., and K. Kubota. 2005. Why the move to free trade? Democracy and trade policy in the developing countries. *International Organization* 59:107-43.
- Milton, G. 1999. *Nathaniel's Nutmeg*. London: Penguin Books.
- Milward, A. S. 1977. *War, Economy and Society 1939-1945*. Harmondsworth: Penguin.
- Miron, J. A., and C. D. Romer. 1990. A new monthly index of industrial production, 1884-1940. *Journal of Economic History* 50:321-37.
- Miskimin, H. A. 1975. *The Economy of Early Renaissance Europe, 1300-1460*. Cambridge University Press.
- Mitchell, B. R. 1988. *British Historical Statistics*. Cambridge University Press.
- _____. 1992. *International Historical Statistics: Europe 1750-1988*, 3rd edn. New York: Stockton Press.
- _____. 1993. *International Historical Statistics: The Americas 1750-1988*, 2nd edn. New York: Stockton Press.
- _____. 1995. *International Historical Statistics: Africa, Asia & Oceania 1750-1988*, 2nd edn. New York: Stockton Press.
- _____. 2003a. *International Historical Statistics: The Americas 1750-2000*, 5th edn. New York: Palgrave Macmillan.
- _____. 2003b. *International Historical Statistics: Africa, Asia & Oceania 1750-2000*, 4th edn. New York: Palgrave Macmillan.
- Mitrany, D. 1936. *The Effect of the War in Southeastern Europe*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Mokyr, J. 1977. Demand vs. supply in the Industrial Revolution. *Journal of Economic History* 37:981-1008.
- _____. 1990. *The Lever of Riches: Technological Creativity and Economic Progress*. Oxford University Press.

- _____.1999. Editor's introduction: the new economic history and the Industrial Revolution. In *The British Industrial Revolution: An Economic Perspective*, 2nd edn (ed. J. Mokyr). Boulder, CO: Westview Press.
- _____.2002. *The Gifts of Athena: Historical Origins of the Knowledge Economy*. Princeton University Press.
- _____.2004. Accounting for the Industrial Revolution. In *The Cambridge Economic History of Modern Britain*, volume I, *Industrialisation, 1700-1860* (ed. R. Floud and P. Johnson). Cambridge University Press.
- _____.2005a. Long-term economic growth and the history of technology. In *Handbook of Economic Growth*, volume 1A (ed. P. Aghion and S. N. Durlauf). Amsterdam: Elsevier.
- _____.2005b. The intellectual origins of modern economic growth. *Journal of Economic History* 65:285-351.
- _____.2006. The great synergy: the European Enlightenment as a factor in modern economic growth. In *Understanding the Dynamics of a Knowledge Economy* (ed. W. Dolfsma and L. Soete). Cheltenham: Edward Elgar.
- Moosvi, S. 1987. The silver influx, prices, money supply and revenue-extraction in Mughal India. *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 30:47-94.
- Morineau, M. 1985. *Incroyables Gazettes et Fabuleux Metaux: Les Retours des Tresors Americains d'apres les Gazettes Hollandaises (XVJe-XVIIIe siecles)*. Cambridge University Press.
- Morrison, K. F. 1963. Numismatics and Carolingian trade: a critique of the evidence. *Speculum* 38:403-32.
- Munro, J. H. 2003. The monetary origins of the "price revolution": south German silver mining, merchant banking, and Venetian commerce 1470-1540. In *Global Connections and Monetary History, 1470-1800* (ed. D. O. Flynn, A. Giraldez, and R. von Glahn). Aldershot: Ashgate.
- _____.2004. Builders' wages in southern England and the southern low countries, 1346-1500: a comparative study of trends in and levels of real wages. In *L'Edilizia Prima della Rivoluzione Industrial, secc. XIII-XVIII* (ed. S. Cavaciocchi). Florence: Le Monnier.
- Munson, H., Jr. 1988. *Islam and Revolution in the Middle East*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Murphey, R. 1970. *An Introduction to Geography*, 3rd edn. Chicago, IL: Rand McNally.
- Naquin, S., and E. S. Rawski. 1987. *Chinese Society in the Eighteenth Century*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Neal, L. 1990. *The Rise of Financial Capitalism: International Capital Markets in the Age of Reason*. Cambridge University Press.
- Neary, J. P., and C. 6 Grada. 1991. Protection, economic war and structural change: the 1930s in Ireland. *Irish Historical Studies* 27:250-66.
- Needham, J. 1954. *Science and Civilization in China*, volume I. Cambridge University Press.

- Nef, J. U. 1987. Mining and metallurgy in medieval civilization. In *The Cambridge Economic History of Europe*, volume II, *Trade and Industry in the Middle Ages*, 2nd edn (ed. M. M. Postan and E. Miller). Cambridge University Press.
- Newitt, M. 1980. Plunder and the rewards of office in the Portuguese Empire. In *The Military Revolution and the State 1500-1800* (ed. M. Duffy). University of Exeter Press.
- Newitt, M. 2005. *A History of Portuguese Overseas Expansion, 1400-166H*, London: Routledge.
- Noonan, T. S. 1998. *The Islamic World, Russia and the Vikings, 750-900: The Numismatic Evidence*. Aldershot: Variorum Collected Studies Series.
- North, D. C. 1958. Ocean freight rates and economic development 1750-1913, *Journal of Economic History* 18:537-55.
- _____.1966. *The Economic Growth of the United States 1790-1860*. New York: W. W. Norton.
- North, D. C., and R. P. Thomas. 1973. *The Rise of the Western World*. Cambridge University Press.
- Northrup, D. 2005. Globalization and the Great Convergence: rethinking world history in the long term. *Journal of World History* 16:249-67.
- Nunn, N. 2006. The long-term effects of Africa's slave trades. Mimeo, University of British Columbia.
- Nye, J. V. 1991. The myth of free-trade Britain and fortress France: tariffs and trade in the nineteenth century. *Journal of Economic History* 51:23-46.
- Obolensky, D. 1957. *The Byzantine Commonwealth: Eastern Europe, 500-1453*. New York: Praeger.
- O'Brien, P. K. 1982. European economic development: the contribution of the periphery. *Economic History Review* 35:1-18.
- _____.1988. The political economy of British taxation, 1660-1815. *Economic History Review* 41:1-32.
- _____.1993. Political preconditions for the Industrial Revolution. In *The Industrial Revolution and British Society* (ed. P. K. O'Brien and R. Quinault). Cambridge University Press.
- _____.(ed.). 2002. *Philip's Atlas of World History*. London: Philip's.
- O'Brien, P. K., and S. L. Engerman. 1991. Exports and the growth of the British economy from the Glorious Revolution to the Peace of Amiens. In *Slavery and the Rise of the Atlantic System* (ed. B. L. Solow). Cambridge University Press.
- Obstfeld, M., and A. M. Taylor. 2004. *Global Capital Markets: Integration, Crisis, and Growth*. Cambridge University Press.
- Offer, A. 1989. *The First World War: An Agrarian Interpretation*. Oxford: Clarendon Press.
- Officer, L. H. 2006. Exchange rates. In *Historical Statistics of the United States: Millennial Edition* (ed. S. Carter, S. Gartner, M. R. Haines, A. Olmstead, R. Sutch, and G. Wright). Cambridge University Press.
- O Grada, C. 1999. *Black '47 and Beyond: The Great Irish Famine in History, Economy, and Memory*. Princeton University Press.

- O Grada, C., and K. H. O'Rourke. 2000. Living standards and growth. In *The Economy of Ireland: Policy and Performance of a European Region* (ed. J. O'Hagan). Dublin: Gill and Macmillan/St. Martin's Press.
- Ohberg, A. 1955. Russia and the world market in the seventeenth century: a discussion of the connection between prices and trade routes. *Scandinavian Economic History Review* 3:123-62.
- Oliveira Marques, A. H. de. 1976. *A History of Portugal*, 2nd edn. New York: Columbia University Press.
- Oliver, R., and J. D. Page. 1970. *A Short History of Africa*, 3rd edn. London: Penguin.
- Olson, M. 1963. *The Economics of the Wartime Shortage: A History of British Food Supplies in the Napoleonic War and in World Wars I and II*. Durham, NC: Duke University Press.
- _____.1993. Dictatorship, democracy, and development. *American Political Science Review* 87:567-76.
- Ormrod, D. 1998. Northern Europe and the expanding world-economy: the transformation of commercial organization 1500-1800. In *Prodotti e Tec-niche d'Oltremare nelle Economie Europee, secc. XIII-XVIII* (ed. S. Cavaciocchi). Prato: Istituto Internazionale di Storia Economica "E. Datini."
- _____.2003. *The Rise of Commercial Empires: England and the Netherlands in the Age of Mercantilism 1650-1770*. Cambridge University Press.
- O'Rourke, K. H. 1991. Burn everything British but their coal: the Anglo-Irish economic war of the 1930's. *Journal of Economic History* 51:357-66.
- _____.1995. The costs of international economic disintegration: Ireland in the 1930's. *Research in Economic History* 15:215-59.
- O'Rourke, K. H. 1997. The European grain invasion, 1870-1913. *Journal of Economic History* 57:775-801.
- _____.2000. Tariffs and growth in the late 19th century. *Economic Journal* 110:456-83.
- _____. 2001. Globalization and inequality: historical trends. *Annual World Bank Conference on Development Economics*, pp. 39-67.
- _____.2002. Europe and the causes of globalization, 1790-2000. In *From Europeanization of the Globe to the Globalization of Europe* (ed. H. Kierzkowski). Basingstoke: Palgrave Macmillan.
- _____.2006. The worldwide economic impact of the French Revolutionary and Napoleonic Wars, 1793-1815. *Journal of Global History* 1:123-49.
- _____.2007a. War and welfare: Britain, France and the United States 1807-14. *Oxford Economic Papers* 59:i8-i30.
- _____.2007b. Culture, conflict and cooperation: Irish dairying before the Great War. *Economic Journal* 117:1357-79.
- O'Rourke, K. H., and R. Sinnott. 2001. What determines attitudes towards protection? Some cross-country evidence. In *Brookings Trade Forum 2001* (ed. S. M. Collins and D. Rodrik). Washington, DC: Brookings Institution Press.

- O'Rourke, K. H., and A. M. Taylor. 2007. Democracy and Protectionism. In *The Comparative Economic History: Essays in Honor of Jeffrey G. Williamson* (ed. T. J. Hatton, K. H. O'Rourke, and A. M. Taylor). Cambridge, MA: MIT Press.
- O'Rourke, K. H., A. M. Taylor, and J. G. Williamson. 1996. Factor price convergence in the late nineteenth century. *International Economic Review* 37:499-530.
- O'Rourke, K. H., and J. G. Williamson. 1994. Late 19th century Anglo-American factor price convergence: were Heckscher and Ohlin right? *Journal of Economic History* 54:892-916.
- _____.1999. *Globalization and History: The Evolution of a Nineteenth Century Atlantic Economy*. Cambridge, MA: MIT Press.
- _____.2002a. After Columbus: explaining the global trade boom 1500-1800. *Journal of Economic History* 62:417-56.
- _____.2002b. When did globalization begin? *European Review of Economic History* 6:23-50. -. 2005. From Malthus to Ohlin: trade, industrialisation and distribution since 1500. *Journal of Economic Growth* 10:5-34.
- _____.Forthcoming. Did Vasco da Gama matter to European markets? Testing Frederick Lane's hypotheses fifty years later. *Economic History Review*.
- Ozbaran, S. 1994. *The Ottoman Response to European Expansion: Studies on Ottoman-Portuguese Relations in the Indian Ocean and Ottoman Administration in the Arab Lands During the Sixteenth Century*. Istanbul: Isis Press.
- Pakenham, T. 1991. *The Scramble for Africa 1876-1912*. London: Weidenfeld & Nicolson.
- Pamuk, S 1994. Money in the Ottoman Empire, 1326-1914. In *An Economic and Social History of the Ottoman Empire 1300-1914* (ed. H. Inalcik and D. Quataert). Cambridge University Press.
- Pamuk, Ş. 2000. *A Monetary History of the Ottoman Empire*. Cambridge University Press.
- _____.2004. Institutional change and the longevity of the Ottoman Empire, 1500-1800. *Journal of Interdisciplinary History* 35:225-47.
- _____.2005. Urban real wages around the Eastern Mediterranean in comparative perspective, 1100-2000. *Research in Economic History* 23:209-28.
- _____.2006. The Black Death and the origins of "the Great Divergence" across Europe, 1300-1600. Mimeo, Bogazici University.
- Panikkar, K. M. 1953. *Asia and Western Dominance: A Survey of the Vasco da Gama Epoch of Asian History, 1498-1945*. London: George Allen and Unwin.
- Paolera, G. della, A. M. Taylor, and C. G. Bozzoli. 2003. Historical statistics. In *A New Economic History of Argentina* (ed. G. della Paolera and A. M. Taylor). Cambridge University Press.
- Parker, G. 1979. *Spain and the Netherlands 1559-1659: Ten Studies*. Glasgow: Fontana/Collins.
- _____.1988. *The Military Revolution: Military Innovation and the Rise of the West 1500-1800*. Cambridge University Press.

- Parry, J. H. 1964. *The Age of Reconnaissance: Discovery, Exploration and Settlement 1450-1650*. New York: Mentor Books.
- _____.1966. *The Establishment of the European Hegemony 1415-1715: Trade and Exploration in the Age of the Renaissance*. New York: Harper Torchbooks.
- _____.1967. Transport and trade routes. In *The Cambridge Economic History of Europe*, volume IV, *The Economy of Expanding Europe in the 16th and 17th centuries* (ed. E. E. Rich and C. H. Wilson). Cambridge University Press.
- Parsley D. C., and S.-J. Wei. 2002. Currency arrangements and goods market integration: a price based approach. Mimeo, Vanderbilt University and IMF.
- Pearson, M. N. 1987. *The Portuguese in India*. Cambridge University Press.
- _____.(ed.). 1996. *Spices in the Indian Ocean World*. Aldershot: Variorum.
- _____.2001. Asia and world precious metal flows in the early modern period. In *Evolution of the World Economy, Precious Metals and India* (ed. J. McGuire, P. Bertola, and P. Reeves). New Delhi: Oxford University Press.
- Pelzman, J. 1977. Trade creation and trade diversion in the Council of Mutual Economic Assistance 1954-70. *American Economic Review* 67:713-22.
- Perdue, P. 2005. *China Marches West: The Qing Conquest of Central Eurasia*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Perkins, E. J. 1988. *The Economy of Colonial America*, 2nd edn. New York: Columbia University Press.
- Persson, K. G. 2004. Mind the gap! Transport costs and price convergence in the nineteenth century Atlantic economy. *European Review of Economic History* 8:125-47.
- Petry, C. F. 1994. *Protectors or Praetorians? The Last Mamluk Sultans and Egypt's Waning as a Great Power*. Albany, NY: State University of New York Press.
- Phelps Brown, H., and S. V. Hopkins. 1981. *A Perspective of Wages and Prices*. London: Methuen.
- Phillips, C. R. 1990. The growth and composition of trade in the Iberian empires 1450-1750. In *The Rise of Merchant Empires: Long Distance Trade in the Early Modern World 1350-1750* (ed. J. Tracy). Cambridge University Press.
- Phillips, J. R. S. 1998. *The Medieval Expansion of Europe*, 2nd edn. Oxford University Press.
- Pirenne, H. 1939. *Mohammed and Charlemagne*. New York: Harper and Row.
- Pires, T. 1990. *The Suma Oriental of Tome Pires: An Account of the East, from the Red Sea to Japan, Written in Malacca and India in 1512-1515*, volumes 1 and 2. New Delhi: Asian Educational Services.
- Planhol, X. de. 1959. *The World of Islam*. Ithaca, NY: Cornell University Press. Plumb, J. H. 1963. *England in the Eighteenth Century*. London: Penguin.
- Pombejra, D. na. 1993. Ayutthaya at the end of the seventeenth century: was there a shift to isolation? In *Southeast Asia in the Early Modern Era: Trade, Power and Belief* (ed. A. Reid). Ithaca, NY: Cornell University Press.
- Pomeranz, K. 2000. *The Great Divergence: China, Europe and the Making of the Modern World Economy*. Princeton University Press.

- Postan, M. M. 1970. Economic relations between Eastern and Western Europe. In *Eastern and Western Europe in the Middle Ages* (ed. G. Barraclough). New York: Harcourt Brace Jovanovich.
- Power, E. 1941. *The Wool Trade in Medieval English History*. Oxford University Press.
- Prakash, O. 1998. *European Commercial Enterprise in Pre-Colonial India*, Cambridge University Press.
- _____. 2004. *Bullion for Goods: European and Indian Merchants in the Indian Ocean Trade 1500-1800*. New Delhi: Manohar.
- Prebisch, R. 1950. *The Economic Development of Latin America and Its Principal Problems*. New York: United Nations.
- Preeg, E. H. 1970. *Traders and Diplomats: An Analysis of the Kennedy Round of Negotiations Under the General Agreement on Tariffs and Trade*. Washington, DC: Brookings Institution.
- Price, J. M. 1998. The imperial economy, 1700-1776. In *The Oxford History of the British Empire*, volume II, *The Eighteenth Century* (ed. P. J. Marshall), Oxford University Press.
- Pritchard, J. 2004. *In Search of Empire: The French in the Americas, 1670-1730*. Cambridge University Press.
- Pritchett, L. 1997. Divergence, big time. *Journal of Economic Perspectives* 11:3-18.
- Pryor, J. H. 1977. The origins of the *commenda* contract. *Speculum* 52:5-37.
- Pulleyblank, E. G. 1955. *Chinese History and World History: An Inaugural Lecture*. Cambridge University Press.
- Quinn, S. 2001. The Glorious Revolution's effect on English private finance: a microhistory, 1680-1705. *Journal of Economic History* 61:593-615.
- Radelet, S., and J. Sachs. 1998. Shipping costs, manufactured exports, and economic growth. Mimeo, Columbia University.
- Rapp, R. T. 1975. The unmaking of the Mediterranean trade hegemony. *Journal of Economic History* 35:499-525.
- Rauch, J. E., and V. Trindade. 2002. Ethnic Chinese networks in international trade. *Review of Economics and Statistics* 84:116-30.
- Ray, R. K. 1998. Indian society and the establishment of British supremacy 1765-1818. In *The Oxford History of the British Empire*, volume II, *The Eighteenth Century* (ed. P. J. Marshall). Oxford University Press.
- Raychaudhuri, T. 1962. *Jan Company in Coromandel 1605-1690: A Study in the Interrelations of European Commerce and Traditional Economies*. The Hague: Martinus Nijhoff.
- _____. 1982. The state and the economy: the Mughal Empire. In *The Cambridge Economic History of India*, volume 1, c. 1200-c. 1750 (ed. T. Raychaudhuri and I. Habib). Cambridge University Press.
- Raymond, A. 1970. North Africa in the pre-colonial period. In *The Cambridge History of Islam*, volume 2, *The Further Islamic Lands, Islamic Society and Civilization* (ed. P. M. Holt, A. K. S. Lambton, and B. Lewis). Cambridge University Press.
- Reid, A. 1975. Trade and the problem of royal power in Aceh, c. 1550-1700. In *Pre-Colonial State Systems in Southeast Asia* (ed. A. Reid and L. Castles).

- Kuala Lumpur: Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society.
- _____.1988. *Southeast Asia in the Age of Commerce 1450-1680*, volume 1, *The Lands Below the Winds*. New Haven, CT: Yale University Press.
- _____.1990. An "Age of Commerce" in Southeast Asian history. *Modern Asian Studies* 24:1-30. -. 1993a. *Southeast Asia in the Age of Commerce 1450-1680*, volume 2, *Expansion and Crisis*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Reid, A. (ed.). 1993b. *Southeast Asia in the Early Modern Era: Trade, Power and Belief*. Ithaca, NY: Cornell University Press.
- _____.1996. Flows and seepages in the long-term Chinese interaction with Southeast Asia. In *Settlers and Sojourners: Histories of Southeast Asia and the Chinese* (ed. A. Reid). Honolulu, HI: University of Hawaii Press.
- _____.1999. *Charting the Shape of Early Modern Southeast Asia*. Chiang Mai: Silkworm Books.
- Reilly, B. F. 1993. *The Medieval Spains*. Cambridge University Press.
- Reischauer, E. O., and J. K. Fairbank. 1962. *East Asia: The Great Tradition*, modern Asia edn. Tokyo: Charles E. Tuttle.
- Reuter, T 1985. Plunder and tribute in the Carolingian Empire. *Transactions of the Royal Historical Society* 35:75-94.
- _____.(ed.). 1999. *The New Cambridge Medieval History*, volume III, c. 980-c. 1024. Cambridge University Press.
- Reynolds, L. G. 1985. *Economic Growth in the Third World, 1850-1980*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Riche, P. 1993. *The Carolingians: A Family Who Forged Europe*. Philadelphia, PA: University of Pennsylvania Press.
- Ricklefs, M. C. 1993. *A History of Modern Indonesia since c. 1300*, 2nd edn, Stanford University Press. Ritschl, A. 1999. Peter Temin and the onset of the Great Depression In Germany: a reappraisal. Mimeo, University of Zurich.
- Ritschl, A. 2005. The pity of peace: Germany's economy at war, 1914-1918 and beyond. In *The Economics of World War I* (ed. S. N. Broadberry and M. Harrison). Cambridge University Press.
- Roberts, M. 1967. *Essays in Swedish History*. Minneapolis, MN: University of Minnesota Press.
- _____.1979. *The Swedish Imperial Experience 1560-1718*. Cambridge University Press.
- Robertson, D. H. 1938. The future of international trade. *Economic Journal* 48:1-14.
- Robinson, F. (ed.). 1996. *The Cambridge Illustrated History of the Islamic World*. Cambridge University Press.
- Rockoff, H. 2004. Until it's over, over there: the U.S. economy in World War I. NBER Working Paper 10580.
- Rodger, N. A. M. 1998. Sea-power and empire 1688-1793. In *The Oxford History of the British Empire*, volume II, *The Eighteenth Century* (ed. P. J. Marshall). Oxford University Press.

- Rodriguez, E, and D. Rodrik. 2001. Trade policy and economic growth: a skeptic's guide to the cross-national evidence. In *Macroeconomics Annual 2000* (ed. B. Bernanke and K. S. Rogoff). Cambridge, MA: MIT Press.
- Rodrik, D. 1994. The rush to free trade in the developing world: why so late? why now? will it last? In *Voting for Reform: Democracy, Political Liberalization, and Economic Adjustment* (ed. S. Haggard and S. B. Webb). Oxford University Press.
- Rodrik, D. 1995. Getting interventions right: how South Korea and Taiwan grew rich. *Economic Policy* 20:53-107'.
- _____.1996. Understanding economic policy reform. *Journal of Economic Literature* 34:9-41.
- _____.1998. Why do more open economies have bigger governments? *Journal of Political Economy* 106:997-1032.
- _____.1999. *The New Global Economy and Developing Countries: Making Openness Work*. Washington, DC: ODC.
- Rogers, C. J. (ed.). 1995. *The Military Revolution Debate: Readings in the Military Transformation of Early Modern Europe*. Boulder, CO: Westview Press.
- Hogowski, R. 1989. *Commerce and Coalitions: How Trade Affects Domestic Political Alignments*. Princeton University Press.
- Ropp, R S. (ed.). 1990. *Heritage of China: Contemporary Perspectives on Chinese Civilization*. Berkeley, CA: University of California Press.
- Rose, A. K. 2000. One money, one market: the effect of common currencies on trade. *Economic Policy* 30:7-46.
- Rose, I. H. 1902. Our food supply in the Napoleonic War. *Monthly Review* 6:63-76.
- Rosenberg, N., and L. E. Birdzell. 1986. *How the West Grew Rich: The Economic Transformation of the Industrial World*. London: I. B. Tauris.
- Rosenbloom, J. L. 2004. Path dependence and the origins of cotton textile manufacturing in New England. In *The Fibre that Changed the World: The Cotton Industry in International Perspective, 1600-1990s* (ed. D. A. Farnie and D. J. Jeremy). Oxford University Press.
- Rosenthal, J.-L. 1990. The development of irrigation in Provence, 1700-1860: the French Revolution and economic growth. *Journal of Economic History* 50:615-38.
- Rossabi, M. 1990. The "decline" of the Central Asian caravan trade. In *The Rise of the Merchant Empires: Long-Distance Trade in the Early Modern World 1350-1750* (ed. J. D. Tracy). Cambridge University Press.
- Rostow, W. W. 1960. *The Stages of Economic Growth: A Non-Communist Manifesto*. Cambridge University Press.
- _____(ed.). 1963. *The Economics of Take-off into Sustained Growth*. London: Macmillan.
- Rothermund, D. 1996. *The Global Impact of the Great Depression, 1929-1939*. Abingdon: Routledge.
- Roy, T. 2000. *The Economic History of India 1857-1947*. Delhi: Oxford University Press.

- Ruggie, J. G. 1982. International regimes, transactions, and change: embedded liberalism in the postwar economic order. *International Organization* 36:379-415.
- Russell, P. 2001. *Prince Henry "the Navigator": A Life*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Sachs, J. D., J. W. McArthur, G. Schmidt-Traub, M. Kruk, C. Bahadur, M. Faye, and G. McCord. 2004. Ending Africa's poverty trap. *Brookings Papers on Economic Activity* 1:117-240.
- Sachs, J. D., and A. M. Warner. 1995. Economic reform and the process of global integration. *Brookings Papers on Economic Activity* 1:1-118.
- _____.2001. The curse of natural resources. *European Economic Review* 45:827-38.
- Sakamaki, S. 1964. Ryukyu and Southeast Asia. *Journal of Asian Studies* 23:383-89.
- Sansom, G. 1963. *A History of Japan 1615-1867*. Stanford University Press.
- _____.1973. *The Western World and Japan: A Study in the Interaction of European and Asiatic Cultures*. New York: Vintage Books.
- Saul, S. B. 1960. *Studies in British Overseas Trade 1870-1914*. Liverpool University Press.
- Savory, R. 1980. *Iran under the Safavids*. Cambridge University Press.
- Sawyer, P. H. 1994. *Kings and Vikings: Scandinavia and Europe AD 700-1100*. New York: Barnes and Noble.
- Schlote, W. 1952. *British Overseas Trade from 1700 to the 1930s*. Oxford: Basil Blackwell.
- Schmidt, K. J. 1999. *Atlas and Survey of South Asian History: India, Pakistan, Bangladesh, Sri Lanka, Nepal, Bhutan*. New Delhi: Vision Books.
- Schon, L. 1984. *Svensk Utrikeshandel 1800-1871*. Mimeo, Lund.
- Schonhardt-Bailey, C. 1991. Specific factors, capital markets, portfolio diversification, and free trade: domestic determinants of the repeal of the Corn Laws. *World Politics* 43:545-69.
- _____.2006. *From the Corn Laws to Free Trade: Interests, Ideas, and Institutions in Historical Perspective*. Cambridge, MA: MIT Press.
- Schroeder, P. W. 1992. Did the Vienna settlement rest on a balance of power? *American Historical Review* 97:683-706.
- _____.1994. *The Transformation of European Politics 1763-1848*. Oxford: Clarendon Press.
- Schulze, M.-S. 2005. Austria-Hungary's economy in World War I. In *The Economics of World War I* (ed. S. N. Broadberry and M. Harrison). Cambridge University Press.
- Schurz, W. L. 1939. *The Manila Galleon*. New York: Dutton.
- Seeley J. R. 1971. *The Expansion of England*. University of Chicago Press.
- Shaban, M. A. 1976. *Islamic History: A New Interpretation*, volume 1, AD 600-750. Cambridge University Press.
- _____.1978. *Islamic History: A New Interpretation*, volume 2, AD 750-1055. Cambridge University Press.

- Shah Mohammed, S. L, and J. G. Williamson. 2004. Freight rates and productivity gains in British tramp shipping 1869-1950. *Explorations in Economic History* 41:172-203.
- Sheridan, R. B. 1987. Eric Williams and capitalism and slavery: a biographical and historiographical essay. In *British Capitalism and Caribbean Slavery: The Legacy of Eric Williams* (ed. B. L. Solow and S. L. Engerman). Cambridge University Press.
- Shiba, Y. 1983. Sung foreign trade: its scope and organization. In *China Among Equals: The Middle Kingdom and Its Neighbors, 10th-14th Centuries* (ed. M. Rossabi). Berkeley, CA: University of California Press.
- Shiba, Y. 1992. *Commerce and Society in Sung China*. Ann Arbor, MI: Center for Chinese Studies, University of Michigan.
- Shiue, C. H., and W. Keller. 2007. Markets in China and Europe on the eve of the Industrial Revolution. *American Economic Review* 97:1189-1216.
- Simon, R. S., and E. H. Tejirian (eds). 2004. *The Creation of Iraq 1914-1921*. New York: Columbia University Press.
- Singer, H. W. 1950. The distribution of gains between investing and borrowing countries. *American Economic Review* 40:473-85.
- Sinor, D. (ed.). 1990. *The Cambridge History of Early Inner Asia*. Cambridge University Press.
- Siriwardana, A. M. 1991. The impact of tariff protection in the colony of Victoria in the late nineteenth century: a general equilibrium analysis. *Australian Economic History Review* 31:45-65.
- Skinner, G. W. 1996. Creolized Chinese societies in Southeast Asia. In *Sojourners and Settlers: Histories of Southeast Asia and the Chinese* (ed. A. Reid). Honolulu, HI: University of Hawaii Press.
- Smith, V. A. 1981. *The Oxford History of India*, 4th edn. New Delhi: Oxford University Press.
- Solow, B. L. 1985. Caribbean slavery and British growth: the Eric Williams hypothesis. *Journal of Development Economics* 17:99-115.
- Solow, B. L. 1987. Capitalism and slavery in the exceedingly long run. *Journal of Interdisciplinary History* 17:711-37.
- Solow, R. M. 1956. A contribution to the theory of economic growth. *Quarterly Journal of Economics* 70:65-94.
- Spate, O. H. K. 1979. *The Spanish Lake*. Canberra: Australian National University Press.
- Spear, P. 1990. *A History of India*, volume 2, *From the 16th to the 20th Century*. London: Penguin.
- Spence, J. D. 1990. *The Search for Modern China*. New York: W. W. Norton.
- Spencer, G. W. 1976. The politics of plunder: the Cholas in eleventh-century Ceylon. *Journal of Asian Studies* 35:405-19.
- Spufford, P. 1988. *Money and Its Use in Medieval Europe*. Cambridge University Press.

- Stargardt, J. 1986. Hydraulic works and Southeast Asian polities. In *Southeast Asia in the 9th to 14th Centuries* (ed. D. G. Marr and A. C. Milner). Singapore: Institute of Southeast Asian Studies.
- Steensgaard, N. 1974. *The Asian Trade Revolution of the Seventeenth Century: The East India Companies and the Decline of the Caravan Trade*. University of Chicago Press.
- _____.1990. Commodities, bullion and services in intercontinental transactions before 1750. In *The European Discovery of the World and Its Economic Effects on Pre-Industrial Society* (ed. H. Pohl). Stuttgart: Franz Steiner.
- Stein, B. 1965. Coromandel trade in medieval India. In *Merchants and Scholars* (ed. J. Parker). Minneapolis, MN: University of Minnesota Press.
- _____.1998. *A History of India*. Oxford: Blackwell.
- Stemmer, J. E. O. 1989. Freight rates in the trade between Europe and South America, 1840-1914. *Journal of Latin American Studies* 21:22-59.
- Stogbauer, C. 2001. The radicalisation of the German electorate: swinging to the right and the left in the twilight of the Weimar Republic. *European Review of Economic History* 5:251-80.
- Stover, C. C. 1970. Tropical exports. In *Tropical Development 1880-1913* W. A. Lewis). Evanston, IL: Northwestern University Press.
- Stoye, J. 1969. *Europe Unfolding 1648-1688*. New York: Harper Torchbooks.
- Subrahmanyam, S. 1997. *The Career and Legend of Vasco da Gama*. Cambridge University Press.
- Subrahmanyam, S., and L. E E R. Thomaz. 1991. Evolution of empire: Portuguese in the Indian Ocean during the sixteenth century In *The Economy of Merchant Empires* (ed. J. D. Tracy). Cambridge University Press.
- Sussman, N. 1998. The late medieval bullion famine reconsidered. *Journal of Economic History* 58:126-54.
- Svennilson, I.1954. *Growth and Stagnation in the European Economy*. Geneva. United Nations Economic Commission for Europe.
- Tan, C. 1974. The Britain-India-China trade triangle (1771-1840). *Indian Economic and Social History Review* 11:411-31.
- Tarling, N. (ed.). 1992. *The Cambridge History of Southeast Asia*, volume 1, *From Early Times to c. 1800*. Cambridge University Press.
- Taussig, F. W. 1903. The end of sugar bounties. *Quarterly Journal of Economics* 18:130-34.
- Taylor, A. M., and J. G. Williamson. 1994. Capital flows to the New World as an intergenerational transfer. *Journal of Political Economy* 102:348-71.
- Temin, P. 1971. The beginning of the Depression in Germany. *Economic History Review* 24:240-48.
- _____.1988. Product quality and vertical integration in the early cotton textile industry. *Journal of Economic History* 48:891-907.
- _____.1989. *Lessons from the Great Depression*. Cambridge, MA: MIT Press.
- _____.1993. Transmission of the Great Depression. *Journal of Economic Perspectives* 7:87-102.

- _____. 1997. Two views of the British Industrial Revolution. *Journal of Economic History* 57:63-82.
- TePaske, J. J. 1983. New World silver, Castile and the Philippines 1590- 1800. In *Precious Metals in the Later Medieval and Early Modern Worlds* (ed.). K Richards). Durham, NC: Carolina Academic Press.
- TePaske, J. J., and H. S. Klein. 1981. The seventeenth-century crisis in New Spain: myth or reality. *Past and Present* 90:116-35.
- Thapar, R. 2002. *Early India: From the Origins to 1300*. Berkeley, CA: University of California Press.
- Thomas, B. 1985. Escaping from constraints: the Industrial Revolution in a Malthusian context. *Journal of Interdisciplinary History* 15:729-53.
- Thomas, R. P. 1965. A quantitative approach to the study of the effects of British imperial policy upon colonial welfare: some preliminary findings. *Journal of Economic History* 25:615-38.
- Thomas, R. P., and D. N. McCloskey. 1981. Overseas trade and empire, 1700-1860. In *The Economic History of Britain since 1700*, volume I, 1700-1860 (ed. R. Floud and D. N. McCloskey), 1st edn. Cambridge University Press.
- Thomaz, L. F. F. R. 1993. The Malay sultanate of Melaka. In *Southeast Asia in the Early Modern Era: Trade, Power and Belief* (ed. A. Reid). Ithaca, NY: Cornell University Press.
- Thorp, R. 1992. A reappraisal of the origins of import-substitution industrialization. *Journal of Latin American Studies* 24:181-95.
- Tien, J.-k. 1981. Cheng Ho's voyages and the distribution of pepper in China. *Journal of the Royal Asiatic Society* 2:186-97.
- Tilly, C. (ed.). 1975. *Formation of National States in Western Europe*. Princeton University Press.
- _____. 1996. Citizenship, identity and social history. In *Citizenship, Identity and Social History* (ed. C. Tilly). Cambridge University Press.
- Timmer, A., and J. G. Williamson. 1998. Immigration policy prior to the thirties: labor markets, policy interactions and globalization backlash. *Population and Development Review* 24:739-71.
- Tomlinson, B. R. 1993. *The Economy of Modern India 1860-1970*. Cambridge University Press.
- Tracy, M. 1989. *Government and Agriculture in Western Europe 1880-1988*, 3rd edn. New York: Harvester Wheatsheaf.
- Tripp, C. 2000. *A History of Iraq*, 2nd edn. Cambridge University Press.
- Turner, S. (ed.). 2000. *The Cambridge Companion to Max Weber*. Cambridge University Press.
- Twitchett, D. C. 1973. The "Middle Kingdom": Chinese politics and society from the Bronze Age to the Manchus. In *Half the World: The History and Culture of China and Japan* (ed. A. Toynbee). London: Thames and Hudson.
- Udovitch, A. L. 1962. At the origins of the Western Commenda: Islam, Israel, Byzantium? *Speculum* 37:198-207.

- _____.1988. Merchants and amirs: government and trade in eleventh-century Egypt. *Asian and African Studies* 22:53-72.
- UNCTAD. 1997. *Trade and Development Report, 1997*. Geneva: United Nations Conference on Trade and Development.
- _____.2002. *Review of Maritime Transport 2002*. Geneva: United Nations Conference on Trade and Development.
- _____.2003. *UNCTAD Trade Development Review 2003*. Geneva: United Nations Conference on Trade and Development.
- _____.2004. *UNCTAD Handbook of Statistics 2004*. Geneva: United Nations Conference on Trade and Development.
- United Nations. 1962. International trade statistics 1900-1960. Mimeo, MGT(62)12(May).
- U.S. Department of Commerce. 1975. *Historical Statistics of the United States: Colonial Times to 1970*, part 2. Washington, DC: USGPO.
- Vamplew, W. (ed.). 1987. *Australian Historical Statistics*. Broadway, NSW: Fairfax, Syme and Weldon.
- Vamvakidis, A. 2002. How robust is the growth-openness connection? Historical evidence. *Journal of Economic Growth* 7:57-80.
- Verhulst, A. 2002. *The Carolingian Economy*. Cambridge University Press.
- Vernadsky, G. 1948. *Kievan Russia*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Villiers, J. 1990. The cash crop economy and state formation in the Spice Islands in the fifteenth and sixteenth centuries. In *Southeast Asian Port and Polity: Rise and Demise* (ed. J. Kathirithamby-Wells and J. Villiers). Singapore University Press.
- Viner, J. 1923. *Dumping: A Problem in International Trade*. University of Chicago Press.
- _____.1924. The most-favored-nation clause in American commercial treaties. *Journal of Political Economy* 32:101-29.
- _____.1948. Power versus plenty as objectives of foreign policy in the seventeenth and eighteenth centuries. *World Politics* 1:1-29.
- _____.1950. *The Customs Union Issue*. New York: Carnegie Endowment for International Peace.
- _____.1951. *International Economics*. Glencoe: Free Press.
- Viraphol, S. 1977. *Tribute and Profit: Sino-Siamese Trade 1652-1853*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Vives, J. V. 1969. *An Economic History of Spain*. Princeton University Press.
- Voth, H.-J. 1998. Time and work in eighteenth-century London. *Journal of Economic History* 58:29-58.
- Voth, H.-J. 2003. With a bang, not a whimper: pricking Germany's "stock market bubble" in 1927 and the slide into depression. *Journal of Economic History* 63:65-99.
- Vries, J. de. 1993. Between purchasing power and the world of goods: understanding the household economy in early modern Europe. In *Consumption and the World of Goods* (ed. J. Brewer and R. Porter). London: Routledge.

- _____.1994. The Industrial Revolution and the industrious revolution. *Journal of Economic History* 54:249-70.
- _____.2003. Connecting Europe and Asia: a quantitative analysis of the Cape-route trade, 1497-1795. In *Global Connections and Monetary History, 1470-1800* (ed. D. O. Flynn, A. Giraldez, and R. von Glahn). Aldershot: Ashgate.
- Vries, J. de, and A. van der Woude. 1997. *The First Modern Economy: Success, Failure, and Perseverance of the Dutch Economy, 1500-1815*. Cambridge University Press.
- Wacziarg, R., and K. H. Welch. 2003. Trade liberalization and growth: new evidence. NBER Working Paper 10152.
- Wade, G. 2004. The Zheng He voyages: a reassessment. Asia Research Institute Working Paper Series 31. Asia Research Institute, National University of Singapore.
- Wade, R. 1990. *Governing the Market: Economic Theory and the Role of Government in East Asian Industrialization*. Princeton University Press.
- Wake, C. H. H. 1979. The changing pattern of Europe's pepper and spice imports, ca. 1400-1700. *Journal of European Economic History* 8:361-403.
- _____.1986. The volume of European spice imports at the beginning and end of the fifteenth century. *Journal of European Economic History*. 15:621-35.
- Wakeman, F. 1986. China and the seventeenth century crisis. *Late Imperial China* 7:1-26.
- Walt, S. M. 1998. International relations: one world, many theories. *Foreign Policy* 110:29-46.
- Walton, G. M. 1971. The new economic history and the burden of the navigation acts. *Economic History Review* 24:533-42.
- Walton, G. M., and J. F. Shepherd. 1979. *The Economic Rise of Early America*. Cambridge University Press.
- Wang, G. 1981. *Community and Nation: Essays on Southeast Asia and the Chinese*. Singapore: Heinemann and Asian Studies Association of Australia.
- _____.1998. *TheNanhai Trade: The Early History of Chinese Trade in the South China Sea*. Singapore: Times Academic Press.
- _____.2000. *The Chinese Overseas: From Earthbound China to the Quest for Autonomy*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Waters, W. G. 1970. Transport costs, tariffs, and the pattern of industrial protection. *American Economic Review* 60:1013-20.
- Watson, A. M. 1983. *Agricultural Innovation in the Early Islamic World: The Diffusion of Crops and Farming Techniques, 700-1100*. Cambridge University Press.
- Webb, W. P. 1952. *The Great Frontier*. Boston, MA: Houghton Mifflin.
- Webster, A. 1990. The political economy of trade liberalization: the East India Company Charter Act of 1813. *Economic History Review (New Series)* 43:404-19.
- Wheatley, P. 1959. Geographical notes on some commodities involved in Sung maritime trade. *Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society* 32:1-140.

- _____.1980. *The Golden Khersonese: Studies in the Historical Geography of the Malay Peninsula before AD 1500*. Kuala Lumpur: University of Malaya Press.
- Wicker, C. V. 1956. Cortez—not Balboa. *College English* 17:383-87. Wiet, G. 1964. *Cairo: City of Art and Commerce*. Norman, OK: University of Oklahoma Press.
- Williams, E. E. 1966. *Capitalism and Slavery*. New York: Capricorn.
- Williamson, J. G. 1974. *Late Nineteenth Century American Development: A General Equilibrium History*. Cambridge University Press.
- _____.1984. Why was British growth so slow during the Industrial Revolution? *Journal of Economic History* 44:687-712.
- _____.1995. The evolution of global labor markets since 1830: background evidence and hypotheses. *Explorations in Economic History* 32:141-96.
- _____.2000. Land, labor and globalization in the pre-industrial Third World. NBER Working Paper 7784.
- _____.2002. Land, labor and globalization in the Third World, 1870-1940. *Journal of Economic History* 62:55-85.
- _____.2006. *Globalization and the Poor Periphery before 1950*. Cambridge, MA: MIT Press.
- Wills, J. E., Jr. 1979. Maritime China from Wang Chih to Shih Lang: themes in peripheral history. In *From Ming to Ch'ing: Conquest, Region and Continuity in Seventeenth-Century China* (ed. J. D. Spence and J. E. Wills Jr). New Haven, CT: Yale University Press.
- _____.1993. Maritime Asia, 1500-1800: the interactive emergence of European domination. *American Historical Review* 98:83-105.
- _____.1998. Relations with maritime Europeans, 1514-1662. In *The Cambridge History of China*, volume 8, *The Ming Dynasty, 1368-1644*, part 2 (ed. D. C. Twitchett and F. W. Mote). Cambridge University Press.
- Wilson, C. 1949. Treasure and trade balances: the mercantilist problem. *Economic History Review* 2:152-61.
- _____.1957. *Profit and Power: A Study of England and the Dutch Wars*. London: Longmans.
- _____.1960. Cloth production and international competition in the seventeenth century. *Economic History Review* 13:209-21.
- Wohlstetter, A. 1959. The delicate balance of terror. *Foreign Affairs* 37:211-34.
- Wolcott, S. 1997. Did imperial policies doom the Indian textile industry? *Research in Economic History* 17:135-83.
- Wolf, M. 2004. *Why Globalization Works: The Case for the Global Market Economy*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Wolf, N. 2003. Economic integration in historical perspective: the case of interwar Poland 1918-1939. Ph.D. thesis, Humboldt Universitat, Berlin.
- Wolters, O. W. 1967. *Early Indonesian Commerce: A Study of the Origins of Srivijaya*. Ithaca, NY: Cornell University Press.
- _____.1970. *The Fall of Srivijaya in Malay History*. Kuala Lumpur: Oxford University Press.

- _____.1999. *History, Culture, and Region in Southeast Asian Perspectives*, revised edn. Institute of Southeast Asian Studies, Singapore.
- Wong, R. B. 1997. *China Transformed: Historical Change and the Limits of European Experience*. Ithaca, NY: Cornell University Press.
- Wood, A. 1994. *North-South Trade, Employment and Inequality: Changing Fortunes in a Skill-Driven World*. Oxford: Clarendon Press.
- World Bank. 1991. *World Development Report 1991: The Challenge of Development*. Washington, DC: IBRD.
- _____.1993. *The East Asian Miracle: Economic Growth and Public Policy*. Washington, DC: IBRD.
- _____.2001a. *Global Economic Prospects and the Developing Countries*. Washington, DC: IBRD.
- _____.2001b. *World Development Indicators 2001*. Washington, DC: IBRD.
- _____.2002. *Global Economic Prospects and the Developing Countries*. Washington, DC: IBRD.
- Woytinsky, W. S., and E. S. Woytinsky. 1955. *World Commerce and Governments: Trends and Outlook*. New York: The Twentieth Century Fund.
- Wright, G. 1990. The origins of American industrial success, 1879-1940. *American Economic Review* 80:651-68.
- Wrigley, E. A. 1988. *Continuity, Chance and Change: The Character of the Industrial Revolution in England*. Cambridge University Press.
- _____.2000. The divergence of England: the growth of the English economy in the sixteenth and seventeenth centuries. *Transactions of the Royal Historical Society* (Sixth Series) X: 117-42.
- _____.2004. British population during the "long" eighteenth century, 1680-1840. In *The Cambridge Economic History of Modern Britain*, volume 1, *Industrialization 1700-1860* (ed. R. Floud and P. Johnson). Cambridge University Press.
- Wrigley, E. A., and R. S. Schofield. 1989. *The Population History of England 1541-1871: A Reconstruction*. Cambridge University Press.
- Wyatt, D. 1984. *Thailand: A Short History*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Yamamura, K. 1981. Returns on unification: economic growth in Japan 1550-1650. In *Japan before Tokugawa: Political Consolidation and Economic Growth, 1500-1650* (ed. J. W. Hall, N. Keiji, and K. Yamamura). Princeton University Press.
- Yamamura, K., and T. Kamiki. 1983. Silver mines and Sung coins: a monetary history of medieval and modern Japan in international perspective. In *Precious Metals in the Later Medieval and Early Modern Worlds* (ed. J. F. Richards). Durham, NC: Carolina Academic Press.
- Yasuba, Y. 1978. Freight rates and productivity in ocean transportation for Japan, 1875-1943. *Explorations in Economic History* 15:11-39.
- _____.1996. Did Japan ever suffer from a shortage of natural resources before World War II? *Journal of Economic History* 56:543-60.
- Yates, P. L. 1959. *Forty Years of Foreign Trade*, London: George Allen and Unwin.
- Yeats, A. J. 1998. Just how big is global production sharing? Mimeo, World Bank.

- Young, A. 1995. The tyranny of numbers: confronting the statistical realities of the East Asian growth experience. *Quarterly Journal of Economics* 110:641-80.
- Zahedieh, N. 1986. Trade, plunder, and economic development in early English Jamaica, 1655-89. *Economic History Review* 39:205-22.
- Zanden, J. L. van. 2004. Colonial state formation and patterns of economic development in Java, 1800-1913. Mimeo, International Institute of Social History.
- _____.2005. What happened to the standard of living before the Industrial Revolution? New evidence from the western part of the Netherlands. In *Living Standards in the Past: New Perspectives on Well-Being in Asia and Europe* (ed. R. C. Allen, T. Bengtsson, and M. Dribe). Oxford University Press. (The underlying database can be found at www.iisg.nl/hpw/brenv.php.)
- Zanden, J. L. van, and M. Prak. 2006. Towards an economic interpretation of citizenship: the Dutch Republic between medieval communes and modern nation-states. *European Review of Economic History* 10:111-45